



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
الدراسات العليا

عقلية الوفرة وعقلية الندرة وعلاقتها بالشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات
نيل درجة ماجستير في العلوم النفسية (علم النفس التربوي) من الطالبة

ريام مجيد حمزة

بإشراف

الأستاذ الدكتور

احمد عبد الحسين الازيرجاوي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

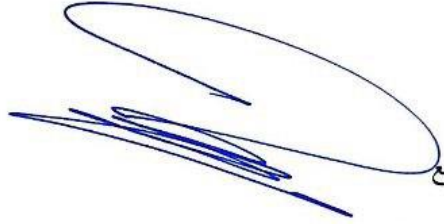
﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ
فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

سورة البقرة

الآية (269)

إقرار المشرف

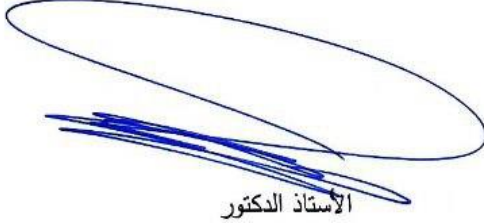
اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(عقلية الوفرة-الندرة وعلاقتها بالشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء) التي قدمتها الطالبة (ريام مجيد حمزة) قد جرت بأشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء، وهي من متطلبات نيل درجة ماجستير في العلوم التربوية والنفسية (علم النفس التربوي).


التوقيع

المشرف: أ.د. أحمد عبد الحسين عطية الأزيرجاوي

التاريخ: / / ٢٠٢٤

بناءً على ترشيح المشرف العلمي، وتقرير المقيمين العلميين، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.


الأستاذ الدكتور

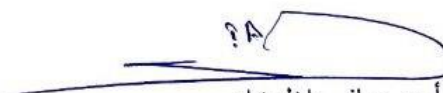
أ.د. أحمد عبد الحسين عطية

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

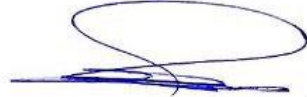
التاريخ: / / ٢٠٢٤

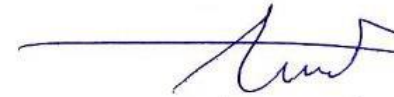
إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(عقلية الوفرة - الندرة وعلاقتها بالشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء) وقد ناقشنا الطالبة (ريام مجيد حمزة) في محتوياتها وفيما لها علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في العلوم التربوية والنفسية (علم النفس التربوي)، بتقدير () .


التوقيع: 
الاسم: أ.م.د صافي داخل نوام
الكلية: كلية التمريض
عضواً
التاريخ: 2024/٩/ ٨ /

التوقيع: 
الاسم: أ.د. عماد حسين عبيد
الكلية: كلية التربية الاساسية
عضواً
التاريخ: 2024/٩/ ٨ /

التوقيع: 
الاسم: أ.د. احمد عبد الحسين عطية
الكلية: كلية التربية للعلوم الانسانية
عضواً ومشرقاً
التاريخ: 2024/٩/ ١٥ /

التوقيع: 
الاسم: م.د. علي حمود عبد الزهرة
الكلية: كلية التربية للعلوم الانسانية
عضواً
التاريخ: 2024/٩/ ١٥ /
مصادقة مجلس الكلية:

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء في جلسته () بتاريخ () على قرار لجنة المناقشة.

التوقيع: 
الاسم: أ.م.د صلاح مجيد كاظم السعدي
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء
التاريخ: 2024/١٥/ ١٦ /

الإهداء

الى

- معلم البشرية الأول وال بيته الطاهرين محمد صلى الله عليهم اجمعين.....
- من قال الله تعالى فيهما (وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا)...
- الرجل الذي نذر حياته سعياً لمنحي حياة سعيدة(أبي العزيز)
- المرأة التي لم تدخر جهداً من اجلي .. تستقبلني بإبتسامة وتودعني بدعوة... (امي الغالية)
- من اشد بهم ازري منابع فخري واعتزازي.... (اخوتي واخواتي)
- رفيق دربي.... من علمني الصمود مهما تبدلت الظروف.... (زوجي العزيز)
- الأقرب الى قلبي..... اخي الأصغر (علي)
- من منحني حياة جديدة بولادته.....ابني (علي الأكبر)

ريام

شكر وامتنان

يسرني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور (احمد عبد الحسين عطية الازيرجاوي) مشرف البحث لما قدمه من ملاحظات وتصويبات دقيقة كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى رئيس واساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية وأعضاء لجنة السمنار لمساعدتهم في بلورة فكرة البحث.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل الأساتذة المحكمين لأدوات البحث، ووافر الشكر والعرفان إلى طلبة الدراسات العليا (عينة البحث) في جامعة كربلاء لتعاونهم مع الباحثة واستجابتهم لمقياسي هذا البحث.

متمنية لهم جميعاً دوام التوفيق والنجاح

الباحثة

عقلية الوفرة - الندرة وعلاقتها بالشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء

مستخلص رسالة تقدمت بها الطالبة

ريام مجيد حمزة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء وهي
جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في العلوم النفسية/ علم
النفس التربوي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الحسين عطية

2024 م

1446 هـ

مستخلص البحث

لذا استهدف البحث الحالي الكشف عن:

- 1- عقلية الوفرة- الندرة لدى طلبة الدراسات العليا.
- 2- الشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا.
- 3- العلاقة الارتباطية بين عقلية الوفرة- الندرة والشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا.

ولتحقيق أهداف البحث فقد اعتمدت الباحثة مقياس عباس (2019) لقياس عقلية الوفرة- الندرة المكون من (32) فقرةً بديلين يمثل البديل الأول عقلية الوفرة ويمثل البديل الثاني عقلية الندرة بصورته الأولية وبعد عرضه على المحكمين اعلاه استبقيت الفقرات كلها.

أما الشخصية المناعية فقد قامت الباحثة ببناء مقياس مكون بصورته الأولية من (42) فقرة بخمسة بدائل. وبعد اجراء التحقق من الصدق الظاهري وصلاحية الفقرات بعرضها على (16) محكماً من ذوي التخصص في مجال العلوم التربوية والنفسية، استبعدت (7) فقرات ليتكون المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة. ولغرض استخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين طبقتهما الباحثة على عينة بلغت (400) طالباً وطالبة، وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة باستخراج مؤشرات الصدق:

بثلاثة طرائق هي:

- 1- الاتساق الداخلي.
 - 2- القوة التمييزية (المجموعتان الطرفيتان).
 - 3- التحليل العاملي الاستكشافي.
- ولم تحذف أية فقرة من فقرات مقياسي البحث الحالي.

أما الثبات فقد تحققت منه الباحثة بطريقتين هما:

- 1- إعادة الاختبار: وللتعرف على الثبات بهذه الطريقة استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس عقلية الوفرة - الندرة (0,91) في حين

بلغت قيمة ثبات الشخصية المناعية (0,94) وهما معاملا ثبات عاليين يمكن الاعتماد عليهما بحسب ما تشير إليه الأدبيات.

2- الفا-كرونباخ: وباستعمال هذه الطريقة اتضح أن قيمة معامل ثبات مقياس عقلية الوفرة-الندرة (0,88) ومقياس الشخصية المناعية بلغت (0,884).

وهما معاملا ثبات جيدان جداً استناداً الى المعايير التي وضعها خبراء القياس والتقويم. وبعد التحقق من صدق وثبات المقياسين طبقتهما الباحثة على عينة بحثها، ولجأت الى تحليل البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ver.26) وتوصلت الى عدد من النتائج اهمها:

1- يتمتع (66,25%) من طلبة الدراسات العليا بعقلية الوفرة فيما يمتلك (33,75%) اخرون عقلية ندرة.

2- يتمتع طلبة الدراسات العليا بمستوى مرتفع من سمات الشخصية المناعية.

3- هنالك علاقة ارتباطية طردية ودالة احصائياً بين عقلية الوفرة والشخصية المناعية.

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار المقوم اللغوي
هـ	إقرار المقوم العلمي
و	إقرار المقوم العلمي
ز	إقرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
ط	شكر وامتنان
ي - م	مستخلص الرسالة باللغة العربية
ن - س	ثبت المحتويات
ع - ف	ثبت الجداول
ص	ثبت الأشكال
ص	ثبت الملاحق
الفصل الأول: تعريف بالبحث	
2	مشكلة البحث
5	أهمية البحث
9	أهداف البحث
9	حدود البحث
10	تحديد المصطلحات
الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة	
13	المحور الأول: إطار نظري
13	أولاً: عقلية الوفرة- الندرة
14	مفهوم عقلية الوفرة- الندرة
18	المفاهيم المرتبطة بعقلية الوفرة

20	النظرية المفسرة لعقلية الوفرة-الندرة
29	ثانياً: الشخصية
29	مفهوم الشخصية
35	مفهوم الشخصية المناعية
41	النظرية التي تناولت الشخصية المناعية
44	المحور الثاني: دراسات سابقة
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	
50	أولاً: منهجية البحث
50	ثانياً: مجتمع البحث
52	ثالثاً: عينة البحث
54	رابعاً: أدوات البحث
86	خامساً: الوسائل الإحصائية
الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها	
97	الاستنتاجات
97	التوصيات
97	المقترحات
100	المصادر العربية والأجنبية
100	المصادر العربية
105	المصادر الأجنبية
113	الملاحق
العنوان والمستخلص باللغة الإنكليزية	

ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
44	الدراسات التي تناولت عقلية الوفرة وعقلية الندرة	1
45	الدراسات التي تناولت الشخصية المناعية	2
51	مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص والمرحلة	3
53	عينة البحث موزعة حسب الجنس والتخصص والمرحلة	4
56	عينة وضوح التعليمات	5
57	قيم التمييز لفقرات عقلية الوفرة-الندرة باستخدام المجموعتين المتطرفتين	6
60	التحليل الاحصائي لفقرات مقياس عقلية الوفرة-الندرة باستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	7
61	التحليل الاحصائي لفقرات مقياس عقلية الوفرة-الندرة باستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	8
62	أسلوب علاقة المجال بالمجالات الأخرى	9
65	ثبات مقياس عقلية الوفرة-الندرة بطريقتي الفاكرونباخ وإعادة الاختبار	10
66	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس عقلية الوفرة-الندرة	11
69	الفقرات الإيجابية والفقرات السلبية واوزان البدائل لمقياس الشخصية المناعية	12
71	آراء السادة المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس الشخصية المناعية	13
73	قيم التمييز لفقرات مقياس الشخصية المناعية باستخدام المجموعتين المتطرفتين	14
75	التحليل الاحصائي لمقياس الشخصية المناعية باستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	15

76	التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشخصية المناعية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	16
78	أسلوب علاقة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية	17
80	نتائج التحليل العاملي لمقياس الشخصية المناعية وتشبعات فقراته	18
84	ثبات مقياس الشخصية المناعية بطريقة ألفا - كرونباخ	19
85	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الشخصية المناعية	20
91	نتائج اختبار مربع كاي على مقياس عقلية الوفرة-الندرة	21
92	الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الشخصية المناعية	22
94	العلاقة الارتباطية بين عقلية الوفرة-الندرة والشخصية المناعية	23

ثبت الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
67	التوزيع الاعتدالي لدرجات مقياس عقلية الوفرة-الندرة	1
86	التوزيع الاعتدالي لدرجات مقياس الشخصية المناعية	2

ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
113	مقياس عقلية الوفرة-الندرة بصورته الاولى	1
120	مقياس الشخصية المناعية بصورته الاولى	2
124	أسماء السادة المحكمين لمقياسي البحث	3
125	التعديلات المقترحة على مقياس عقلية الوفرة-الندرة	4
126	مقياس عقلية الوفرة-الندرة بصورته النهائية	5
131	مقياس الشخصية المناعية بصورته النهائية	6

الفصل الأول

تعريف بالبحث

- ❖ مشكلة البحث
- ❖ أهمية البحث
- ❖ اهداف البحث
- ❖ حدود البحث
- ❖ تحديد المصطلحات

الفصل الأول: تعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يحتاج الإنسان إلى التواصل والتفاعل مع الآخرين طوال حياته ولا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين، ويبدأ هذا الاحتياج منذ الطفولة، حيث يشعر الطفل بعدم القدرة على تلبية احتياجاته بمفرده، ويعتمد على الآخرين لتلبية احتياجاته لذلك يعد الاتصال بالآخرين أمراً ضرورياً للبقاء والنمو، ويمكن أن يكون ترك الطفل بمفرده تهديداً جدياً لصحته النفسية والعاطفية (عباس، 1990: 37).

إذ ثمة ثلاث مجموعات رئيسية من المستويات أو الوظائف التي تنطوي تحت مفهوم الانسان هي الجسمية، النفسية، والاجتماعية، وتتفرع كل مجموعة إلى أجزاء فرعية فالمستوى الجسمي يشمل الأجهزة والمراكز العصبية والأفعال الانعكاسية، بينما المستوى النفسي يتضمن الوجدانيات وعمليات التفكير والتخيل، فيما يتعلق المستوى الاجتماعي بالعلاقات والعمليات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتتكامل جميع هذه المستويات وجزئياتها لتشكل الإنسان كوحدة متكاملة. (عويضة، 1996: 101) والشخصيات البشرية متفردة ومتنوعة بشكل كبير وتتأثر الشخصيات بعوامل متعددة مثل الوراثة والبيئة والتجارب الشخصية والثقافة والتربية، وهذا يسهم في تشكيل تفاوت كبير في السمات والصفات الشخصية بين الأفراد (ألبرت، 2014: 5).

فتتفاوت درجات الصحة والمرض في الدوام والشدة، وتختلف من شخص لآخر وتُعد الصحة إحدى نعم الحياة، في حين يُعد المرض من مسببات الشقاء وصعوبة الحياة والصحة لا تقتصر على غياب المرض والاضطراب، بل تشمل أيضاً الشعور بالكفاية والسعادة الجسدية والنفسية والاجتماعية، هي حالة من التوافق التام بين الوظائف البدنية والنفسية، والقدرة على مواجهة التحديات مع الإحساس الإيجابي بالنشاط والحيوية إذ أن الصحة، باعتبارها خلواً من المرض وسلامة من أي علة، تترافق مع شعور نفسي بالسعادة، وتعتبر إحدى متع الحياة وأهدافها المستمرة والمتجددة (خوج، 2010: 17).

ولا تتشكل الصحة من الأجهزة البيولوجية والصفات الوراثية فحسب، بل عبر العمليات التي تنشأ في الهياكل الاجتماعية، فمكانة الناس في التسلسل الهرمي الاجتماعي تشكل مواردهم وتعرضهم للمخاطر

الصحية، فضلا عن مدى قدرتهم على الانخراط في السلوك والممارسات الصحية (Graham, 2004, P.102)

والشخصية بسبب اتساقها يمكن أن يكون لها تأثير دائم على النظم الفسيولوجية والصحة وقد تم اقتراحها كعامل مسبب لمشاكل مثل أمراض القلب والسرطان، قد يعمل الجهاز المناعي جنبا إلى جنب مع الأجهزة الأخرى مسارا فسيولوجياً بين الشخصية وبداية أو تطور المشاكل الصحية المزمنة وتتعلق الأمثلة الأكثر وضوحاً لمثل هذه المشاكل الصحية بالخلل الوظيفي الواضح في الجهاز المناعي، والذكاء، والقابلية للإصابة بالمناعة الذاتية وأمراض معدية، وقد يؤثر الجهاز المناعي أيضاً على دورة بعض أنواع ومراحل السرطان ويسهم في تصلب الشرايين ويسبب مرض الزهايمر (Segerstrom, 2000, P.180).

وقد تناولت عدد من الدراسات العلاقة بين الشخصية والجهاز المناعي أهمها دراسة مينجلكوتش (2022) Menjilkoich دراسة مونسو وآخرون (2017) Monceau et., al ودراسة حنصالي (2014) ودراسة لي وآخرون (1995) Lee et., al

لذا ثمة صلة مؤكدة بين نمط الشخصية او السلوك والصحة البدنية، وفي ظل الضغوط والأزمات المتواصلة، فإن إيجاد حالة من التوازن الحكيم والمستدام بين العمل والأسرة وبين الأمور المهنية وشؤون الحياة الخاصة، والمحافظة على الصحة البدنية هو تحدٍ نفسي واجتماعي لذا طرح ستيفن كوفي (2008) نظريته عبر مفهوم "عقلية الوفرة مقابل عقلية الندرة" الذي يصف كيفية تحقيق هذا التوازن (عباس، 2019: 1).

إذ تهدف عقلية الوفرة إلى توفير أفضل الفرص، وتستند إلى إيمان راسخ بأن هناك موارد طبيعية وبشرية كافية لتحقيق الأحلام وهذه العقلية تعترف بأن النجاح الشخصي لا يتطلب بالضرورة فشل الآخرين، وأن نجاح الآخرين لا يعيق نجاح الفرد والبحث عن الأفضل بهذه العقلية يميز بين التميز والتوسط، لأنها تخلص من التوافه والعلاقات التي تعيق التفوق (Covey,2005, P.271).

في المقابل تؤدي عقلية الندرة إلى سلوكيات تقود إلى نتائج عكسية لأن الأفراد الذين يعانون من ندرة الموارد يخصصون مواردهم بشكل غير فعال لتلبية احتياجاتهم الحالية، تؤدي عقلية الندرة إلى زيادة التركيز

على الاحتياجات الحالية والإهمال المتعمد للأمر الأخرى الأقل إلحاحًا، ويمكن أن تسبب عقلية الندرة أيضًا مشاكل اجتماعية على سبيل المثال، في مثل هذه العقلية، قد يخفف الناس من معاييرهم الأخلاقية أو يميلون إلى انتهاك الأعراف الاجتماعية حدوث السلوكيات المعادية للمجتمع أظهرت الدراسات أن عقلية الندرة تنشط تحيزًا أنانيًا قويًا في صنع القرار الاجتماعي، مما يجعل الأفراد أقل إيجابية في سلوكهم التشاركي (Lee & Cue, 2023, P.1)

وإذا نظر الفرد إلى الحياة على أنها موقف تعادلي، بلا ربح أو خسارة، فقد يتجه نحو التفكير العدائي أو التنافسي ويعتقد أن نجاح أي شخص يعني، في نظره، خسارة له وإذا كان قد نشأ على مبدأ الحب المشروط والمقارنات المستمرة، فقد يتبنى نمط التفكير المحدود بالشرح، حيث يقتصر اهتمامه على الحصول على الأشياء أو عدم الحصول عليها بمعنى آخر، إما "أكون بخير ولا تكون أنت كذلك" أو "تكون أنت بخير ولا أكون أنا كذلك" (Covey, 2005, P.272).

وقد تناولت دراسات متعددة عقلية الوفرة-الندرة واهمها دراسة عباس (2019) ودراسة هوجسمانز

واخرون (2019) Huijsmans et., al.

وعلى ذلك تلخص الباحثة مشكلة البحث الحالي في كون الشخصية بوصفها تكوين معقد من سمات وخصائص نفسية ترتبط بشكل وثيق بالصحة البدنية وبالتالي لها صلة بالجهاز المناعي ويمكن أن تؤثر وتتأثر به، الأمر الذي استدعى اهتمام الباحثة في فهم وتحليل هذه العلاقة عبر اعتماد مفهومي عقلية الوفرة وعقلية الندرة وعلاقتها بالشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا، لمحاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما نمط العقلية (الوفرة - الندرة) السائدة بين طلبة الدراسات العليا؟
- هل يمتلك طلبة الدراسات العليا شخصية مناعية؟
- هل هنالك علاقة ارتباطية بين عقلية الوفرة-الندرة والشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا؟

أهمية البحث:

يكتسب البحث الحالي أهميته من المفاهيم التي يتناولها إذ يفسر مفهوم الشخصية المناعية السمات النفسية التي تعزز أو تضعف الجهاز المناعي وفي الوقت ذاته يصف مفهوم عقلية الوفرة- الندرة كيفية تعامل الافراد مع الموارد وكذلك إدارة العلاقات الاجتماعية سواء في العمل أو الدراسة وحتى المنزل.

إذ يشير البحث في العلاقات بين الشخصية والصحة إلى وجود خط آخر من البحث يتعلق بالعوامل الجينية والبيئية وقد أشارت دراسات قليلة إلى ندرة الدراسات الجينية حول شخصية الفرد وصحته، وأوضحت إمكانية استخدام مثل هذه التصاميم في تحليل الارتباطات داخل أزواج التوأم ويمكن لطريقة التحكم في التوأم المشترك أن توفر أدلة إضافية حول مدى اتساق الارتباط مع التأثير السببي للشخصية كما أظهرت دراسات أخرى الفائدة المحتملة لنماذج القياسات الحيوية المعتدلة لفهم كيفية تأثير سمات الشخصية على التأثيرات الجينية والبيئية على الصحة والسلوكيات الصحية وقد أظهرت بعض الأبحاث أن ارتفاع سمات شخصية معينة قد يوفر حاجزاً ضد تأثيرات الأحداث البيئية العشوائية، مما يشير إلى أهمية دراسة هذه العلاقة بشكل أعمق (Murray & Booth, 2015, P.52).

وقد أصبحت فكرة أن العوامل الشخصية قد تؤثر على نتائج مرض معين أكثر شيوعاً في الأونة الأخيرة ومع ذلك، فإن فكرة أن نفس العوامل الشخصية قد تؤثر على مجموعة متنوعة من الأمراض لا تزال موضوعاً مثيراً للجدل مما أدى الى اجراء الكثير من الدراسات لاستكشاف هذا الموضوع بشكل شامل من خلال استعراض الأدلة التي تربط الاستعدادات الشخصية والحالات النفسية الحادة بنتائج مرضية متنوعة (Scheier & Bridges, 1995, P.255).

القدرة الفعالة للفرد في المجتمع تتحدد بشخصيته وسماته الشخصية إذ يقوم المجتمع على الأفراد الذين يتمتعون بسمات إيجابية، مثل الالتزام بالبادئ والقيم، والقدرة على التحمل في مواجهة الأزمات، والرغبة في التميز والإبداع، والدافعية العالية لتحقيق النجاح، بالإضافة إلى احترامهم للآخرين (حنصالي، 2014: 17).

وعندما يكتشف الفرد عقليته الوفيرة، يمكنه أن يؤثر بشكل كبير ويزيد من إسهامه من خلال مساعدة الآخرين في اكتشاف عقليتهم الوفيرة الخاصة بهم عندما يحترم ويدعم الآخرين ويخلق لهم الفرص ليجدوا عقليتهم الوفيرة في جوانب حياتهم الأربعة - البدنية والعاطفية والاجتماعية والروحية - يمكن للعبقرية والإبداع والشغف والموهبة والتحفيز النابعة منهم أن تزدهر هذه هي قوة النموذج الفكري للإنسان الكامل، حيث يكتشف الفرد ذاته أولاً ثم يوجه ويقدم النصائح للآخرين ليكتشفوا أنفسهم بدورهم (Covey,2004,p34-36).

ويعتمد أصحاب عقليات الوفرة على مبدأ التفاوض لتحقيق منفعة مشتركة للجميع، ويركزون على مبدأ الاتصال الذي يبدأ بمحاولة "الفهم أولاً لكي يفهموا لاحقاً". رضائهم النفسي لا يأتي من الانتصار على الآخرين أو هزيمتهم أو مقارنتهم بالآخرين، سواء كانت النتيجة لصالحهم أم لا هم لا يتسمون بحب التملك، ولا يحاولون فرض الخطوات العملية بالقوة عبر مطالبة الافراد بتحديد مواقفهم بشكل دائم كما أنهم لا يبحثون عن الأمان في آراء الآخرين (Covey,2005: 273).

كما تتبع عقلية الوفرة من الإحساس العميق بالقيمة الشخصية والأمان، والاعتقاد بأن هناك ما يكفي للجميع وتُظهر هذه العقلية مشاركة الوجهة والتقدير والفوائد، وتُسهّم في اتخاذ القرارات بشكل أفضل بفضل عقلية الوفرة، يتم فتح المجال للاحتتمالات والخيارات والإبداع، وتستمد السعادة والرضا الشخصي من العادات الإيجابية تُدرك عقلية الوفرة إمكانية التفاعل الإيجابي ونموه، مما يساعد في اكتشاف بدائل جديدة ومبتكرة (Covey,2009, P.260).

ويرى كوفي أن حجم التحديات وتعقيدها في حياة الناس، سواء في علاقاتهم الأسرية أو حياتهم العملية والمؤسسية، قد تغير بشكل كبير وجذري مع تزايد حجم التغيير وتعقد التحديات، يصبح من الضروري اكتساب مجموعة متكاملة من المبادئ العامة الثابتة المتعلقة بالشخصية والفعالية البشرية هذه المبادئ تتيح الانتقال إلى مستويات أعلى من العبقرية البشرية، والمساهمة الفعالة، ولتحفيز هذه المستويات تتطلب عقلية الوفرة، بوصفها مفهوماً يلخص قدرة الفرد على اكتشاف إمكانياته الخاصة والتعبير عن قيمة وقدرات الآخرين بوضوح، مما يمكنهم من رؤية تلك القدرات بأنفسهم بحسب كوفي، تزايد التحديات يستدعي تطوير فهم عميق

للمبادئ التي تعزز الشخصية الفعالة والمبدعة، مما يمكن الأفراد من الإسهام بشكل أكبر وتحفيز الآخرين لتحقيق إمكاناتهم الكاملة (Covey, 2008, P.32).

وتعتبر عقلية الوفرة عن مفهوم مميز يتعلق بالانتقال من مجرد الفعالية إلى تحقيق العظمة، والذي يعتقد ستيفن كوفي أنه ينبع من الإحساس العميق بالقيمة الشخصية والأمان النفسي ويعتقد كوفي أن كل شخص يستحق الأفضل وأفضل الفرص، وهذا الإحساس لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التوافق مع الذات. ويتعين على الفرد التعامل مع نفسه ككيان متكامل في الوقت الحالي، مع الإيمان بأنه يملك كل ما يحتاجه ليكون سعيداً دون الحاجة لأي شيء إضافي. العيش في وفرة يعني التمتع بالحياة بكل ما فيها وخلوها من أي شعور باليأس، وهو فن يتطلب معرفة كيفية العيش بحسب ما ذكر كوفي (Covey,1990,p.25).

كما يؤكد كوفي على أن النموذج العقلي الوفير يسهم في تأسيس رؤية مشتركة وانضباط يحوطهم الضمير، ويظهر الثقة والشجاعة عند ممارسة الضمير والتلاحم بين الرؤية والانضباط والشغف. وعندما يعيش الناس وفقاً لهذا النموذج، ينتج النزاهة والاحترام الذاتي، وهذا يجعلهم جديرين بالثقة وشجعان في آن واحد. بالإضافة إلى ذلك، يهتم الشخص الجدير بالثقة بأن يكون صائباً أكثر من كونه مصيباً، ويتصرف بناءً على أفكار جديدة ويحتضن الحقائق الجديدة ويبني الفريق بدلاً من التقديس الذاتي ويتضمن الشجاعة القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة والقوة اللازمة لإنجاز الأمور، والتعبير دون تهديد شخصي، وتمثل القوة الحيوية لاتخاذ القرارات والتغلب على العادات الراسخة وتطوير عادات أسمى. وينتج التلاقي بين الآراء المختلفة عن ذلك البديل الثالث الأفضل، مما يعكس التناغم الحقيقي حين يكون الكل أعظم من مجموع الأجزاء من لا يعيشون وفقاً لعقلية الوفرة لن يعيشوا النزاهة الداخلية والعظمة الذهنية (Covey,2004, p.34)

إذ تهدف عقلية الوفرة إلى منح الأفراد نموذجاً ذهنياً يساعدهم على تحويل الألم والإحباط إلى الإشباع والأهمية والقيمة والمساهمة الفعالة في ميدان العالم الجديد، ليس فقط في العمل والمؤسسات، بل في حياتهم بأكملها. فالاستمرار والنجاح والإبداع والتميز والقيادة في العالم الحديث لم يعدوا خيارات بل هم ثمن الدخول إلى ساحة العمل ولكن البقاء والازدهار والتفوق والتأثير في العالم الجديد يتطلب بناء فعالية ومن ثم

التحرك إلى مستوى آخر، بالإضافة إلى استجابة الحقبة الجديدة لحاجتها إلى العظمة والإشباع والتنفيذ الشغوف والمساهمة المؤثرة والجدارة بالثقة، وهذه العناصر تأتي في مستوى مختلف تمامًا عن مجرد النجاح إذًا، الوصول إلى مستويات عالية من العبقورية البشرية والتحفيز يتطلب مهارات جديدة وأدوات جديدة. ولهذا الغرض، فإن عقلية الوفرة تمثل "شعور الفرد بالاستحقاق الشخصي"، والذي يتجلى عند نقطة التلاقي بين الرؤية والانضباط والشغف والضمير، ويؤدي إلى اكتشاف الفرد لذاته ودعم الآخرين لاكتشاف ذاتهم وزيادة فاعليتهم. وهذا يمكنهم من تقاسم المسؤولية والمكانة، وإنشاء خيارات وبدائل جديدة، والاعتراف بإمكانيات غير محدودة للتفاعلات الإيجابية. وهذا يؤدي إلى التصور الذهني بأن الحياة مليئة بالعطايا والمميزات والفرص المستمرة والمتتالية التي تتجلى أمام الإنسان، وتنتظر إليها على أنها ساحة تعاونية غير تنافسية (Covey, 2008, p.32).

يرى كوفي أن البشر يولدون بالقدرة على اكتشاف نموذج عقلية الوفرة، ولكن يحتاجون إلى جهد وقرار لإظهار هذه القدرات، وعند استخدامهم لمواهبهم، يزداد تطورهم وتعاضم قدراتهم بشكل كبير (Covey & Merrill, 2006, p.12).

والتواصل المتبادل والاعتماد يبدوان ضروريين لعقلية الوفرة وقد يحتاج الفرد إلى اتخاذ إجراءات فردية للانتقال من الحالات المتصورة للندرة أو الاكتفاء إلى حالة الوفرة. قد يشعر الفرد بالرضا في حالة الاكتفاء، ومع ذلك، تجربة الوفرة تتطلب التصرف بإحسان ولطف وكرم، مما قد يزيد من الامتتان والرفاهية. ويتلقى الناس فوائد عاطفية من تقاسم مواردهم المالية مع الآخرين، سواء في البلدان الغنية أو الفقيرة، حيث يمكن للعطاء أن يحد من الشعور بالندرة ويعزز الوفرة (Threat et al., 2022, P.8).

ويمثل الانتصار الشخصي لهذه المجالات الأربعة ((الرؤية والانضباط والشغف والضمير)) هو أساس لانتصار عام؛ ولا يقصد بالنصر العام الانتصار على الآخرين بل يعني العمل معاً والتواصل معاً وتحقيق الأشياء معاً للوصول إلى النجاح في التعامل الفعال الذي يتمخض عن تحقيق فوائد مشتركة تعود على الجميع بالنفع، تلك الأشياء التي لا يستطيع هؤلاء الأشخاص تحقيقها أن عمل كل واحد منهم مستقلاً، إذ أن النصر العام هو النمو الظاهري لعقلية الوفرة، بينما يرغب أصحاب عقلية الندرة في استنساخ الآخرين

أو في أن يتصرف الناس وفقاً لإرادتهم، وغالباً ما يفضلون أن يحاطوا بأشخاص يؤيدونهم ويقولون "نعم" لهم، هؤلاء الأشخاص لا يحبون التحدي ويفضلون التعامل مع الأشخاص الذين يوافقونهم، ويعتبرون الاختلافات علامة على عدم الانصياع وعدم الأخلاص (Covey,2008,259).

وتظهر الدراسات أهمية العلاقات الاجتماعية في تعزيز صحة الجهاز المناعي، إذ يشير البحث إلى أن الأفراد الذين يميلون إلى العزلة ويفضلون الابتعاد عن التواصل الاجتماعي يظهرون مستويات أعلى من القلق والتشاؤم والخوف من التقييم السلبي من الآخرين. علاوة على ذلك، يبدي هؤلاء الأفراد استعداداً أقل للتفاعل مع الآخرين بشكل واضح، ويعترفون بأنهم يفتقرون إلى السيطرة على قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الاجتماعية هذا الشعور بالعجز المستمر والوعي بالوضع الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تنشيط مستمر للمسارات الفيزيولوجية، مما ينتج عنه تأثيرات سلبية على الصحة بمرور الوقت (حنصالي،2014: 104).

وتتلخص أهمية البحث في كون طرائق إدارة العلاقات والتعامل مع الموارد فضلاً عن القدرات الاجتماعية للأفراد يمكن أن تسهم في تمتعهم بحياة صحية ومن هنا تأتي أهمية الشخصية المناعية بوصفها مفهوماً يصف الخصائص النفسية التي تعزز قوة الجهاز المناعي، وتتبلور أهمية طلبة الدراسات العليا في كونهم فئة مؤثرة في المجتمع وتمثل الأفراد الذين يمتلكون فرصاً في تصدر مواقع صنع القرار وإدارة المؤسسات.

أهداف البحث:

يهدف البحث للتعرف على ما يأتي:

- 1- عقلية الوفرة- الندرة لدى طلبة الدراسات العليا.
- 2- الشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا.
- 3- العلاقة الارتباطية بين عقلية الوفرة- الندرة والشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بعقلية الوفرة- الندرة وعلاقتها بالشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء للعام الدراسي 2023-2024.

تحديد المصطلحات:**1- عقلية الوفرة:**

- **كوفي: (2008) Covey** شعور الفرد بالاستحقاق الشخصي الذي يتكشف عند نقطة اتصال (الرؤية، الانضباط، الشغف والضمير). مؤدياً الى اكتشاف الفرد لذاته ومساعدة الآخرين لاكتشاف ذواتهم وزيادة فاعليتهم، مما يتيح تقاسم المسؤولية والمكانة، ويخلق خيارات وبدائل جديدة، واعترافات بإمكانات غير محدودة للتفاعلات الإيجابية. وهذا ما يقود للتصور الذهني بأن الحياة مليئة بالعطايا والمميزات والفرص المستمرة والمنتالية التي تقابل الإنسان والنظر إليها على أنها ساحة تعاونية لا تنافسية (Covey,2008, p.32)

2- عقلية الندرة:

- **كوفي: (2008) Covey** هي الاعتقاد بضعف أهلية الفرد وأحقية الحياة الكريمة والذي يتأتى من تكاسل في استثمار الفرد لقدراته ومواهبه وإمكاناته بالحدود المتاحة والممكنة، مما يقود للتصور الذهني لقلّة الموارد والفرص والخيارات المتوافرة في الحياة، والنظر إليها على أنها ساحة تنافسية لا تعاونية (Covey,2008, p.32)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف كوفي (2008) Covey لمفهوم عقلية الوفرة-الندرة لغرض وصفه وقياسه في البحث.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا بعد اجابته على مقياس عقلية الوفرة-الندرة المستعمل في البحث.

3- الشخصية المناعية:

- **دريهر (1996) Dreher:** امكانية الفرد على ايجاد الفرح والمعنى حينما تقدم الحياة أصعب تحدياتها، فالشخصية المناعية لا تتعامل مع احداث الحياة الضاغطة بالإنكار انما بالتقبل والمرونة والرغبة في التعلم والنمو. (Dreher,1996, P.2)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف دريهر (1996) لمفهوم الشخصية المناعية لغرض وصفها وقياسها في البحث.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا بعد اجابته على مقياس الشخصية المناعية المستعمل في البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: إطار نظري

• أولاً: عقلية الوفرة - الندرة

• ثانياً: الشخصية المناعية

المحور الثاني: دراسات سابقة

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: إطار نظري

أولاً: عقلية الوفرة - الندرة

غالباً ما يعبر الافراد عن شعورهم لو أن الموارد في حياتهم غير متوفرة ويواجهون نقصاً مزمناً في الموارد حتى الافراد الذين يعيشون في وفرة نسبية غالباً ما يشعرون بأن بعض الموارد غير كافية لتلبية احتياجاتهم، الندرة بالتالي ظاهرة منتشرة في كل مكان، وحظيت باهتمام كبير عبر ارجاء العالم مجموعة متنوعة من التخصصات الاكاديمية بما في ذلك علم النفس (Roux et.al,2015, P.5).

بينما تحدث الوفرة عندما يكون لدى المرء موارد أكثر مما يرغب والكفاية هي توازن بين الرغبات والموارد وبهذا تعد عملية ذاتية، كيف يعرف الانسان ان لديه ما يكفي من الموارد؟ كيف يحددون ما اذا كانت احتياجاتهم او رغباتهم قد تم نيلها؟ ان الأساس في تحديد ما يعتبره المرء نادراً او كافياً او وفيراً هو تصور الشخص لمفهوم الكفاية عند النظر في الموارد مثل الوقت والمعرفة والحب والموهبة والمال، نظرتنا للعالم وادراكنا هو ما يخلق وجهة نظر ذاتية مفادها ان المرء لديه ما يكفي (Threet et. al., 2022, P.4).

وقد تم تصنيف احتياجات البشر الى مجموعتين على الأقل: الأساسية والثانوية، مكونات المجموعة الأولى ضرورية لبقاء البشر وتكاثرهم والمجموعة الأخيرة ليست كذلك، بعض الاقتصاديين يفترضون بشكل واضح ان اشباع الحاجات الأساسية لم يعد مقلقاً على الرغم من ان هناك المليارات من الفقراء على الصعيد العالمي اذ لا يمكن ابدأ اخضاع الحاجات الضرورية للاختبار ومن هذا اقتصر الاقتصاد كنظام أكاديمي على دراسة الاحتياجات الثانوية او الخيالية الفاخرة، وعندما أصبح الباحثون مهتمين بسلوكيات القيادة وتفاعلها مع البيئة تطور مفهوم الوفرة، وقد طرحت أبحاث القيادة المزيد من الأسئلة الدقيقة حول قيادة السلوك معترفين بان القائد هو واحد من العديد من العناصر التي تؤثر في خبرة وفعالية المرؤوسين واكدوا على الحاجة الى الموازنة بين النظرة الصناعية للقيادة والاجتماعية والأخلاقية لها بعدها عملية طارئة تحتاج لمهارة وتدريب (عباس، 2019: 28-29).

فضلاً عن ذلك فإن ندرة الموارد تنتشر في حياتنا وقد ثبت ان عقلية الندرة الناجمة عن ادراك عدم كفاية الموارد تؤثر على ادراكنا وسلوكياتنا وبعد جائحة كورونا (كوفيد-19) اصبح الحصول على العديد من الموارد اكثر صعوبة، لذا تظهر عقلية الندرة عندما يدرك الناس النقص في الموارد ويميل الأشخاص الذين لديهم عقلية الندرة الى تجربة المشاعر السلبية مثل التوتر وانعدام الثقة، ان هذه العقلية لها اثار ضارة على الوظائف المعرفية مثل الانتباه والتحكم التنفيذي والذاكرة (Li& Cue, 2023, P.1).

وتعد ندرة الموارد جزء من اساطيرنا وواقعنا وهي حقيقة غالباً ما نضعها في الاعتبار بمجرد تعبئة جميع الحلي الرخيصة في حقيبتنا الممتلئة بالفعل ومع ذلك في السنوات الأخيرة انتقل الشعور بالندرة للكثير من جوانب حياتنا المهنية فالندرة ليست مجرد نقص في الموارد ولكنها ايضاً عقلية تحد من قدرة الفرد او المنظمة على الأداء بمرور الوقت ومع ترسيخ هذه العقلية فأنها تعزز نفسها مما يقلل من القدرة المعرفية على اتخاذ القرارات اللازمة للتعامل بفعالية مع حالة الندرة والخروج منها (Veenhoven, 2012, P.4).

كما أن الافراد الذين يمتلكون عقلية الندرة غالباً ما يكتنزون أشياء مثل الوقت والممتلكات والموهبة وينظرون الى حياتهم من خلال عدسة الخسارة الامر الذي قد يؤدي الى الإرهاق، العداء والاستياء وأولئك الذين لديهم عقلية الندرة يعتقدون ان هناك القليل من الوقت لتعلم اشياء جديدة او العمل مع الاخرين وعندما يشعر الشخص ان لديه اقل مما يحتاج اليه تصبح الحياة اقرب الى عقلية البقاء للأصلح (Threet et. al., 2022, P.2).

مفهوم عقلية الوفرة - الندرة:

الوفرة - الندرة Mentality of Abundance – Scarcity مفهوم طرحه ستيفن كوفي Covey Stephen ضمن مجموعة من الأفكار التي طرحها عام 2008 التي تولدت اساساً في ضوء نظرية الارتقاء بعمل المؤسسات بكافة اشكالها للأفضل عن طريق انموذج الشخص الكامل The whole-person paradigm يبدأ الامر حسبما يطرح كوفي من الشعور بألم الذات وألم الاخرين وهو ألم يشعر به الناس في العائلات، في الجماعات، في المجتمع بصفة عامة (عباس، 2019: 30).

فالتركيز على تطوير العلاقات والصدقات مع الناس يعني الاعتقاد بأنه كلما زاد انخراط الشخص في منظماتنا او انغماسه في مهمتها زاد احتمال تقديمه وهذا يعني ايضاً وضع العلاقات فوق المال والثقة في صحة وجدارة قضيتنا وسوف تستحوذ على رضا الناس بشكل أفضل (Mathew,2023, Website).

النظرة السطحية للطبيعة البشرية قد تؤدي إلى سلوكيات محدودة أو مقيدة للأشخاص؛ لأنهم أسباب الألم، والانتقال إلى حلول دائمة يعتمد على تحليل أعمق للأسباب والعوامل التي تؤدي إلى هذا الألم، ومنها قد يكون الاعتقاد الخاطئ بقدرات الشخص أو قيمته الشخصية وفهم الطبيعة البشرية بشكل كامل وتقدير إمكانيات وقيمة الفرد يمكن أن يساعد في تجاوز العقبات والألم، ويسهم في تحرير المواهب والقدرات المكبوتة ومنهجية كوفي تعتبر من التوجهات التي تحت على النظر الدقيق للمسببات الحقيقية للمشاكل والألم والعمل على تصحيح الفهم الخاطئ أو الرؤية الضيقة للوضع لتحقيق النمو الشخصي والتقدم المستمر (Covey,1999 ,p.22).

فعصر الصناعة كان متمحوراً حول الإنتاجية والأداء العملي بينما عصر المعرفة يتطلب تفكيراً أكثر إبداعاً ومرونة هناك انتقال من النموذج التقليدي للعمل إلى النموذج القائم على القدرات البشرية والابتكار والتفكير الإبداعي مع ذلك، تظل بعض العقليات القديمة موجودة في المجتمع والمؤسسات، مما يؤثر على الطريقة التي ندير بها حياتنا الشخصية والمهنية فهذه العقلية التسلطية والتحكمية قد تنعكس في طريقة تفاعلنا مع الآخرين في الأسرة والعمل وحتى في تفاعلاتنا اليومية التحدي هو تغيير هذه العقليات القديمة لتناسب مع متطلبات العصر الحديث، حيث يُشجع الأفراد على تطوير مهاراتهم الشخصية والعملية والابتكارية للتكيف مع عصر المعرفة والتقنيات الحديثة (Covey,2008, p.9).

ويصف كوفي (2004) الامر كما لو تم اخذ شيء ما، او عندما يتلقى شخص اخر تقديراً خاصاً او مكسباً مفاجئاً او يحقق نجاحاً او انجازاً ملحوظاً (كوفي،2004: 250) يعتقد الافراد الذين يتبنون وجهة النظر هذه ان هناك كثيراً مما يمكن فعله وانه عندما يكسب الآخرون سيكون لديهم اقل وقد قدم مؤلفون آخرون تفسيرهم لهذا المفهوم ايضاً، إذ يقترح (ستيفز 2009) ان الافراد الذين لديهم عقلية الندرة غالباً ما يكتنزون أشياء مثل الوقت والممتلكات والموهبة. (Threet et. al., 2022, P.2)

يبدأ التطور نحو عقلية الوفرة على مستوى الفرد من خلال استجابته لحاجاته الشخصية، ثم ينتقل تدريجياً إلى بناء الثقة والتفكير الإبداعي والحلول المبتكرة وأخيراً، يمكن لهذه العملية أن تتطور لتشمل القدرة على تلبية احتياجات المجتمع بأسره من خلال المساهمة في مؤسسة أو بناء مشاريع تخدم الجماعة بشكل أوسع، وعملية التحول إلى عقلية الوفرة تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، إذ يبدأ الأمر بتلبية الاحتياجات الأساسية وتحقيق الرضا الشخصي، ثم يتطور التفكير تدريجياً نحو البحث عن حلول إبداعية ومبتكرة لمشاكل الحياة، وأخيراً التفكير في كيفية المساهمة الفعّالة في تحقيق الخير للمجتمع والعالم من حولنا.

(Covey,2008,P.80)

يرى كوفي أنّ النظرة الشاملة للفرد ودعّمه في اكتشاف مكونات ذاته يمكن أن يشكل بداية جديدة لحل مشاكل المؤسسات من خلال النظر إلى الجوانب الأربعة -الجسد والعقل والقلب والروح- ويمكن الوصول إلى فهم أعمق للمشاكل العالقة في البيئة العملية وفهم تلك الجوانب ودعم الأفراد في استكشافها يمكن أن يساهم في تحسين الثقة بالنفس والبيئة العملية، وتوضيح الرؤية والقيم المشتركة بين الأفراد، وتعزيز التواصل والتفاعل بشكل صحيح وفعال، وبالتالي تحسين الأداء العام للمؤسسة، فالتركيز على الشخص الكامل، وفهم كيفية تأثير الجوانب المختلفة له على البيئة العملية، يُعتبر مفتاحاً لإعادة صياغة المؤسسات وتحسين أدائها ونجاحها في المستقبل. (Covey,2008,P.90).

ووفقاً لكوفي، فالسمات الأربع: (الرؤية، الانضباط، الشغف، والضمير) هي التي تمتلك السيطرة على العالم منذ بدايته، وتمثل هذه السمات شكل القيادة الفعّالة لأي شخص يحدث فرقاً، سواء بالخير أو السوء، في هذا العالم يمتلك هذه السمات المشتركة. (Covey,2012,p.32)

فبين القيادة الفاعلة والقيادة المستدامة هناك فارق كبير عندما يسيطر الضمير على الرؤية والانضباط والشغف، تبقى القيادة وتحدث تغييرات إيجابية في العالم وبالمقابل، عندما لا يسيطر الضمير على هذه السمات، لا تدوم القيادة ولا تستمر المؤسسات التي تنشأ عنها بمعنى آخر، تنجح السلطة الرسمية عندما تتزامن مع السلطة الأخلاقية، وفشلها يأتي في حال عدم وجود هذا التوافق. (Covey,1999,p.62).

وكلمة "للأفضل" تعني التحسن والاستدامة على الرغم من أن "هنتلر" كان لديه رؤية ونظام وشغف، إلا أنه كان يتحرك بدافع الأنانية، وفقدان الضمير كان السبب وراء سقوطه أما رؤية "غاندي" ونظامه وشغفه، فقد أثرتا الضمير والقيم الأخلاقية، فأصبح خادماً لقضيته وشعبه بمعنى آخر، لم يكن الرجل يملك إلا السلطة الأخلاقية من دون سلطة رسمية، وأصبح أباً ومؤسساً لثاني أكبر دولة في العالم. ويشير كوفي إلى أن صناعة المثل ليس فقط عمل فردي، بل هو جهد جماعي عندما يعتمد الفريق على قوة كل فرد ويقدر تنوعهم، تتشكل مؤسسة قوية فالروح الفريدة للفريق تعكس وجودنا لتعويض قوتهم المفقودة كما يعوضون عن نقصنا، مما يجعل الاحترام المتبادل هو القاعدة الأساسية، أصحاب عقلية الوفرة يرون في منافسيهم مصادر تعلم قيمة، يرتقون بأنفسهم وينزعون استبدالهم لتعزيز الشعور بالمشاركة والجماعية، ويصبح لديهم رغبة في خدمة الآخرين والمجتمع، مما يحول الحياة إلى مساهمة وخدمة لأمان ورضا الناس.)

(Covey,2008,p.p.155-156)

بينما عقلية الندرة، وفقاً لكوفي، هي عقلية لا تهدأ أبداً، حيث تشعر دائماً بالخوف من نفاذ الموارد المالية أو الغذائية، مما يجعلها تتجاوب بتخزين العناصر والموارد بشكل مفرط هذه الحالة الطارئة المتخيلة تدفع هذه العقلية لجمع المزيد دوماً القلق المستمر حول دفع الفواتير هو دليل على الشعور بالنقص أو الافتقار، وأصحاب هذه العقلية على يقين بأن حياتهم ستتحسن بمجرد دفع الفواتير وكسب المزيد من المال، لكن اللاوعي الخاص بهم يجبرهم على عدم الاعتقاد بأنفسهم وقدرتهم على الاستفادة من الثروة هذا النوع من العقلية يمكن أن يعرقل النجاح حتى عندما يكون قريباً، فهم قد يواجهون ردود فعل غريبة وقلقاً شديداً عندما يقتربون من النجاح، وفي الوقت الذي ينبغي فيه أن يحتفلوا بالنجاح، يميلون إلى الهروب والانسحاب.

(Covey,1990,p.66).

وهناك ارتباط وثيق بين عقلية الوفرة والرضا عن الحياة حيث كلاهما يشيران إلى صحة نفسية إيجابية للشخص في حين ان الرضا عن الحياة يعد أحد المكونات الجوهرية لتحقيقها وعاملاً مهماً في سير حياة الفرد بشكل جيد ويمثل الشعور بالرضا عن الحياة مظهراً هاماً من مظاهر حياة الفرد ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بصحته النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي (ميخائيل، 2011: 12).

ويرى الدسوقي ان الرضا عن الحياة يمثل تقييم لنوعية حياته التي يعيشها وفقاً لنسقه القيمي ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد انه مناسب لحياته (الدسوقي، 1998: 162).

إذ أن الرضا عن الحياة يعد عملية تقدير معرفية ذاتية من خلالها يقوم الفرد بتقييم نوعية حياته التي يعيشها وفقاً لمعاييرها الخاصة، والرضا يشمل خبرة معرفية وحكماً عقلياً واعياً فهو تقييم يستدل عليه بأدراك الفرق بين الطموحات والإنجازات (Campbell, 1981, P.122).

من جانب اخر يعرف بأنه شعور الافراد بالسعادة والطمأنينة مع انفسهم وظروفهم الحياتية. (Young, et,al, 1995)

ويشير الى تقبل الفرد لذاته وأسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به فهو متوافق مع ذاته واسرته سعيد في عمله متقبلاً لأصدقائه راضياً عن إنجازاته الماضية متفائلاً بما ينتظره من مستقبل مسيطراً على بيئته فهو صاحب القرار قادر على تحقيق أهدافه (الديب، 1988: 7).

والرضا عن الحياة مفهوم يشير الى شعور الفرد بالارتياح تجاه حالته الصحية (الجسم والنفس) وعلاقته الاجتماعية والعمل الذي يؤديه متقبلاً لذاته وان يكون مجاله الحيوي مشبعاً لحاجاته الأولية والثانوية ولديه قدر كبير من الايمان بالله متوافقاً مع اسرته ومجتمعه (زايد، 2001: 295).

المفاهيم المرتبطة بعقلية الوفرة:

هناك كثير من التوضيحات والتعريفات حول مفهوم الرضا عن الحياة لارتباطه بشكل وثيق بعقلية الوفرة والعديد من المفاهيم والمصطلحات الأخرى التي تشترك معه او تشكل احدى مكوناته وتتمثل في المفاهيم التالية:

جودة الحياة Quality of life:

تعرف منظمة الصحة العالمية 1995 جودة الحياة بأنها: إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة واتساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق ذلك مع أهدافه وتوقعاته، قيمه، واهتمامه المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة وبالتالي فان جودة الحياة بهذا المعنى تشير الى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته (Whoqol Group,1995)

ومفهوم جودة الحياة يعتبر مفهوماً شاملاً لنواحي الحياة المتعددة وينصب التركيز الأساس لجودة الحياة على تطوير معايير الحياة الطيبة وتقييم مدى ملائمة الواقع لهذه المعايير وتحقيق ما هو مطلوب للاقترب قدر المستطاع الى الوضع المثالي والدفع باتجاه مجتمع أفضل (1:1996, Veenhoven).

جودة الحياة الذاتية Subjective Well Being

اعتبر معظم الباحثين ان الرضا عن الحياة احدى مكونات جودة الحياة الذاتية والتي تشير الى تقديرات الافراد وتقييمهم لحياتهم بما تتضمنه من الرضا عن الحياة والرضا عن العلاقات مع الاخرين والحالة المزاجية او الوجدانية الإيجابية وتتكون جودة الحياة الذاتية من مكونين رئيسيين وهما المكون التقييمي او المعرفي (الرضا عن الحياة ككل) والذي تشير الى التقدير العقلي للفرد لرضاه وتوفيقه ونجاحه في مجالات حياته المتعددة وهو المكون الأكثر ثباتاً (1995:658, Dienwr & Diener).

السعادة Happiness

الرضا عن الحياة من اهم مكونات السعادة في الدنيا وعلى الانسان ان يكون راضياً بحياته كما هي ويسعى الى تميمتها وان يرضى او يرضي نفسه بها من اجل صحته النفسية التي تقوم على الرضا بمظهره وصحته واسرته وعمله وزواجه واصحابه وجيرانه حتى يعيش في امن وسلام مع نفسه ومع الاخرين (مرسي،2000:50).

السعادة تتضمن الجانب الوجداني الذي يتمثل في مشاعر اللذة والاستمتاع والجانب المعرفي يتمثل في تقييم الفرد ورضاه عن حياته اذ يعتبر الرضا عن الحياة هو المفهوم المرادف للسعادة الشاملة (Veenhovenm,2012, P.66).

النظرية المفسرة لعقلية الوفرة- الندرة:

نظرية عقلية الوفرة وعقلية الندرة:

نظرية وضعها ستيفن كوفي (2004) تفسر الفروق بين الافراد على أساس تقييمهم للموارد وكيفية استثمارهم لها، إذ يرى كوفي (2005) هناك اشخاص لديهم ايمان راسخ مفاده (ان هناك موارد طبيعية وبشرية تكفي لتحقيق ما احلم به وان نجاحي لا يعني بالضرورة فشل الاخرين مثلما لا يمنع نجاحهم نجاحي) هؤلاء يتميزون بعقلية الوفرة التي تعمل على توفير أفضل الفرص ان هذه العقلية باحثة عن الأفضل هي التي تشكل الاختلاف بين التميز والتوسط خاصة انها تقضي على توافه الأمور والعلاقات المعطلة للتفوق (كوفي،2005: 270).

وعقلية الوفرة هي السمة الشخصية الأساسية لطريقة تفكير المتعة للجميع والا فلا اتفاق وهي التصور الذهني ان هناك الكثير يكفي للجميع، بينما اغلب الناس مطبوعين بما يسمى عقلية الندرة ويرون في الحياة الحصول على الكثير فقط يكون على حساب الاخرين وعقلية الندرة هي تصور ذهني صفر الناتج (كوفي، 2004: 309).

ويرى كوفي أن الانسان المتكامل يجب ان وضعه في عمل متكامل (الجسد والقلب والعقل والروح) يتعامل بلطف واحترام ويشجع على استعمال العقل والابداع في القيام بعمل يضيف قيمة حقيقية ويشجع على القيام بعمل بطريقة معتمدة على المبادئ والأشخاص الذين يكون لديهم رضى داخلي عن عملهم فأن العوامل الخارجية تصبح اقل أهمية ولكن عندما لا يكون هناك رضى داخلي عن العمل عندها يصبح المال هو الأكثر أهمية، وقدم كوفي نموذجاً فكرياً جديداً حول الطبيعة البشرية نموذج الشخص الكامل الجسد - العقل - القلب - الروح ويبدو ان ذلك النموذج يعد نقيضاً كاملاً لنموذج الشيء الذي يعود للعصر الصناعي

وسوف تظهر الحاجة لنظرية الشخص الكامل لكي يتم فهم وحل المشكلات في جميع المؤسسات (عباس، 2019: 57).

ولكي لا يعامل الفرد على انه شيء عليه ان يختار مسار العظمة الذي يطلق لقدراته ومواهبه العنان لاسيما ان بمقدور الجميع ان يقرروا واعين ان يعيشوا حياة اعتيادية او يحيوا حياة العظمة ولا توجد العظمة الا عن طريق اكتشاف الفرد لقيمه ودعم الاخرين لإيجاد قيمتهم متمثلاً في توسع حجم القدرات البشرية الفطرية (الذكاء الجسدي، الذكاء العقلي، الذكاء العاطفي، الذكاء الروحي) وتجلياتها الأربع: الرؤية، الانضباط، الشغف، الضمير، وهذه التجليات تمثل في الوقت ذاته اسمى وسائل التعبير عن عقلية الوفرة ولا بد من القاء نظرة أقرب على كل من هذه التجليات (Covey, 2008: 247).

والأشخاص ذوو عقلية الشح (الندرة) يواجهون اوقاتاً صعبة عند المشاركة في التقدير والثقة والسلطة والفائدة حتى مع هؤلاء الذين يساعدون في الإنتاج ويعيشون اوقاتاً عصيبة لكونهم سعداء بشكل خال من القلق لنجاح الاخرين حتى احياناً بشكل خاص افراد اسرتهم او الأصدقاء المقربين والمعارف كما لو كان شيئاً اخذ منهم عندما يتلقى شخص اخر تقديراً خاصاً او مكسباً غير متوقع او يحققون نجاحاً ملحوظاً او انجازاً (كوفي، 2004: 310).

على ما يبدو، فإن تصورات Covey الستة للتفاعلات الإنسانية تلعب دوراً هاماً في كيفية رؤيتنا للعالم وكيف نتفاعل معه ومن الجدير بالذكر أن تلك التصورات تعمل كخرائط للتفكير والمعرفة، وتمكن الأفراد من تفسير البيئة المحيطة بهم والعلاقات بين مختلف مكوناتها هذه التصورات تساعد في بناء توقعات لما قد يحدث في المستقبل وكيفية التصرف استناداً إلى هذه التصورات الآتية:

- المكسب-المكسب Win - Win.
- المكسب-الخسارة Win - Lose.
- الخسارة-المكسب Win - Lose.
- الخسارة-الخسارة Lose - Lose.
- المكسب Win.

○ المكسب-المكسب اولا اتفاقاً Win-Win or No Deal

(Covey,2008,p206).

1- التصور الذهني "المكسب / المكسب" "Paradigms Of Win / Win"

مبدأ المكسب / المكسب الذي يشير إليه Covey يُعتبر إطاراً فلسفياً للتفاعل البشري يهدف دائماً إلى تحقيق فائدة مشتركة في جميع التفاعلات ولا يقتصر هذا المبدأ على كونه تقنية فحسب، بل هو نهج يمثل فلسفة كاملة للتعامل بين الأفراد. من خلال البحث عن الحلول والاتفاقيات التي تعود بالمنفعة لكل الأطراف المعنية، يمكن أن يحقق هذا المبدأ رضا الجميع ويدعم التزامهم بالخطط والقرارات المتخذة. يُعتبر هذا التصور الذهني نمطاً تعاونياً يشير إلى أن الحياة تعتمد على التعاون والتفاعل الإيجابي بين الأفراد بدلاً من المنافسة. وهو نهج متاح ومفيد للجميع، حيث يعتمد على الاعتقاد بأن نجاح الأفراد لا يأتي على حساب الآخرين بل يتم من خلال التعاون والتفاهم المتبادل لتحقيق النجاح الشامل والمستدام (Covey,2004,p.245).

2 - التصور الذهني "المكسب / الخسارة" "Paradigms Of Win/Lose"

مجموعة الأقران تلعب دوراً هاماً في تطوير الطفل وتشكيل آرائه وسلوكه. ففي مرحلة معينة من الحياة، يكون لقبول الأقران أثر كبير على تطور الفرد وتكوين شخصيته. قد يبني الأفراد - سواء الأطفال أو حتى البالغين - اعتمادهم على مجموعة الأقران بناءً على قبولهم أو رفضهم. وغالباً ما يتم تقييم قبولهم على أساس مدى مطابقتهم لتوقعات ومعايير المجموعة التي يتعاملون معها، هذا التقدير من الأقران يمكن أن يعمق مفهوم المكسب والخسارة، إذ يمكن للفرد أن يشعر بالفوز عندما يحظى بقبول الأقران ويشعر بالخسارة عندما يتعرض لرفضهم، وهذا يمكن أن يؤثر على تصوراتهم عن النجاح والفشل ومدى تأثير ذلك على حياته (Covey,2008, p.27).

العالم الأكاديمي في بعض الأحيان يُعزز فكرة المكسب والخسارة من خلال التركيز على التصنيفات الخارجية، حيث يُقيّم الفرد بناءً على مدى تفوقه أو تميزه مقارنة بالآخرين. هذا التقييم الخارجي قد يؤدي إلى الشعور بالضغط لتحقيق أفضل النتائج، دون أخذ القدرات والقيم الداخلية لكل فرد بعين الاعتبار يجدر

التركيز على تطوير القيم الفردية والقدرات الداخلية بدلاً من التشديد على المقارنات الخارجية والتقييمات المبنية على معايير خارجية، لأن هذه القيم الداخلية هي التي تُحدث الفارق الحقيقي في تطور الشخص ونجاحه (Covey,2004,p245-246).

الرياضة تلعب دوراً هاماً في صياغة تصوراتنا الذهنية، خاصة في مراحل الشباب. فغالباً ما تُعتبر الحياة مثل مباراة رياضية، حيث يُفضل أحد الأطراف على الآخر. في ساحة الرياضة، الفوز لطرف يعني هزيمة الطرف الآخر. هذا التصور الذهني قد ينعكس على الحياة اليومية ويؤثر على كيفية تفسيرنا للنجاح والفشل في المجالات الأخرى خارج المجال الرياضي (Covey,2004,p.245-246).

ثمة عامل آخر هو القانون، ما دام الناس يعيشون في مجتمع تكثر فيه النزاعات لذا فإن أول شيء يفكرون فيه عندما يقعون في المتاعب هو مقاضاة شخص ما وأخذه الى ساحات المحاكم، أي تحقيق المكسب على حساب شخص آخر، ولكن العقول الدفاعية ليست مبدعة ولا متعاونة (Covey & Merrill,2006. P.111)

القانون يمثل أساساً للنظام والترتيب في المجتمع، ومع ذلك، لا يخلق بالضرورة التعاون الفعّال بين الأفراد الحلول القانونية غالباً ما تنتهي بالتسويات، والاتجاه الحالي يشجع على استخدام تقنيات المفاوضات والتوصل لتسويات مبنية على فكرة المكسب / المكسب، حيث يُشجع المحامون وكليات الحقوق على التركيز على هذا النوع من الحلول. على الرغم من أن استخدام المحاكم قد لا يقدم الحلول الكاملة، إلا أنه يعكس نضوجاً متزايداً في التعامل مع المشكلات والنزاعات (Covey,2008 ,p.29).

من الممكن استخدام مبدأ المكسب/ الخسارة في السياقات التنافسية أو عندما تفتقد الثقة بالآخرين. ومع ذلك، الحياة ليست دائماً عبارة عن منافسة. لا يجب أن نعيش كل يوم وكأننا في سباق مع الآخرين، فالسؤال حول من الراجح في العلاقات مثل الزواج يعتبر سطحياً، فإن لم يفز الشخصان، فهما ليسا بالضرورة خاسرين، فالعلاقات تتجاوز المفهوم البسيط للفوز والخسارة، وغالباً ما تعتمد على التعاون والتضحية والتفاهم المتبادل (Keeble,2001,p.70).

3- التصور الذهني "الخسارة / المكسب" " Paradigms Of "Lose/Win "

بعض الناس مبرمجون بالطريقة العكسية الخسارة / المكسب، الشخص الذي يتبنى هذه النظرة يعتبر أن فقدانه يعني ربحاً لشخص آخر، وأحياناً يتجاهل احتياجاته الشخصية أو يضعها جانباً من أجل الآخرين هذه السلوكيات قد تكون عرضة للانتهاك أو التضحية الزائدة بالنفس ورغم أن الاهتمام بالآخرين أمر رائع، إلا أن التوازن بين الاهتمام بالآخرين واحترام الحدود الشخصية مهم للحفاظ على التوازن العاطفي والنفسي، والتفكير بنمط الخسارة / المكسب يمكن أن يجعل الشخص أكثر تبعية لمشاعر الآخرين ويحس بالحاجة إلى الموافقة والتقبل هذا النوع من التفكير قد يقلل من الشجاعة في التعبير عن الآراء الشخصية والمعتقدات، مما يؤدي إلى شعور بالرهبة من ردود فعل الآخرين الأهم هو التوازن بين احترام مشاعر الآخرين والمحافظة على التعبير عن الذات بحرية وثقة، والبعض يفهم مبدأ الخسارة/المكسب في المفاوضات بأنه الاستسلام وفي القيادة بأنه التساهل ولكنه في الحقيقة يتعلق بتحقيق توازن بين الحفاظ على العلاقات الإيجابية وتحقيق الأهداف بنجاح، حيث يمكن أن يكون اللطف والود والتعاطف في التفاوض أو القيادة خطوة ذكية لتحقيق الهدف بشكل أكثر فعالية (Covey,2004,p247).

الأشخاص الذين يعتمدون على مبدأ المكسب/الخسارة يجدون أنفسهم يفضلون أو يتأثرون بالأفراد الذين يتبنون نفس النهج، حيث يجدون فيهم مصدراً لقوتهم أو قد يحاولون الاستفادة من مواقفهم ويستغلون قدراتهم (Covey & Merrill,2006. P.113).

أصحاب مبدأ الخسارة/المكسب يحملون كثيراً من الأحاسيس الكامنة داخلهم، حيث إن عدم التعبير عن هذه الأحاسيس يؤدي إلى بقائها حية وتظهر فيما بعد بشكل سلبي. يمكن أن تنعكس هذه المشاعر المكبوتة على الصحة الجسدية والنفسية، مثل الأمراض الجهازية والعصبية، وقد تظهر في سلوكيات مثل الغضب المفرط والتفاعل المبالغ فيه في مواجهة الصغائر، بالإضافة إلى التشاؤم وغيرها من المظاهر السلبية والأشخاص الذين يكتبون مشاعرهم بدلاً من التعبير عنها أن هذا الكبت يؤثر سلباً على تقديرهم لأنفسهم ويؤثر أيضاً على جودة علاقاتهم مع الآخرين، ويبدو أن كثيراً من الأشخاص، سواء في العمل أو الأسرة، ينتقلون بين مبدأ المكسب / الخسارة ومبدأ الخسارة / المكسب بشكل متكرر، وذلك عندما يجدون صعوبة في

التعامل مع الضغوطات أو عدم وجود هيكل واضح للتوجهات والانضباط. هذا التذبذب يمكن أن يؤثر على قراراتهم ومشاعرهم، حيث يمكن أن يجدوا أنفسهم في حلقة مفرغة بين الغضب والإحباط والشعور بالذنب (Covey,2004,p247).

4- التصور الذهني للخسارة/الخسارة "Paradigms Of "Lose/Lose"

عندما يتقابل شخصان يلتزمان بمبدأ المكسب / الخسارة، يكون هناك ميل للعناد والعزم الشديد والأنانية، ونتيجة لذلك قد تكون النتيجة هي خسارة للطرفين يكونون عادة قاسيين ويرغبون في الانتقام أو التعادل، وهذا السلوك قد يجعلهم يفقدون الرؤية للحلول الأفضل أو الطرق الأكثر تعاونية لحل الخلافات & Covey (Merrill,2006. P.114).

بعض الأشخاص ينجذبون بشدة إلى فكرة العدو أو الشخص الذي يعتبرونه كذلك. يمكن أن يتطور هذا الاهتمام إلى نوع من الهوس حيث يتم التركيز بشكل شديد على سلوكيات وأفعال هذا الشخص بشكل يغير نظرتهم للعالم بأكمله، وحتى يضحى الشخص نفسه في بعض الأحيان من أجل رغبته في أن يخسر العدو حتى لو كان ذلك يتسبب في خسائر لهم شخصياً هذا النوع من الاهتمام والتركيز على العدو قد يعكس الفلسفة الحربية التي تُعتمد على فكرة الصراع المتواصل (Covey,2004, p242-249).

5- التصور الذهني "المكسب" "Paradigms Of "Win"

الأشخاص الذين يتبنون مبدأ المكسب غالباً لا يرغبون بشكل ضروري في خسارة الآخرين بالنسبة لهم، الأمر يتعلق أكثر بتحقيق أهدافهم وتحقيق ما يرغبون فيه دون ضرورة تحقيقه على حساب الآخرين يتمثل هدفهم الأساسي في الوصول إلى ما يطمحون إليه دون أن يكون هناك منافسة مباشرة أو خسارة للآخرين. يركزون على تحقيق غاياتهم الشخصية دون التأثير على أهداف الآخرين (Covey,2004,p242-249).

6- التصور الذهني المكسب/المكسب او لا اتفاق

Paradigms Of Win/Win or deal

عندما لا يتم التوصل إلى حل تعاوني يرضي الطرفين، يمكن أن يكون المكسب/المكسب أو عدم التوصل إلى اتفاق هو الخيار الذي يبقى، حيث يفضل الطرفان عدم الاتفاق إذا كانت البدائل الممكنة غير مقبولة لأي منهما، وبالتالي يفضل كل طرف عدم التنازل عن موقفه (Covey & Merrill, 2006. P.114).

عدم الاتفاق هو نتيجة لعدم توافق الأهداف والقيم بين الأطراف المعنية، ويعني عدم وجود توقعات مشتركة أو اتفاقات تعاونية. هذا يدل على أن الأفضلية تكمن في التعرف المبكر على تلك الاختلافات وعدم المضي في طريق لا يبدو واعدًا أو مناسبًا نظرًا لتباين توقعات وآمال الأطراف المعنية، وفي حال عدم توافق الأفكار بين الأشخاص، قد يختارون مسار المكسب المشترك، حيث يسعون لتحقيق الفائدة لأنفسهم وللآخرين. يرغبون في تجنب أي تأثير سلبي يمكن أن تكون لتوجهاتهم على الآخرين، مما يجعلهم يميلون إلى عدم التوصل إلى اتفاق إذا كان ذلك غير مجدٍ لهم. ومن الممكن أن يتاح لهم في المستقبل فرص جديدة للتعاون في سياقات مختلفة، وفي العلاقات الأسرية، يقدم المكسب/المكسب أو لا اتفاق مرونة كبيرة في التعامل مع المشاعر والمواقف المختلفة. في حال عدم الاتفاق على اختيار فيلم فيديو معين لمشاهدته، يمكن لأفراد الأسرة القرار ببساطة بممارسة نشاط آخر بدلاً من الجلوس معًا، وهو خيار "لا اتفاق" يسمح للجميع بالاستمتاع بوقتهم بطريقة تناسبهم دون التقيّد برغبات الآخرين (Covey, 2004, p.254-284).

ومبدأ المكسب/المكسب أو عدم التوصل لاتفاق يُعتبر خياراً واقعياً وعملياً في البدايات الجديدة للعلاقات العملية أو المشاريع الجديدة قد يكون "لا اتفاق" حلاً فعالاً في العلاقات العملية المستمرة، خاصةً في الشركات العائلية أو التي تُبنى على الصداقة، حيث تكون الديناميات الشخصية متشابكة. هذا الاختيار يُمكن الأفراد من تجنب المشاكل المحتملة وضمان استمرارية التعاون دون تضاربات كبيرة أو مشاكل متكررة (Covey & Merrill, 2006. P.116).

مبدأ المكسب/المكسب يعد أساسياً في تحقيق النجاح في مختلف العلاقات والتفاعلات البشرية يُمكن فهمه بثلاثة أبعاد: الشخصية، حيث يتعلق بالاعتماد على الذات ورفع مستوى القدرات الشخصية، ثم العلاقات البيئية، حيث ينشأ التواصل والتفاعل بين الأفراد والجماعات، وأخيراً، الاتفاقيات والعقود، حيث تتم الموافقة على الشروط والتفاصيل المتفق عليها بين الأطراف المعنية هذه الأبعاد تشكل أساسية في بناء العلاقات

والتفاهم المتبادل لتحقيق النجاح في مختلف المجالات وعقلية الوفرة التي ذُكرت في عمل كوفي تعد أساسية لتحقيق مبدأ المكسب / المكسب في مختلف جوانب الحياة البشرية ليس هناك سبيل لتحقيق المكسب في الحياة ما لم يكن الفرد على دراية عميقة بمفهوم المكسب وتوافقه مع رؤيته الداخلية. إذا فشل الشخص في التزامه مع نفسه ومع الآخرين، وفي الحفاظ على الانضباط الذاتي والشغف نحو تحقيق هذا الانضباط، ستكون رؤيته لا معنى لها، فبدون الثقة، يفنقر الأشخاص إلى مصداقية الانفتاح والتعلم المتبادل والتواصل الحقيقي والإبداع. التوازن بين الشجاعة واحترام الآخرين هو ما يسعى كوفي لتحقيقه، من الاعتماد على الآخرين إلى الاستقلال ومن ثم العودة إلى الاعتماد المتبادل. فالشجاعة تظهر من خلال التلاحم والتوافق بين الرؤية والانضباط والشغف، وتظهر الثقة عند ممارسة الضمير.

ويعني مبدأ المكسب / المكسب أن يكون الأشخاص قويين ولطفاء في آن واحد، وهو يتطلب مزيداً من القوة ليس فقط في الشجاعة ولكن أيضاً في اللطف. يجب أن يكونوا حساسين ومهتمين بمشاعر الآخرين. تحقيق التوازن بين الشجاعة والاهتمام بمشاعر الآخرين هو ما يفصح عن عقلية الوفرة وهو الأساس لمبدأ المكسب / المكسب (Covey,2004,p.253).

الأشخاص الذين يفتقرون للنضج الداخلي والقوة العاطفية قد يحاولون الحصول على القوة من مواقع سلطتهم أو إنجازاتهم، وقد يشعرون بأنهم الأكثر أهمية عندما يفتقرون إلى الرعاية والاهتمام بمشاعر الآخرين، يمكن أن يكون تفكيرهم مرتكزاً على مبدأ المكسب / الخسارة. قد يستفيدون من أفعالهم ومكانتهم والأمور التي يمتلكونها هذه النهجية قد تتسم بالأنانية والتركيز الشديد على مصالحهم الشخصية في النهاية، يمكن أن يتجهوا نحو الخيارات التي تضمن لهم الفوز أو عدم الخسارة، دون أن يأخذوا بعين الاعتبار مشاعر أو احتياجات الآخرين (Covey & Merrill,2006. P.116).

إذا كان الشخص يتمتع بقدر كبير من حساسية مشاعر الآخرين ولكنه في الوقت نفسه يفتقر إلى الشجاعة في التعبير عن معتقداته الشخصية، فقد يجد نفسه في مفهوم المكسب / الخسارة. سيسعى لتجنب الصراعات والتصدي لآراء الآخرين، مما قد يؤدي إلى تضحية بمعتقداته الخاصة وعدم التمكن من التعبير عنها بحرية تلك الحالة قد تتسبب في مشاعر الضيق الداخلي والعجز عن تحقيق الانسجام بين رغبات

الشخص وبين ما يفضله أو يتوقعه الآخرون منه، مما يؤدي في النهاية إلى نوع من "الخسارة" بحيث يمكن أن يشعر بالإحباط أو العجز في التعبير عن ذاته بحرية وثقة. عمومًا، هذا النوع من التفكير قد يتسبب في الشعور بالتقاطع أو فقدان الداخلي وعدم القدرة على تحقيق توازن مثالي بين مراعاة مشاعر الآخرين وبين التعبير عن الذات بحرية هذا ما يسمى بعقلية الندرة (Covey, 2004, p.p. 259-260).

فمبدأ المكسب / المكسب يمكن أن يكون طريقة للتفكير والتصرف في الحياة لكن البعض قد يعتمد على فلسفة مختلفة تمامًا تجاه الحياة، وقد يجدون صعوبة في تطبيق أو فهم مبدأ المكسب / المكسب أو يعتبرونها فلسفة لا يرغبون في اعتمادها لا اتفاق" أو حتى خيار التسوية يمكن أن يكون الحل الأكثر مناسبة لأولئك الذين لا يريدون الالتزام بفلسفة المكسب / المكسب أو أي فلسفة أخرى تتعارض مع قيمهم الشخصية. البعض قد يفضلون تجنب الصراعات أو الخلافات ويفضلون الانسحاب أو الوصول إلى تسوية للحفاظ على سلامتهم العقلية والعاطفية المفتاح هو احترام وفهم اختلاف وجهات النظر والفلسفات الشخصية للأفراد، والسعي للوصول إلى حلول تتناسب مع تلك القيم والمبادئ دون فرض أو إلغاء أي فلسفة. (Covey, 2008, p. 78).

مناقشة نظرية الوفرة عقلية والندرة:

تري الباحثة أن ستيفن كوفي قدم تصوراً شاملاً للنفس البشرية في اطار تفاعلاتها مع الآخرين، وتضمنت نظريته تصنيفات للتصورات الذهنية التي تحرك سلوك الافراد باتجاه ما، وقد استندت هذه التصنيفات على أساس موقف الانسان من المكسب والخسارة، ولم يترك كوفي هذه التصنيفات بلا تفسير، اذ تضمنت نظريته تفسيراً لأسباب تبني الفرد لأحد التصورات، كما أنه أشار الى اثار كل من العقليتين على الصحة النفسية للأفراد، وإذ تتبلور نظرية كوفي في مناخ اداري وتعالج ظواهر تنظيمية ولعل ابرزها القيادة، ألا ان مفاهيمها مرنة بما يكفي لتفسير ظواهر عامة بعيدة عن الإدارة والتنظيم، ورغم أن كوفي لم يختبر فرضياته تجريبياً لكنه اعتمد مفاهيم قابلة للقياس؛ لذا تبنت الباحثة هذه النظرية في بناء مقياس عقلية الوفرة وعقلية الندرة وتفسير نتائج البحث.

ثانياً: الشخصية المناعية:

تمهيد:

تمثل فهم طبيعة الإنسان واحدة من أهم التحديات التي واجهت البشرية على مر العصور رغم استكشاف مسارات متعددة واعتماد مفاهيم مختلفة، إلا أن إجابة شافية لا تزال يفتقر إليها الفلاسفة والعلماء الذين قدموا تفسيرات متنوعة، ومع ذلك، يظل لغز طبيعتنا قائماً (هريدي، 2011: 14).

إذ أن كل سلوك ينبع من الإنسان يحمل دلالات ومعانٍ، حتى إذا كان غامضاً أو صعب التفسير يتأثر ذلك بخصائص شخصيته وفهمه للمواقف وطريقة تفكيره في حل المشكلات تتداخل العديد من العوامل، بما في ذلك الوراثة والبيئة والتكوين الشخصي، لتشكيل هذه السلوكيات رغم أن العوامل الجينية تلعب دوراً، يظل لتأثير العوامل التكوينية أهمية بارزة في تشكيل الشخصية وتوجيه السلوك (مجيد، 2014: 16).

فالشخصية هي مصطلح يستعمل على نطاق واسع، وفي الحديث العام، يشير إلى الصورة العامة أو الانطباع عن الفرد يمكن للناس أن يستخدموا مصطلح "الشخصية" لوصف سمات أو طابع معين للشخص، كما يظهر في التعبيرات مثل "شخصية ظريفة" أو "شخصية ديناميكية" يعود أصل كلمة "الشخصية" إلى الأقنعة التي كان يرتديها ممثلو الدراما اليونانية القديمة، ولكن هذا الاستخدام لا يعكس التعقيد الحديث لمفهوم الشخصية (انجلر، 1992: 7).

كما أن الشخصية الإنسانية تشكل تكويناً معقداً في الأداء والتعامل هناك تنوع كبير في كيفية تعبير الناس عن تجاربهم، فبعضهم لا يستطيع تحديد المواقف بدقة، بينما يظهر البعض الآخر لامبالاة تجاهها تشكل سمات الشخصية بصورة تدريجية وتعبّر عن تفاعلات معقدة مع الحياة، وتظهر الشخصيات الحاملة غالباً بطموحات غير واقعية، ويمتلكها العديد من المفكرين والكتّاب والرسامين والفنانين، في المقابل تجذب الواقعية الممتدة جذورها من التعامل العملي مع الحياة الدقة والانضباط تمثل سمات بارزة في بعض الشخصيات، خاصة الشخصيات القلقة التي قد تظهر بشكل غير آمن من الداخل يُفهم صاحب الشخصية القوية كشخص

يمكن من التطور وتحقيق أهدافه بثقة وقوة التوازن في التعامل مع التحديات يلعب دورًا هامًا في تعريف الشخصية القوية (مجيد، 2014: 16).

وتعد معرفة الإنسان لطبيعته من أهم المشاكل التي واجهته منذ وجوده فقد كانت وما زالت هناك محاولات جارية للتعرف على جوانب الشخصية ظهرت آراء متعددة طُرحت مفاهيم مختلفة، لكن لم يتم تحديد إجابة مقنعة حتى الآن أحد أهم الأسباب وراء ذلك تكمن في تنوع المفاهيم، حيث جاء البشر بهيئات وأحجام متنوعة، ويتصرفون بطرق معقدة لا يشابه اثنان من البشر؛ فهناك الجانح والعالم ورجل الدين والسياسي والكثيرون غيرهم يظل من الصعب تحديد بماذا يتشاركون في طبيعتهم الإنسانية وعند توسيع البحث لاستيعاب أناسًا من ثقافات مختلفة، نجد اختلافات كبيرة في القيم وأساليب الحياة ومع هذا، نستمر في التساؤل حول أسرار الشخصية الإنسانية، حيث يظل فهم هذه التعقيدات موضوعًا للبحث والتفكير (سفيان، 2004: 16).

وتتنوع تعريفات الشخصية بين الدارجة والعلمية، حيث يمكن أن تكون الدارجة قليلة التحديد والشمول، كما في تعريفات تركز على تأثير الفرد على الآخرين، مثل تعريف ستانجر الخاص بأن الشخصية هي تأثيرك على الناس الاخرون هذه التعريفات قد تصف الشخصية بمظاهر معينة، مثل القوة أو الضعف ومع ذلك، يُلاحظ أنها قد تكون غير محددة بشكل كافٍ وترتكز على جوانب معينة من الشخصية، في المقابل تكون تعريفات الشخصية العلمية أكثر تحديدًا وشمولًا، حيث تأخذ في اعتبارها جوانب متعددة من التكوين الشخصي تسعى إلى فهم الشخصية ككل، مدركة لتعقيداتها المتعددة وتأثيراتها على السلوك والتفاعلات مع البيئة في النهاية، تظهر التحديدات الدقيقة والشمول في تعريف الشخصية العلمية لتمثل فهمًا شاملاً لمختلف جوانب الطبيعة البشرية (إبراهيم، 2014: 16).

أنماط الشخصية:

أن جذور الاهتمام بموضوع أنماط الشخصية ودراستها ضارب بالقدم حيث تعود اولى المحاولات تلك التي قام أبو قراط بها عام (400 قم) اذ يرى أن الأمزجة تعود الى اربعة انماط للشخصية، هي النمط الصفراوي Choleric Type، والنمط السوداوي Melancholic Type، والنمط البلغمي Phlegmatic

Type، والنمط الدموي Sanguine Type، وقد حاول عن طريقها وضع تصنيف للشخصية الإنسانية وفهم الطبيعية البشرية اعتماداً على تلك الانماط الاربعة المكونة للجسم البشري عبر رؤيا فلسفية تتمحور حول مكونات الطبيعة الاربعة وهي (الماء، الهواء، التراب، النار) (أبو شعيرة و غباري، 2015، 38).

تبعه فيما بعد كل من كريتشمر Kertschmer (1925)، وشيلدون (Sheldon 1940) في محاولات لوضع انماط للشخصية من خلال بنية الجسم Physique Shape والمظهر الخارجي لجسم الفرد وعلاقته بالخصائص النفسية للفرد، وقد كانت لدراسات برمان Beriman أيضاً الأثر الواضح في محاولة فهم الشخصية الإنسانية، وذلك عبر وضع أنماط للشخصية اعتماداً على الخريطة الهرمونية التي تحوي كم ونوع الإفرازات الهرمونية التي يشترك بها بعض الأشخاص وتميزهم عن غيرهم، مما يفسح المجال أمام إمكانية تصنيف البشر الى انماط شخصية تستند الى تلك الافرازات الهرمونية (النمط الدرقي، النمط الإدرنالي، النمط النخامي، النمط التيموسي، النمط الجنسي)، (الزغلول و الهنداوي، 2004، 382).

وقد قام العلماء بتنميط الشخصية الى انماط عديدة حيث جعلوا كل فئة من الاشخاص تحت نمط محدد واعطوه رمزاً معين فهناك نمط الشخصية (Type A) ونمط الشخصية (Type B) ونمط الشخصية (Type C) ونمط الشخصية (Type D):

نمط الشخصية (أ) Type A Personality

يُعرف طبيباً القلب فريدمان وروزنمان سنة 1973 نمط الشخصية (Type A) بأنه "مركب من الفعل والانفعال يمكن ان يلاحظ في الشخص الذي يتسم بالعدوانية والانهاك في كفاح مرير ومزمن من اجل انجاز المزيد في اقل وقت ممكن ولو كان ذلك على حساب اشياء اخرى واشخاص اخرين"، وأشار فريدمان الى ان سلوك النمط (Type A) يعمل بصفته متغيراً وسيطاً وذلك عندما يقترن سلوك النمط (Type A) بالضغط الحياتية لا سيما المتعلقة منها بالعمل والأسرة امكنا التنبؤ بحدوث الأمراض التي تنشأ عن هذه الشدة وقد اضافوا بأن سلوك النمط (Type A) قد يظل كامناً الى ان يواجه الفرد موقفاً مشحوناً بالضغط ويحصل تفاعل بينهما مما يؤدي الى حصول ازمة قلبية (Friedman, 1996, p33)

وأشار كل من فريدمان وروزنمان الى ان نمط الشخصية (Type A) يتضمن ثلاثة عناصر اساسية:

1 التوجه التنافسي القسري

2 نفاذ الصبر مع الشعور بان الوقت يمضي سريعاً

3 الغضب والعدائية

و هناك مجموعة من الصفات الايجابية والسلبية يتصف بها نمط الشخصية (Type A) منها الطموح والدافع القوي للوصول الى الكمال كذلك يتسابقون مع الزمن ويقومون بأعمال متعددة بشكل روتيني في الوقت نفسه، فالشخص من هذا النمط يمكن ان يشاهد التلفاز ويتحدث بالهاتف ويكتب تقريراً ويأكل في وقت واحد ونمط (Type A) لا يملك صبراً عند الحديث مع الاخرين حيث يستعجل المتحدث ويتمم جمل من عنده ويضجر من التفاصيل ويميل الى الايجاز في الكلام وغالباً ما يكون تنافسي بصورة كبيرة وتوجه واضح نحو الانجاز، ومنتشائم من الحياة ولديه اتجاهات عدائية نحو الآخرين وسريع التهيج وسريع الغضب (Weiten, 2007, p536).

نمط الشخصية (ب) Type B Personality

يرتبط ظهور (Type B) بالنمط (Type A) الذي سبق ذكره، اذ أطلق روزنمان وفريمان على الاشخاص الذين لا يملكون خصائص النمط (Type A) اسم النمط (Type B) اذ يتميز هذا النمط عموماً بأنهم اكثر صبراً واكل تنافسية واكل عدوانية، وعرف سيوزرلاند هذا النمط بأنه "لديه القدرة على الاسترخاء وسهل الانقياد، وليس لديه ميل شديد للمنافسة، واكل عرضة للشعور بالإحباط، وينخفض احتمال اصابته بأمراض القلب" (الجارودي، 2001، 20).

وبالإشارة الى التعريف السابق الذي ذكر عن نمط الشخصية (Type A)، فيقابله اصحاب نمط الشخصية (Type B) الذين يتصفون نسبياً بالاسترخاء، والصبر، والهدوء والتحمل وعدم الاستعجال والسلوك المسالم والاشخاص من هذا النمط يكونون اقل سرعة واكل تنافساً ولا يستثار غضبهم بسرعة مقارنة بالأشخاص من النمط (Type A) وهم اقل عدائية، وسعيهم للإنجاز عادة ما يكون متدرجاً وبطيئاً، ويتصف الفرد من نمط الشخصية (Type B) بالهدوء والثقة والامان ونادراً ما يشعر بالضغط لإكمال مهماته ضمن وقت محدد حيث يشعر بالاسترخاء والثقة (Friedman & Ulmer, 1984, p4).

كما ان اداء اصحاب الشخصية نمط (Type B) يتفاوت ما بين الاعتدال والخمول واقل توتر، واقل نشاط من الناحية الفيزيولوجية من ذوي النمط (Type A) فضلاً عما ذكرناه من الخصائص التي تتصف بها الشخصية من النمط (Type B)، نذكر ما يلي:

- أن الأعمال التي يؤديها تمتاز بالهدوء والبطء
- عند قضاء حاجاته لا يتسارع مع الوقت
- يقرن العمل مع مفهوم الاسترخاء ولا يتجاهله
- مسالم واقل قياماً بالشجارات اليومية
- لا يرغب بالتنافس مع نفسه (الهاشمي، 2000، 18)

وفي نفس المسار، يرى (شيخان، 2003) ان افراد هذا النمط يتميزون بـ:

- لديهم القدرة على اعتماد النظرة الطويلة في الامور الحياتية، فهم لا يسعون الى تحقيق اهداف غير واقعية او القيام بأكثر مما يستطيعون، وهم أفضل في مجال الانتداب او التفويض
- يعتقدون بان السرعة ليست بتلك الالهية، فبالنسبة لهم لا داعي للقلق اذا لم يكن بالإمكان تمام كل عمل في موعده الاخير
- لديهم الاحساس بالهوية الشخصية، فهم مقتنعون بمساهماتهم وبما يفعلون، لذلك لا يشعرون بأنهم مضطرون الى احراز الاحترام او الحب من الاخرين
- عدم المبالغة في تقييم الامور، حيث لا يظهرون او يشعرون بأنهم في كفاح مستمر، ويحافظون دوماً على حس التوازن ازاء الاحداث في حياتهم (شيخان، 2003، 38).

نمط الشخصية (ج) Type C Personality

على تنمة الشخصيتين (Type A) و (Type B)، فقد تم تعريف نمط الشخصية (Type C) على انها "جزء من الشخصيات المصنفة سلبياً استناداً الى الخصائص الفردانية" وتتميز هذه الشخصية بالعجز، عدم الحزم، والكسل فضلاً عن ذلك، فإن هذا النمط من الشخصية يمتاز بصفات ايجابية كالإبداع، الاهتمام بالتفاصيل، العطف، الطاعة، التهذيب، وبالتالي فالمتميزون بهذا النوع من الشخصية يكونون اناس محبوبون من قبل اقرانهم في بيئة عملهم (Kanten, 2017, p31).

ان هذا النمط من الشخصية يتمتع بخصائص ايجابية ويمكن تلخيص هذه الخصائص بالنقاط

التالية:

1. التفاعل في العمل
2. السلوك التعاوني
3. السلوك الابداعي
4. سلوك المساعدة
5. سلوك المواطنة التنظيمية
6. النجاح في المسار المهني

كذلك يمكن رصد بعض الخصائص السلبية التي ميزت هذا النمط من الشخصية، ويمكن ذكرها

بالنقاط التالية:

1. مستوى منخفض من القناعة
2. مستوى منخفض من الاداء
3. مستوى منخفض من الالتزام
4. مستوى منخفض من الدافعية
5. الميل الى الصمت (Kanten et al, 2017, p32)

نمط الشخصية (د) Personality Type D

نمط من الخصائص التي وضعها عالم النفس البلجيكي يوهان دينوليت، اذ يدل النمط «D» على مجموعة من سمات الشخصية، التي تتضمن فعاليات سلبية مثل: مشاعر القلق، والحزن، والتهيج، والنظرة المتشائمة، والحديث السلبي عن النفس، وتجنب المواقف الاجتماعية، وعدم الثقة بالنفس، والخوف من الرفض واليأس (Denollet,1998,P267).

خصائص الشخصية نمط (د)

تتسم الشخصية من نمط (Type D) بعدد من الخصائص الرئيسية اهمها:

1- الشعور المستمر بالقلق:

الشعور الدائم بالقلق حتى عندما لا يكون هناك شيء سلبي، فإن الأشخاص من نمط (Type D) يبحثون دومًا عن الشيء الخاطئ الذي يمكن أن يحدث من أجل الاستعداد له ومنع حدوث المشاكل، ولكن إذا أصبح هذا النمط من التفكير ضارًا في الحياة اليومية للفرد، فقد يكون الوصول إلى المساعدة المهنية خيارًا جيدًا لبدء العيش في الوقت الحالي فقط دون توقعات مُستقبلية

2- الميل إلى الذعر خلال اللحظات الصعبة:

يميل الأفراد من نمط الشخصية (Type D) إلى الذعر في المواقف الصعبة، فهم يميلون إلى الشعور بالإرهاق والشعور كما لو أنه لا توجد طريقة لإصلاح أو علاج الموقف الذي هم فيه

3- سرعة الإفراط في تحليل المواقف:

الأشخاص الذين ينتمون إلى هذا النمط يسارعون إلى معرفة ما هو الخطأ في الموقف، وما قد لا ينجح، ولماذا قد ينجح الآن، وكيف قد لا ينجح، وكثير من الأسئلة التي على هذه الشاكلة، والتي تُمثل الإفراط في التحليل (Denollet,2000,P.258)،

مفهوم الشخصية المناعية:

لعبت الشخصية دورًا مهمًا عند الفلاسفة القدامى وكانت جزءًا من الفلسفة لكن مع تطور علم النفس، أصبحت الشخصية موضوعًا رئيسيًا في الدراسات النفسية، خاصة بعد أن أشار Allport إلى أهمية دراسة الشخصية الصحية ظهر علم النفس الإيجابي ليسلط الضوء على الجوانب الإيجابية في الشخصية، وتطورت المفاهيم مثل تأكيد الذات والشخصية الصلبة كما أدت الاتجاهات الأخرى مثل المناعة النفسية العصبية والطب العقل-جسم إلى ظهور مفهوم الشخصية المناعية، وهي سمات تعزز المناعة النفسية للفرد (حنصالي،2014: 119).

وعبر اتساق تفاعل الشخصية مع مواقف الحياة بشكل ثابت، يمكن أن تظهر آثار ملموسة على الأنظمة الفسيولوجية والصحة مع مرور الوقت على الرغم من ضعف الدليل على الاتساق في بعض المواقف، فإن للشخصية قدرة ملحوظة على التأثير على الصحة بشكل دائم هناك اقتراحات بأن الشخصية قد تكون عاملاً

مسبباً للمشاكل الصحية المزمنة والتقدمية مثل أمراض القلب والسرطان بجانب العوامل الأخرى، ويمكن أن يكون الجهاز المناعي وسيلة فسيولوجية يمكن أن تربط بين الشخصية وبداية أو تطور المشاكل الصحية المزمنة يشمل ذلك الخلل في جهاز المناعة والاستعداد للإصابة بأمراض المناعة الذاتية والأمراض المعدية كما يمكن للجهاز المناعي أن يؤثر على مسار بعض أنواع السرطان ويساهم في تصلب الشرايين ويحفز أمراض الزهايمر فهم العلاقة بين الشخصية والجهاز المناعي يساهم في توضيح أسباب وكيفية استعداد الشخصية للصحة أو المرض (Segerstrom, 2000, P.108).

ويمكن أن يؤدي تأثير الصدمات الانفعالية الشديدة كالخسارة المالية الكبيرة أو فقدان أحد الأبناء أو المكانة الاجتماعية المرموقة إلى انهيار عصبي، حيث تتسبب التغيرات الفسيولوجية الحادة التي يشهدها الجسم نتيجة الانفعالات في زيادة احتمالية تطور الأمراض النفسية ومن المعروف أن الانفعالات، سواء كانت مفرحة أو محزنة، تلعب دوراً في الصحة النفسية، ولكن الفارق يكمن في كيفية تعامل الشخص مع هذه المظاهر فالأشخاص الأصحاء عادةً ما يستطيعون التعامل مع الانفعالات بشكل أفضل والتغلب عليها، بينما قد تظهر المظاهر الانفعالية بشكل أكثر عنفاً وصعوبة السيطرة عليها لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية مثل الهستيريا والقلق المرضي (إبراهيم، 2014: 39)،

وتعد دراسة الشخصية أمراً أساسياً لفهم الطبيعة البشرية وتحقيق التوازن بين النمو المعرفي والنمو الطبيعي وفهم الذات يمكن الإنسان من السيطرة والتوجيه السليم لها، مما جعل موضوع الشخصية محل اهتمام كبير لعلماء النفس وأدى إلى جعلها مادة مستقلة في الدراسات النفسية، ويتناول علم النفس الإكلينيكي الشخصية واضطراباتها اضطرابات الشخصية هي أنماط طويلة الأمد في التفكير والسلوك تجعل من الصعب التعامل مع مشاكل الحياة اليومية، وتبدأ عادة في المراهقة وتستمر حتى سن الرشد مثلاً على ذلك اضطراب الشخصية النرجسية الذي يتسم بالغرور والتعالي والاهتمام الزائد بالذات والتفاخر، ويجب فهم هذه المفاهيم بشكل مبسط لفهم أعمق للشخصية وتحقيق التوازن النفسي (الزهراء ونعيمة، 2014: 34).

تشكل الشخصية الإنسانية تركيبية معقدة في السلوك والتفاعلات، إذ يختلف الأشخاص في قدرتهم على وصف المواقف بشكل بسيط وفهمها بسهولة بعض الأشخاص قد يجدون صعوبة في توجيه أفكارهم بطريقة

مبسطة، بينما يظهر البعض الآخر لامبالاة تجاه المواقف الحياتية تلك السمات الشخصية غالباً ما تكون ناتجة عن التشكيلات والتجارب السابقة، وقد يتعامل الأشخاص بهذه السمات دون أن يدركوا ذلك بشكل واضح يظهر أصحاب الشخصية الحاملة غالباً طموحات غير واقعية، بينما تتميز الشخصيات الواقعية بالدقة والانضباط في التعامل مع الحياة اليومية (الامارة، 2014: 8).

تزايد الاهتمام بأهمية العوامل النفسية وتأثيراتها على الصحة والمرض، وقد أجريت العديد من الأبحاث لفهم دور الضغوط الحياتية والأكاديمية في تأثيراتها على مناعة الفرد وصحته العامة يُعتبر علم نفس الصحة مجالاً حديثاً نسبياً في علم النفس، حيث ظهرت الإشارات الأولى إليه في عام 1970، عندما اجتمع مجموعة من علماء النفس في الولايات المتحدة لمناقشة القضايا التطبيقية لعلم النفس وقد تبلور المصطلح بواسطة "ماراتازو" في أواخر السبعينيات، ويركز على تأثير العوامل البيولوجية والاجتماعية والنفسية على الصحة والمرض يُعد هذا العلم متداخلاً مع مجالات متعددة من علم النفس، مثل الاجتماعي والإكلينيكي والمعرفي، ويهتم أيضاً بتأثير الانفعالات والأفكار على السلوك والصحة، فضلاً عن ارتباطه بمجال المناعة (حسن، 2022: 40).

والأبحاث التي أجراها (Dreher) والتي أعتمد عليها في تصويره للشخصية المناعية تركزت على النواحي الإيجابية في الشخصية، وهذا يؤكد فكرة (Allport) حول ضرورة دراسة علم النفس للشخصية الصحية الذي يعد المثير في هذا الموضوع أن تلك السمات الإيجابية تتضمن قيماً وفضائلاً إنسانية بحتة مثل الغيرية والإيثار والصبر والتفاؤل والالتزام وتحمل المسؤولية، واحترام الذات والآخرين، وغيرها، وتُعد عوامل معززة للصحة الجسدية والنفسية على حد سواء والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن لتلك السمات أن تساهم في الحفاظ على الشخصية من الانهيار الانفعالي والجسدي، أو بالأحرى، كيف يمكن للسمة أن تعزز الأنظمة المناعية للجسم؟ يمكن أن تساهم تلك السمات الإيجابية في تعزيز الصحة العامة والمقاومة للتوتر والضعف الحياتية، وبالتالي تقليل احتمالات الانهيار النفسي والجسدي على سبيل المثال، الصبر والتفاؤل قد يساعدان في تقليل مستويات التوتر وتحسين الصحة العامة، بينما الغيرية والإيثار قد تعززان العلاقات الاجتماعية الداعمة التي تساهم في التعافي النفسي والجسدي فضلاً عن ذلك يمكن أن تساهم هذه السمات في

تعزير الأنظمة المناعية للجسم من خلال تأثيرها على مستويات الهرمونات والنشاط العصبي والتفاعلات البيولوجية الأخرى التي ترتبط بالاستجابة المناعية (حنصالي، 2014: 272).

ويُعد وجود نظام مناعة نفسية للعقل البشري أمرًا مهمًا للحفاظ على الصحة النفسية ومواجهة الضغوط والأزمات إذ يقوم هذا النظام بتعزيز قدرة الفرد على التكيف مع التحديات النفسية والعواطف السلبية، مما يساعده على المحافظة على الصحة العقلية والعاطفية تفهم هذه النظرية دور العوامل النفسية في تحسين قدرة الفرد على مواجهة الضغوط اليومية والتعامل معها بشكل صحيح، مما يساعد في الوقاية من الأمراض النفسية وتقوية الصحة النفسية بشكل عام (نجيب، 2020: 3).

وتشير مجموعة كبيرة من الأدلة إلى أن سمات الشخصية، وخاصة تلك المتعلقة بالضمير والعصبية، لها تأثيرات صغيرة ولكنها مهمة على الصحة وطول العمر، وقد بدأت الدراسات في تحديد الآليات التي تلعب دورًا في هذه الارتباطات على مدى الحياة، وتحديد العوامل الشخصية والبيئية التي تؤثر على هذه الآليات، بالإضافة إلى النظر في الآثار المترتبة على تطوير التدخلات لتحسين الصحة (Murray & Booth, 2005, P.51)

وتتساءل الدراسات عن الأسباب التي تجعل بعض الأشخاص عرضة للمرض وسوء الصحة بينما يعيش آخرون حياة صحية، وتشير إلى أن سمات الشخصية توفر تنبؤات قوية للصحة البدنية والمرض في المستقبل تظهر دراسة جديدة أن تفاعل التأثير السلبي، أي الردود العاطفية السلبية المتزايدة على التجارب اليومية المجهدة، يمكن أن يكون المسار الذي يفسر الارتباطات الطويلة بين سمات الشخصية مثل العصابية والضمير، ونتائج الصحة البدنية المهمة يؤثر هذا التفاعل سلبيًا على العمليات الفسيولوجية مع مرور الوقت، مما يجعل الأشخاص أكثر عرضة للإصابة بالأمراض وتسلط دراسة (Leger & Turiano, 2021) الضوء على أهمية استخدام سمات الشخصية لتحديد الأشخاص الذين يتفاعلون بشكل أكبر مع الضغوطات اليومية، واستخدام هذا التفاعل كنقطة تدخل يمكن أن تكون مفيدة في تشكيل الصحة المستقبلية يعتبر فهم هذه الروابط بشكل أساسي أمرًا مهمًا للوقاية من المرض وتعزيز الصحة والعافية على المدى الطويل (Leger & Turiano: 2021:2)

وهناك نماذج عدة لفهم تأثير الشخصية على الجهاز المناعي، ورغم أن بعضها تم استخدامه، إلا أنها لم تكتمل بعد تتضمن هذه النماذج الأمثلة المستندة إلى أدبيات الشخصية وعلم الأمراض النفسية، حيث يعتبر وجود عامل خطر في الشخصية له تأثير على الحالة الأخرى، وكلاهما يؤثر على الآخر وينطبق هذه النماذج على علم الأمراض النفسية، يمكن تطبيق نموذج الاستعداد إذا كانت الشخصية عامل خطر للتغيرات المناعية المرتبطة بالضغط وإذا تأثر مرض مناعي بالشخصية، يمكن تطبيق نموذج اللدنة المرضية وإذا كانت هناك اختلافات في الشخصية والجهاز المناعي عن سبب وراثي مشترك، يمكن تطبيق نموذج السبب المشترك تستخدم مصطلحات الفروق الفردية للإشارة إلى الاختلافات الطبيعية في الفرد (Segerstrom,2000: 181).

ترتبط سمات شخصية القوة المناعية، التي اشتهر بها دريهر (1996)، بالتعامل الفعال مع الضغوط اليومية وتشكل ما يعرف بـ "السمات الصحية الواقية" يُمكن تفسير هذه السمات على أنها موارد شخصية تمكن الأفراد من مواجهة العواطف والمواقف الاجتماعية بكفاءة، والاستمتاع بالرفاهية والصحة ووفقاً لدريهر (1996)، يُمكن تعزيز هذه السمات التي تشكل "القدرات الصحية"، مما يُظهر أنها ليست عوامل ثابتة وغير قابلة للتغيير في الشخصية يرثها بعض الأشخاص فقط، بل يُعتبرها دريهر مواردًا قوية ويُمكن فهمها على أنها سمات أو ميول لسلوك معين يظهر لدى الأفراد في سياق معين على الرغم من أن اسمها يشير إلى الجانب الفسيولوجي لأداء الإنسان، إلا أن "السمات الصحية الواقية" تمثل بنية نظرية معقدة تضم مجموعة متنوعة من السمات المختلفة التي ترتبط بالصحة العقلية والجسدية (Janowski et. al., 2019, P.5).

وتناولت بعض الدراسات عدداً من المجالات المتعلقة بالشخصية وتأثيرها على الصحة العقلية والجسدية تقسم هذه المجالات إلى بنيات فرعية قابلة للفحص بشكل موسع باستخدام سبع وحدات تحليل أظهرت الدراسات أن الانحرافات في الشخصية مرتبطة ببنيات "RDOC" في مجالات العمليات الاجتماعية والمتمثلة بـ(الحضور التعبير والتواصل والقدرة على الثقة والمساعدة الصحية)، وهذا يشير إلى وجود دوائر دماغية تتداخل في إدراك المشاعر الوجيهة ورفض العلاقات الشخصية بالإضافة إلى ذلك، تم ربط مجالات "RDOC" للتكافؤ السلبي والإيجابي بالاضطرابات الشخصية السريرية، مما يعكس عجز العمليات الحسابية في تقدير مخاطر وفوائد النتائج المستقبلية جنباً إلى جنب مع مجالات RDOC الاجتماعية والعاطفية وأظهرت الدراسات أيضاً

أن مجال الأنظمة المعرفية، وخاصة البنية الفرعية "التحكم المعرفي"، يرتبط بالاضطرابات الشخصية المرتبطة بالتحكم في الدوافع، مما يشير إلى الارتباط بين الاضطرابات الشخصية السريرية والدوائر العصبية التي تؤثر على اختيار الأهداف والسيطرة السلوكية وأخيراً، رُبطت اضطرابات الشخصية بمجال "RDOC" المتعلق بالإثارة والأنظمة التنظيمية، مما يشير إلى الحساسية البيولوجية للمحفزات الداخلية والخارجية في الأمراض النفسية المرضية مثل الاكتئاب تُعتبر هذه النهج الشاملة في التشخيص بين العاطفة والإدراك والشخصية مهمة بشكل خاص، وتسهم في فهم أفضل للأمراض النفسية والوظائف المتعلقة بها (Schönthaler,2023, P.3).

وهناك مجموعة واسعة من الأدلة تشير إلى أن سمات الشخصية، خاصة تلك المتعلقة بالضمير والعصبية، تمتلك تأثيرات صغيرة ولكنها مهمة على الصحة وطول العمر وتسعى الدراسات الحالية لتحديد الآليات التي تؤثر في هذه العلاقة على مدار الحياة، وتحديد العوامل الشخصية والبيئية التي تسهم في تعديل هذه الآليات، والتفكير في التداخلات المحتملة لتحسين الصحة تهدف هذه المراجعة إلى تجميع أحدث الأبحاث حول العلاقة بين الشخصية والصحة، مع التركيز على كيفية مساهمتها في الخطوط الرئيسية للبحث في هذا المجال (Murray & Booth,2005, P.50).

توجد علاقات قوية بين سمات الشخصية الخمس الكبرى وصحة الأفراد على سبيل المثال، لقد أظهرت دراسة أجراها Bogg وزملاؤه في عام 2007 أن الأفراد ذوي مستوى عالٍ من العصبية يعانون من معدلات أعلى للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية مقارنة بالأفراد ذوي مستوى منخفض من العصبية على الرغم من أن الافتراض السائد كان أن الروابط بين الشخصية والصحة تعود إلى استجابات السلوك المتنوعة التي تميز سمات الشخصية، إلا أن الأبحاث الحديثة تشير إلى أن هذه العلاقة يمكن أن تكون ثنائية الاتجاه يعني ذلك أن الشخصية ليست فقط عاملاً يبنى بالميل السلوكية التي تؤثر على الصحة، بل إن الصحة بذاتها يمكن أن تؤثر على الشخصية من خلال التأثيرات الوظيفية المتعددة للجهاز المناعي (Mengelkoch,2022, P.1).

وقد افترض واطسن وبينبكر (Watson & Pennebaker, 1989) وهم يدرسون العلاقة بين الوجدان السلبي والصحة الجسمية، أن المستويات المرتفعة والمزمنة من الوجدان السلبي تسبب مختلف المشكلات الصحية عن طريق ممرات عدة، منها: زيادة إفراز الكورتيزول (Cortisole) (هرمون الضغوط) والعمليات المتصلة بإثارة الالتهابات واضطرابات النوم، وتظهر أخيراً على شكل أعراض جسمية، وهذا هو العرض النفسي الجسدي، كما اعطيا افتراضاً آخر مفاده ان المشكلات الصحية الجسمية تؤدي الى مستويات مرتفعة من الوجدان السلبي لأنها تولد ضغوطاً شديدة وتعباً جسماً ينتج عنه مستويات مرتفعة من الكرب النفسي والوجدان السلبي (Watson & Pennebaker, 1989, p. 54).

النظرية التي تناولت الشخصية المناعية

نظرية دريهر (1996): شخصية القوة المناعية

اقترح دريهر (Dreher, 1996) مفهوماً بناءً على مراجعته المنهجية للدراسات التي حددت خصائص شخصية معينة مرتبطة بالمرونة الفسيولوجية حدد سمات سبع بعد البحث في تكوين شخصية، والتي تبني مجتمعة ما أسماه الشخصية المناعية (IPP) أثناء مناقشة سمات الشخصية المناعية بالتفصيل، استكمل دريهر (1996) صفات هذا النمط من الشخصية بنتائج من الدراسات التجريبية التي تحتوي -من بين أمور أخرى- على قياسات المعلمات المناعية ودراسات الحالة، والتي كانت تقدم أيضاً أدلة على علاقتها بصحة أفضل. ويعتقد دريهر (Dreher, 1996) إن ما يميز الأشخاص الذين يرون المواقف أو الأزمات العصبية على أنها فرص للتنمية دون محاولة تجنبها، هم افراد مرنون وعاليو التكيف مع البيئة والمواقف الاجتماعية، ويمكنهم العثور على الرضا والمعنى في الحياة اليومية وترتبط سمات الشخصية المناعية التي ميزها دريهر (1996) بالتعامل الأكثر فعالية مع الأحداث اليومية المجهدة وتشكل ما يسمى ب "السمات" الصحية التي تحمي من الضيق يمكن التعامل مع هذه السمات على أنها موارد شخصية تسمح للفرد بالتعامل مع انفعالاته بالإضافة إلى المواقف الاجتماعية والتمتع بالرفاهية والصحة، ووفقاً لدريهر (Dreher, 1996) يمكن تقوية السمات التي تتكون منها الشخصية المناعية وهذا يثبت أنها ليست عناصر ثابتة وغير قابلة للتغيير في الشخصية يرثها بعض الناس فقط، انما هي موارد وقدرات صحية، يمتلكها منذ الولادة ويعبر عنها بطريقة

فردية يمكن فهمها على أنها سمات أو ميول لسلوك معين يحدث لدى الأفراد في سلسلة متصلة معينة وعلى الرغم من أن اسمها يشير إلى ارتباطات بالجانب الفسيولوجي لأداء الإنسان، فإنها عبارة عن بناء نظري معقد يتضمن مجموعات من السمات المختلفة التي تم إثبات ارتباطها بالصحة العقلية والجسدية (Janowski et al., 2019, 5).

مكونات الشخصية المناعية

1- الحضور والتواصل والتعبير (ACE) يرتبط مفهوم عامل الحضور والتواصل والتعبير ببحث عالم النفس الأمريكي Gary E Schwartz الذي أدرك أن القدرة على ملاحظة الحالات الداخلية للجسم والاتصال بها والتعبير عنها مرتبطة مع أداء أكثر كفاءة للقلب والأوعية الدموية والجهاز المناعي.

2- القدرة على الثقة: القدرة على كشف الأسرار والصدمات والأفكار العميقة والمشاعر والذكريات في العديد من الدراسات حول الكشف عن التجارب المؤلمة، أثبت بينبيكر أن الأفراد الذين يكشفون عن أسرارهم وصدماتهم وعواطفهم ويتقنون في الآخرين لديهم استجابات مناعية أسرع، وملاحظ نفسية صحية، ويصابون بأمراض أقل من سواهم.

3- الصلابة: تتمثل بثلاثة خصائص: (أ) الشعور بالتحكم في نوعية الحياة، والصحة، والظروف الاجتماعية (ب) الشعور بالالتزام بالعمل والأنشطة الإبداعية والعلاقات (ج) الشعور بالتحدي - إدراك الإجهاد بوصفه تحديًا أكثر من كونه تهديدًا للأشخاص الذين يظهرون مستويات عالية من الصلابة يعانون من الأمراض المزمنة بدرجة أقل ويبلغون عن عدد أقل منها ويتمتع الأفراد ذوو الشخصية الصلبة أيضًا بجهاز مناعي أقوى وبالتالي فإن الجرأة هي مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل كمصادر مناعية أثناء الأحداث المجهدة يظهر الأشخاص ذوو الشخصية القوية درجة عالية من المشاركة والسيطرة، وتميل إلى النظر إلى الضغوطات على أنها تحديات (Kobasa & Puccetti, 1983, p.840).

4- الحزم: القدرة على أن تكون حازمًا في التعبير عن الاحتياجات والأفكار والآراء والمشاعر مع الأخذ في الاعتبار أيضًا مشاعر واحتياجات الآخرين، والقدرة على قبول المديح والنقد والقدرة على الرفض والاختلاف وقد أشارت دراسات إلى أن الحزم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنشاط الخلايا المناعية العالي ومن المثير

للاهتمام أن هذا التأثير لم يؤثر على نوع واحد فقط، بل أثر على أنواع عديدة من الخلايا المناعية التي تعتبر حاسمة في مكافحة عدوى فيروس العوز المناعي البشري (Dreher, 1996 p.171)

5- الثقة التبادلية: وتشمل الرغبات الإيجابية وعلاقات المحبة المبنية على الاحترام والثقة، على عكس دافع الانتماء، الذي يحدد فقط حاجة الناس إلى تكوين علاقات الثقة التبادلية، سهولة إقامة علاقات أعمق مثل الصداقات مع أشخاص آخرين وترتبط بالتوقعات هي الإيجابية فيما يتعلق بهذه العلاقات على النقيض من تجربة الحب، التي تؤثر بشكل إيجابي على جهاز المناعة، فإن الشعور بالوحدة، كما أثبت Kiecolt-Gaser et al (1984) من بين آخرين في المرضى النفسيين يرتبط بانخفاض نشاط الخلايا المناعية

6- المساعدة الصحية: مساعدة الآخرين سواء كانوا آخرين مهمين أو الغرباء الأشخاص الذين لا يساعدون الأصدقاء والعائلة فحسب، بل الغرباء أيضاً، يتمتعون بجهاز مناعي أكثر صحة، ويشعرون بالام أقل في الظهر ويشعرون بتحسن ملحوظ مقارنة بالأشخاص الذين لا يشاركون في مساعدة الآخرين

7- التعقيد الذاتي: سمة من سمات الأشخاص الذين تحتوي شخصيتهم على مجموعة متنوعة من العناصر المتطورة بما في ذلك (الاجتماعية والأدوار والعلاقات مع الآخرين والأنشطة والاهتمامات والهوية)، ومتعددة الاستخدامات ومتكاملة في نفس الوقت يفكر هؤلاء الأفراد في أنفسهم في العديد من الفئات، ويضطلعون بالعديد من الأدوار الاجتماعية، ولديهم العديد من الاهتمامات، وفي نفس الوقت، يكونون قادرين على دمجهم (Janowski et al., 2019, 5-6).

مبررات تبني النظرية:

تبنت الباحثة لفهم وتفسير وقياس الشخصية المناعية نظرية دريهر (1996) وذلك للأسباب الآتية:

- 1- نظرية تستند على ادبيات كثيرة تربط سمات الشخصية بالصحة الجسمية والمناعة.
- 2- تتضمن مفاهيم محددة اجرائياً وقابلة للقياس.
- 3- مجالاتها مؤكدة بدراسات تجريبية باختبارات عاملية استكشافية.
- 4- تتسم بالشمول وتناول طيف واسع من السمات الشخصية ما يجعل قدرتها التفسيرية عالية.

المحور الثاني: دراسات سابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت عقلية الوفرة - الندرة

اطلعت الباحثة على ما وقع تحت يدها من الدراسات التي تناولت عقلية الوفرة- الندرة وهي كما موضحة في

جدول (1)

جدول (1) الدراسات التي تناولت عقلية الوفرة وعقلية الندرة

النتائج	الادوات المستخدمة	العينة ومكان الدراسة	اسم الباحث والسنة وعنوان الدراسة
أظهرت نتائج الدراسة اتصاف عينة البحث من طلبة الجامعة بعقلية الوفرة وبالنية للعمل التطوعي ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في عقلية الوفرة- الندرة ولا في نية العمل التطوعي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، وظهرت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عقلية الوفرة-الندرة والنية للعمل التطوعي.	مقياس عقلية الوفرة - الندرة ومقياس النية للعمل التطوعي.	عدد افراد العينة بلغ (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة	عباس (2019) عقلية الوفرة- الندرة وعلاقتها بالنية للعمل التطوعي .

توصلت الدراسة الى تأثير عقلية الندرة على المعالجات العصبية مع تحديد اتجاه الهدف اثناء اتخاذ القرار	استبيان عقلية الندرة	عدد افراد العينة 47 مشترك (عينة عشوائية)	هوجسمانز واخرون (2019) Huijsmans et. al. عقلية الندرة تعمل على تغيير المعالجات العصبية لعملية اتخاذ القرار لدى المستهلك .
--	----------------------	--	---

ثانياً: الدراسات التي تناولت الشخصية المناعية:

اطلعت الباحثة على ما وقع تحت يدها من الدراسات التي تناولت الشخصية المناعية وهي كما موضحة في

جدول (2)

جدول (2) الدراسات التي تناولت الشخصية المناعية

النتائج	الادوات المستخدمة	العينة ومكان الدراسة	اسم الباحث والسنة وعنوان الدراسة
أظهرت النتائج ان هناك علاقة بين أنشطة الجهاز المناعي وسمات الشخصية الخمس الكبرى.	مقياس الروابط الشخصية ووظيفة المناعة.	حجم العينة كان 213 (123 رجلا و 90 امرأة)	مينجيلكوتش واخرون Mengelkoch (2022) et. al. استكشاف الروابط بين الشخصية ووظيفة المناعة .

<p>الدراسة اكدت بعدم وجود فرق بين الجسین بالنسبة للسمات السلوكية</p>	<p>مقياس السمات الشخصية</p>	<p>عدد افراد العينة 82 فردا من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم بين 45-31</p>	<p>مونسو واخرون (2017) Monceau et. al. الشخصية والاستجابة المناعية والنجاح الانجابي: تقييم فرضية متلازمة وتيرة الحياة .</p>
<p>وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين كل من إدارة الضغوط النفسية، والصلابة النفسية، والتوكيدية بالذكاء الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية</p>	<p>مقياس الذكاء الانفعالي لعبد المنعم الدردير (2002)، وقائمة أساليب مواجهة الضغوط ترجمة وتقنين (زيزي Carver & Scheier) من إعداد كارفر و شايير (Assessing 1989) Coping السيد ابراهيم ، (2006)، و مقياس الصلابة النفسية و مقياس التوكيدية من إعداد الباحثة</p>	<p>وتكونت عينة الدراسة من الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية بجامعة محمد خيضر - بسكرة 2013- وبالغ عددهم (ن= 140) حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية</p>	<p>حنصالي (2014) إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي. دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية</p>
<p>أظهرت النتائج أن الاستجابة المرتفعة للضغوط البيئية</p>	<p>مقياس الارتباطات النفسية والاجتماعية</p>	<p>تكونت عينة الدراسة من 89</p>	<p>لي واخرون (1995) Lee</p>

<p>وانخفاض مستويات الرفاهية تنبأت أيضاً بمرض وشيك.</p>	<p>للاستجابات المناعية ونوبات المرض</p>	<p>طالباً من طلاب أكاديمية القوات الجوية الأمريكية في السنة الأولى.</p>	<p>et al. الارتباطات النفسية والاجتماعية للاستجابة المناعية ونوبات المرض لدى طلاب أكاديمية القوات الجوية الأمريكية الذين يخضعون للتدريب الأساسي.</p>
--	---	---	--

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

بعدما اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة التي سبق ذكرها في جدول (1) و (2) حددت ما يأتي:

- 1- الأطر النظرية والمصادر والمراجع التي تناولت مفهومي البحث.
- 2- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وتفسيرها.
- 3- المناهج المتبعة في الدراسات السابقة ومنهج البحث الحالي.
- 4- حجم العينة المناسب.
- 5- اداتي القياس المستعملة في البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً: أدوات البحث

خامساً: التطبيق النهائي

سادساً: الوسائل الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الخطوات المنهجية التي اعتمدها الباحثة لتحقيق أهداف بحثها، والتي تمت ميدانياً، وتمثلت اختيار مجتمع البحث، وتحديد عينة ممثلة له، وأهم الخطوات لإعداد الأدوات المناسبة للقياس وفقاً للإجراءات العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية، ومن ثم تحليلها منطقياً واحصائياً، والتأكد من صلاحيتها، وقدرة فقراتها على التمييز وكذلك صدقها وثباتها، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث المختارة، فضلاً عن استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في عرضها وتحليلها ومعالجتها وفيما يلي وصف لإجراءات البحث الحالي:

أولاً: منهج البحث: Research Method

اتبعت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي (Descriptive Research) (العلاقات الارتباطية)، كونه أنسب المناهج الدراسة الارتباط بين المتغيرات، إذ أن المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة. (عبيدات وآخرون، 2012: 289).

ثانياً: مجتمع البحث: Research Population

يقصد بمجتمع البحث أي تجمع معرف من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث، وهو المجموع الشامل الذي يجري اختيار العينات منه (النجار وآخرون، 2010: 149)، وأيضاً يمكن الإشارة إليه بأنه شمول وحدات الظاهرة كافة التي نحن بصدد دراستها، سواء أكانت وحدات العد على شكل مفردة كالشخص أم على شكل مجموعات كالأسر (البلداوي، 2008: 21) وتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا للكليات العلمية والإنسانية في جامعة كربلاء، للعام الدراسي (2023 - 2024) ولكلا الجنسين (ذكور - أناث)

والتخصصين (علمي- إنساني) والمراحل (الدبلوم العالي- الماجستير- الدكتوراه) إذ بلغ المجتمع البحث (1879) طالب وطالبة، موزعين بحسب الجنس والتخصص والمرحلة، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص والمرحلة

ت	الكلية	التخصص	دبلوم عالي			ماجستير			دكتوراه			المجموع الكلي		
			مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور
1	العلوم الطبية التطبيقية	التحليلات المرضية				18	13	5				18	13	5
		علوم الادلة الجنائية				2		2				2		2
2	القانون	الخاص				77	34	43				136	54	82
		العام				66	17	49				124	37	87
3	العلوم	علوم الفيزياء				26	13	13				35	20	15
		علوم الكيمياء				39	23	16				47	28	19
		علوم الحياة				50	40	10				57	45	12
4	الادارة و الاقتصاد	إدارة الاعمال	19	4	15	67	23	44	26	8	18	126	41	85
		إدارة جودة	14	6	8							14	6	8
		الاقتصاد	14	4	10	55	24	31	16	6	10	85	34	51
		العلوم المالية والمصرفية	21	15	6	39	18	21	15	4	11	75	37	38
		المحاسبة				43	18	25	26	6	20	69	24	45
		الإحصاء				39	20	19	19	7	12	58	27	31
		تاريخ				38	16	22	23	12	11	61	28	33
5	التربية للعلوم الانسانية				28	19	9	0	0	0	28	19	9	
					36	15	21	0	0	0	36	15	21	
		اللغة العربية				49	21	28	21	15	6	70	36	34
		لغة إنكليزية				46	31	15	0	0	0	46	31	15
		العلوم التربوية والنفسية				38	20	18	0	0	0	38	20	18
							36	23	13	8	53	32	21	
6	التربية البدنية وعلوم الرياضة				67	12	55	58	10	48	125	22	103	
7	التمريض	التمريض				14	9	5			14	9	5	

16	6	10				16	6	10				الزراعة	8
												البيستنة وهندسة الحدائق	
29	13	16				29	13	16				وقاية النبات	
19	9	10				19	9	10				المحاصيل الحقلية	
33	22	11				33	22	11				التربية	9
												كيمياء	
70	48	22	25	15	10	45	33	12				علوم حياة	العلوم للعلوم
												الصيدلة	10
22	18	4				22	18	4				أدوية	
34	26	8				34	26	8				احياء مجهرية طبية	11
												كيمياء سريرية	
54	36	18				54	36	18				طب اسرة	
22	19	3							22	19	3	طب اسرة	
13	6	7							13	6	7	طب اسرة	
15	9	6				15	9	6				فسلجة حيوان	12
												صحة عامة	البيطري
11	8	3				11	8	3				الدراسات القرآنية والفقہ	13
												اللغة العربية	العلوم الاسلامية
67	33	34	17	8	9	50	25	25				مدني/بنى تحتية	14
												مدني/عام	
51	20	31	12	3	9	39	17	22				ميكانيك	
37	19	18				37	19	18				كهرباء	
41	22	19				41	22	19				المجموع	
43	12	31				43	12	31					
28	18	10				28	18	10					
1879	950	1046	444	170	273	1436	720	716	103	54	49		

ثالثاً: عينة البحث: Research Sample

تمثل عينة البحث جزءاً من مجتمع البحث التي تجري عليها الدراسة بحيث تتوفر فيها خصائص المجتمع نفسها، ويلجأ الباحث إليها لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داود وأنور، 1990: 67) أو هي جزء من المجتمع يتم اختيارها عشوائياً أو بصورة غير عشوائية وعلى أساس تمثيلها لخصائص المجتمع المسحوبة منه (البلداوي، 2008: 21).

ولتوزيع عينة التطبيق النهائي يرى شودوري وستنجر (2005) Chaudhuri and Stenger انه نظراً لصعوبة تحقق التجانس في كثير من المجتمعات، توجد طرائق عدة لتوزيع العينة، وأن أفضل أسلوب لتوزيع

العينة والذي يراعي شروط تجانس العينة بصورة كبيرة هو التوزيع الطبقي العشوائي Stratified Random Samples الذي يتكون بعدة أساليب إحصائية، منها أسلوب التوزيع المتساوي من المفردات ولكل طبقة ووحدة معاينة، وأسلوب التوزيع المتناسب مع حجم الطبقة إذ يقسم المجتمع على عدد من الطبقات غير المتداخلة، وكل طبقة تكون متجانسة للصفة المدروسة، وذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دقة، عن طريق تقليل خطأ المعاينة والذي يتناقص ليصل إلى الصفر بسبب توزيع العينة بهذا الأسلوب، والذي يقترب كثيراً من الواقع، علماً ان هنالك عدة صيغ لحساب حجم العينة وهي الأكثر استعمالاً في بحوث الدراسات العليا ومنها معادلة (روبيرت ماسون) التي تراعي حد الإشباع الأول وهو الحد الذي لا يزيد عنده حجم العينة مع زيادة حجم المجتمع زيادة معنوية، وكذلك تراعي نسبة الخطأ في العينة والدرجة المعيارية عند مستوى ثقة (95%) (البشمانى، 2014: 98) واعتماداً على ما ورد سابقاً لجأت الباحثة الى تطبيق معادلة روبيرت ماسون لاستخراج حجم العينة من مجموع مجتمع البحث وكان ناتج المعادلة ان عينة البحث تبلغ (322) فرداً، ونجد في مصادر القياس والمنهج ان الزيادة في حجم العينة يعطي ثقة أكبر بالنتائج (الشايب، 2012: 67) لذا ارتأت الباحثة جعل عينة البحث (400) طالب وطالبة بنسبة (20%) من مجتمع البحث. وجدول (3) يوضح توزيع العينة:

جدول (3)

عينة البحث موزعة حسب الجنس والتخصص الشهادة

النسبة المئوية	المجموع	الشهادة			الجنس	التخصص
		الدكتوراه	الماجستير	الدبلوم العالي		
14%	56	11	26	19	ذكور	العلمي
32.25%	129	57	63	9	اناث	
46.25%	185	68	89	28	المجموع	
17.75%	71	12	42	17	ذكور	الإنساني
36%	144	60	76	8	اناث	

53.75%	215	72	119	24	المجموع
100%	400	140	208	52	المجموع الكلي

رابعاً: أدوات البحث: Research Instruments

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي أقتضى توافر أداتين لهما خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات وقدرة على التمييز، فيما يلي عرض وصفاً لأداتي البحث:

1- مقياس عقلية الوفرة-الندرة:

بعد إطلاع الباحثة على ما وقع تحت يدها من الدراسات التي تناولت عقلية الوفرة - الندرة ومراجعة الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع، تبنت الباحثة مقياس دراسة عباس (2019) لكونه مقياساً مناسباً لمجتمع واهداف البحث الحالي كما يمتاز بالحدثة نسبياً ويمتلك خصائص المقياس الجيد.

ويتكون المقياس من أربعة مجالات وهي (الرؤية والانضباط والشغف والضمير) ويضم كل مجال منها (8) فقرات وبهذا يكون مجموع فقرات المقياس (32) فقرة، مصاغة بشكل مواقف لفظية ولكل موقف بديلان، أحدهما يكشف عن عقلية الوفرة ويقيسها ويعطى له درجتان (2) والبديل الآخر يكشف عن عقلية الندرة ويقيسها ويعطى له درجة واحدة (1) وبذلك تتراوح درجة المستجيب ما بين (32 - 64) درجة، وبوسط فرضي يبلغ مقداره (48) (عباس، 2019: 17) وعمدت الباحثة الى اتخاذ المتوسط الفرضي محكاً للتمييز بين نوعي العقلية (الوفرة-الندرة) إذ صنفت من يحقق الوسط الفرضي فأعلى من الطلبة المستجيبين ضمن عقلية الوفرة وما دونه ضمن عقلية الندرة ملحق (1).

صلاحية فقرات مقياس عقلية الوفرة - الندرة:

1- التحليل المنطقي لفقرات مقياس عقلية الوفرة - الندرة

على الرغم من ان التحليل المنطقي للفقرات قد يكون مضللاً لاعتماده على اراء الخبراء الذاتية، إلا أنه يعد ضرورياً في بداية إعداد المقياس لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها، فضلاً عن ان الفقرة الجيدة في صياغتها والتي ترتبط بالسمة تساهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها (الكبيسي، 2001: 171) وقامت الباحثة بالتحليل المنطقي عبر إيجاد الصدق الظاهري للمقياس وكما يأتي:

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس، قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس الخاصية او السمة التي وضع من اجلها. كما أشار ايبيل (Eble, 1972, 55) والن وين (Allen & Yen, 1979, 96).

ولتحقيق هذا الغرض عرضت الباحثة مقياس عقلية الوفرة-الندرة المكون من (32) فقرة مع التعريف النظري ملحق (1) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي ملحق (3) مع التعريف بالمتغير وأبعاده وبدائل الاجابة، لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وبلغ عدد المحكمين (16) محكماً.

وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت معهم تم تعديل وصياغة بعض الفقرات والبدائل لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها ولم تسقط أي فقرة من فقرات المقياس سوى اجراء بعض التعديلات المشار لها في ملحق (4).

تعليمات المقياس:

تُعد تعليمات المقياس دليلاً يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس، وأشارت الباحثة إلى أن تكون إجابة المستجيب تتعلق بالآراء اتجاه المواقف الحياتية، وتم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب البديل المناسب الذي يعبر عنه، والتأكيد على أن الاستجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وأنها تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ولم يطلب منه ذكر الاسم ولم تفصح عن الأغراض الصريحة للبحث وذلك للتقليل من أثر عامل المرغوبية الاجتماعية، إذ يشير كرونباخ (Gronbach) إلى أن ذكر الهدف الرئيسي من المقياس يؤدي إلى تزييف الاستجابة (الزويبي، 1980: 71).

وسعت الباحثة إلى إجراء استطلاع يحقق مدى فهم العينة للتعليمات، ومعرفة مدى وضوحها لديهم (فرج، 1980: 161). ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة من غير أفراد العينة الأصلية، وطلبت منهم ابلاغها عن أي غموض في المقياس، وبعد إجراء

الاستطلاع ومراجعة الإجابات اتضح أن فقرات المقياس، وتعليماته واضحة، كما تبين أن الوقت المستغرق للإجابة عليه تراوح بين (8-13) دقيقة وبمعدل (10) دقائق.

جدول (5)

عينة وضوح التعليمات

المجموع الكلي	الجنس		الشهادة
	أناث	ذكور	
10	5	5	الدبلوم العالي
10	5	5	ماجستير
10	5	5	دكتوراه
30	15	15	المجموع الكلي

2- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس عقلية الوفرة - الندرة:

يُعد انتقاء فقرات عالية الجودة لقياس السمة النفسية قياساً دقيقاً، يتم من خلال بعض الشروط التي تتحقق بالأساليب المنطقية وأحكام الخبراء من صدق محتوى كل فقرة على حدة (ميخائيل، 1999: 25)، إلا أنه مهما بلغت دقة الأساليب المنطقية وأحكام الخبراء فإنها لا تغني عن التجريب الميداني للمقياس وتحليل درجة فقراته باستعمال الأساليب الإحصائية (علام، 2000: 267).

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس:

يعد هذا الاجراء من الخطوات والمتطلبات الأساسية، وذلك للكشف عن الخصائص السيكومترية للفقرات التي تساعد في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة، وهذا بدوره يؤدي الى صدق المقياس وثباته، وأن هذا الاجراء ضروري للتمييز بين الافراد في الصفة المقاسة، والتي تعني قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد المتميزين في السمة أو الخاصية التي يقيسها المقياس، والأفراد غير المتميزين في تلك السمة أو الخاصية، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته (Anastasi & Urbina, 2010:157) وبعد

أسلوب المجموعتين الطرفتين، والاتساق الداخلي إجرائيين مهمين في عملية تحليل الفقرات (Ebel, 1972: 392)

إذ يشير (جيزيل Chisel) إلى ضرورة إبقاء الفقرات المميزة في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد، كما أن عملية تحليل الفقرات تحتاج إلى عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها (Nunnally, 1978: 26)

قامت الباحثة بتطبيق مقياس عقلية الوفرة-الندرة على عينة بلغت (400) طالب وطالبة وتم تحديد المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا بنسبة (27%) من حجم العينة وفقاً الى ما أشار اليه (Kelly, 1939) وقد بلغت المجموعتين العليا والدنيا (108) فرداً وفسر ايبيل (Eble) اساس تفضيل هذه النسبة كونها تحقق أفضل تبايناً ممكناً للمجموعتين المتطرفتين (Eble, 1972, 385). ويتم اختيار المجموعتين المتطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، وتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال اختبار مربع كاي (كا²) لاختبار الفرق بين المجموعتين لكون كل بديل من بدلي الإجابة يعبر عن نوع من العقلية (الوفرة او الندرة) التي يمتلكها المستجيب أي الإجابة لا تمثل درجة أو قوة سمة نفسية عند المستجيب، وعدت قيمة مربع كاي مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1)، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة احصائياً ما يعني انها قادرة على التمييز. وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

قيم التمييز لفقرات عقلية الوفرة-الندرة باستخدام المجموعتين المتطرفتين

الدالة	القيمة الفائية	قيمة كا ²	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
			البديل الثاني	البديل الأول	البديل الثاني	البديل الأول	
دالة موجبة	0.184	7.338	26	82	11	97	1
دالة موجبة	0.356	27.451	94	14	59	49	2
دالة موجبة	0.316	24.716	70	38	31	77	3

دالة موجبة	0.148	4.752	92	16	81	27	4
دالة موجبة	0.331	23.597	30	78	4	104	5
دالة موجبة	0.249	13.369	96	12	74	34	6
دالة موجبة	0.252	13.698	74	34	47	61	7
دالة موجبة	0.162	5.926	101	7	88	20	8
دالة موجبة	0.256	14.167	22	86	4	104	9
دالة موجبة	0.407	35.798	94	14	53	55	10
دالة موجبة	0.142	4.352	39	69	25	83	11
دالة موجبة	0.194	8.349	69	39	46	62	12
دالة موجبة	0.161	5.883	46	62	26	82	13
دالة موجبة	0.183	7.226	90	18	73	35	14
دالة موجبة	0.210	9.529	34	74	15	93	15
دالة موجبة	0.257	14.264	80	28	53	55	16
دالة موجبة	0.157	5.294	37	71	24	84	17
دالة موجبة	0.410	36.26	92	16	50	58	18
دالة موجبة	0.149	4.714	21	87	7	101	19
دالة موجبة	0.437	41.193	82	26	35	73	20
دالة موجبة	0.260	14.589	38	70	14	94	21
دالة موجبة	0.165	5.909	100	8	88	20	22
دالة موجبة	0.237	12.085	42	66	19	89	23
دالة موجبة	0.482	50.143	82	26	30	78	24
دالة موجبة	0.184	6.844	46	62	28	80	25
دالة موجبة	0.476	49.036	104	4	60	48	26
دالة موجبة	0.142	4.365	50	58	35	73	27
دالة موجبة	0.143	4.381	61	47	50	58	28

دالة موجبة	0.164	5.927	50	58	31	77	29
دالة موجبة	0.403	35.111	84	24	41	67	30
دالة موجبة	0.192	7.945	42	66	23	85	31
دالة موجبة	0.374	30.136	81	27	41	67	32
* قيمة اختبار مربع كاي الجدولية = 3.84 عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)							
** تكون الفقرة دالة عندما تكون القيمة الفائية (دالة موجبة) وتكون غير دالة بثلاث حالات وهي (دالة سالبة) و(غير دالة موجبة) و(غير دالة سالبة)							

ب- الاتساق الداخلي:

وهو الأسلوب الاخر لتحليل الفقرات المتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية له. (Nunnally, 1978, P.262) وان علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الأساليب المعتمدة لحساب الاتساق الداخلي، لأنه يعنى بمعرفة كون فقرات المقياس جميعها تسير بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس وهو بذلك يقدم مقياساً متجانساً (عباس واخرون، 2009: 265). ومن مميزات هذا الأسلوب إنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون للدلالة على العلاقة الارتباطية، إذ تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة مقياساً محكياً أنياً من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعنى أن الفقرة تسير بما يقيسه المقياس، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة احصائياً (Urbina and Anastasi, 2010: 154)

- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لاستخراج العلاقة الارتباطية قامت الباحثة باستعمال معامل الارتباط الثنائي النقطي (Point Biserial coefficient correlation) بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمستجيب على المقياس، ولجأت الباحثة لاستعمال هذا النوع من معاملات الارتباط لكون مقياس عقلية الوفرة-الندرة مصنف بشكل ثنائي اما الدرجة الكلية متصلة واعتماداً على الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط تقبل الفقرة التي تتجاوز درجتها (0,098) ولم تُستبعد أي فقرة وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس عقلية الوفرة-الندرة باستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.138	دالة	17	0.133	دالة
2	0.287	دالة	18	0.402	دالة
3	0.137	دالة	19	0.137	دالة
4	0.214	دالة	20	0.323	دالة
5	0.177	دالة	21	0.258	دالة
6	0.224	دالة	22	0.421	دالة
7	0.144	دالة	23	0.204	دالة
8	0.345	دالة	24	0.368	دالة
9	0.142	دالة	25	0.392	دالة
10	0.351	دالة	26	0.471	دالة
11	0.159	دالة	27	0.124	دالة
12	0.147	دالة	28	0.145	دالة
13	0.128	دالة	29	0.151	دالة
14	0.288	دالة	30	0.394	دالة
15	0.228	دالة	31	0.152	دالة
16	0.261	دالة	32	0.367	دالة

- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل الارتباط الثنائي

النقطي، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياً، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس عقلية الوفرة- الندرة باستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال

الذي تنتمي اليه

الابعاد	الفقرات	معامل الارتباط	الدالة
الرؤية	1	0.499	دالة
	2	0.409	دالة
	3	0.453	دالة
	4	0.437	دالة
	5	0.520	دالة
	6	0.595	دالة
	7	0.338	دالة
	8	0.570	دالة
الانضباط	9	0.469	دالة
	10	0.451	دالة
	11	0.567	دالة
	12	0.473	دالة
	13	0.561	دالة
	14	0.583	دالة
	15	0.487	دالة
	16	0.596	دالة
الشغف	17	0.483	دالة
	18	0.515	دالة
	19	0.398	دالة
	20	0.445	دالة
	21	0.401	دالة
	22	0.553	دالة
	23	0.384	دالة
	24	0.400	دالة
الضمير	25	0.521	دالة
	26	0.567	دالة
	27	0.395	دالة
	28	0.467	دالة
	29	0.585	دالة

دالة	0.463	30	
دالة	0.458	31	
دالة	0.560	32	

- أسلوب ارتباط درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى والدرجة الكلية

تم حساب علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياً، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

أسلوب علاقة المجال بالمجالات الأخرى

الدرجة الكلية	الضمير	الشغف	الانضباط	الرؤية	الابعاد
0.177	0.586	0.416	0.344	1	الرؤية
0.672	0.636	0.292	1		الانضباط
0.332	0.404	1			الشغف
0.493	1				الضمير

صدق البناء (Construct Validity):

عرفت انستازي صدق البناء هو مدى القول بأن الاختبار يقيس بناءً نظرياً محدداً أو سمة معينة، ويستعمل لتحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، ويعد اكثر انواع الصدق صلةً بالنظرية. (انستازي واوريينا، 2015 : 165)

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس عقلية الوفرة-الندرة:

أن المقياس الجيد يتحدد بعدد من الخصائص القياسية التي تحدد صلاحيته، وتعد هذه الخصائص بمثابة الصفات الاساسية له، واهم الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها المقياس تتمثل بالصدق والثبات والموضوعية، واتصاف المقياس بهذه الخصائص يعني انه صالح لقياس الظاهرة المراد قياسها. (الهادي، 2002، 119)، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه، بينما المقياس الثابت هو الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة والاستقرار. (عودة، 2002، 335).

أولاً: مؤشرات الصدق:

أن الصدق يدل على قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله أو السمة المراد قياسها. (الغريب، 1996، 100).

ومن أجل التأكد من صدق المقياس الحالي استعملت الباحثة أنواع الصدق التالية:

1- الصدق الظاهري:

هو المظهر العام للمقياس أو الاختبار من حيث الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار أو المقياس للغرض الذي وضع من أجله. (العزاوي، 2008، 94) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرضت الباحثة فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية.

2- صدق المفهوم (صدق البناء أو التكوين الفرضي):

أن بعض السمات التي نتعامل معها في ميدان التربية وعلم النفس هي سمات افتراضية لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، لذلك فإن نتائج المقياس أو الاختبار الذي يصمم لقياس سمة افتراضية ستوجه بصورة اساسية للكشف عن وجود أو عدم وجود تلك السمة، وبالتالي فإن نوع الصدق الذي يهتم مصمم الاختبار أو المقياس أكثر من أنواع الصدق الاخرى هو صدق البناء. (الصمدي والدرابيع، 2004: 201).

لذا يعد صدق البناء الذي يطلق عليه بعض العلماء صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي من المؤشرات المهمة للتحقق من صدق بناء المقاييس النفسية، والتكوينات الفرضية تعد بمثابة خصائص يفترض أنها تميز الافراد وينعكس أثرها في سلوكهم. (علام، 2000: 217)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال بعض المؤشرات التي تم الإشارة إليها في تحليل الفقرات وهي:

- 1- القوة التمييزية للفقرات.
- 2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- 3- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.
- 4- علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى.

ج- مؤشرات الثبات:

يشير الثبات إلى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص أنفسهم عندما يعاد تطبيق الاختبار أكثر من مرة، فإن مفهوم الثبات يكمن في حساب خطأ القياس إذ يمكننا التنبؤ بالتذبذب المرجح أن يحدث في أداء الأفراد نتيجة عوامل غير ذات صلة بالاختبار (Anastasi & Urbina: 2010, P.84)، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية نفسها عند إعادة تطبيقه (Ebel & Frisbie, 2009 P.259) أكثر من مرة على الأشخاص أنفسهم وفي الظروف نفسها. ونظراً لأهمية الثبات في تقرير مقدار الثقة بالنتائج، قامت الباحثة بحساب الثبات لمقياس عقلية الوفرة-الندرة باستعمال طريقة الفاكرونباخ وأسلوب الاختبار وإعادة الاختبار.

1- طريقة الفاكرونباخ:

يزودنا معامل (Alfa) بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف. (Nunnally, 1978, p. 230). ولحساب معامل ثبات المقياس تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ والتي تعتمد على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل الارتباط اتساق أداء الفرد، أي التجانس بين فقرات المقياس (عوده والخليلي، 2000، ص: 354).

وقد بلغ معامل الثبات (0,89) وهو معامل ثبات جيد (Nunnally, 1978, p.262).

2- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

إن طريقة إعادة الاختبار تعني إعادة تطبيق الاختبار نفسه بفواصل زمني بين التطبيقين على الأشخاص أنفسهم وإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين التي يحصل عليها الباحث، وبذلك يحصل على قيمة تقديرية لمعامل الاستقرار (علام، 2000: 148)، هو ببساطة الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأشخاص على الاختبار نفسه عند تطبيقه عليهم مرة أخرى (Anastasi & Urbina, 2010: 92)

لذا طبق المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة وبعد مرور (15) يوماً اعيد تطبيقه ثانيةً تطبيق المقياس على العينة نفسها، إذ أن المدة الفاصلة بين التطبيقين هي مدة مناسبة، فإذا كانت المدة قصيرة يكون هناك احتمال لأن يتذكر المستجيب إجابته في المرة الأولى، وعندما تكون المدة طويلة جداً فقد يحدث تغيير حقيقي في الخاصية السلوكية التي يقيسها الاختبار (الزوبعي والغنام، 1987: 34) وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيقين فبلغ معامل الارتباط (0,91) وهو معامل ثبات جيد إذ يفضل في المقاييس النفسية أن يكون معامل الثبات (0.70) أو أكثر فذلك يدل على وجود علاقة قوية بين التطبيق الأول والثاني (رينولدز وليفنجستون 2013: 188) .

جدول (10)

ثبات مقياس عقلية الوفرة- الندرة بطريقتي ألفاكرونباخ وإعادة الاختبار

معامل الثبات	حجم العينة	نوع الاختبار
0.88	400	الفاكرونباخ
0.91	30	اعادة الاختبار

د- المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس عقلية الوفرة- الندرة:

من المؤشرات الاحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف إليه بواسطة مؤشرين اساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، إذ كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع. (البياتي وأثناسيوس، 1977، 168).

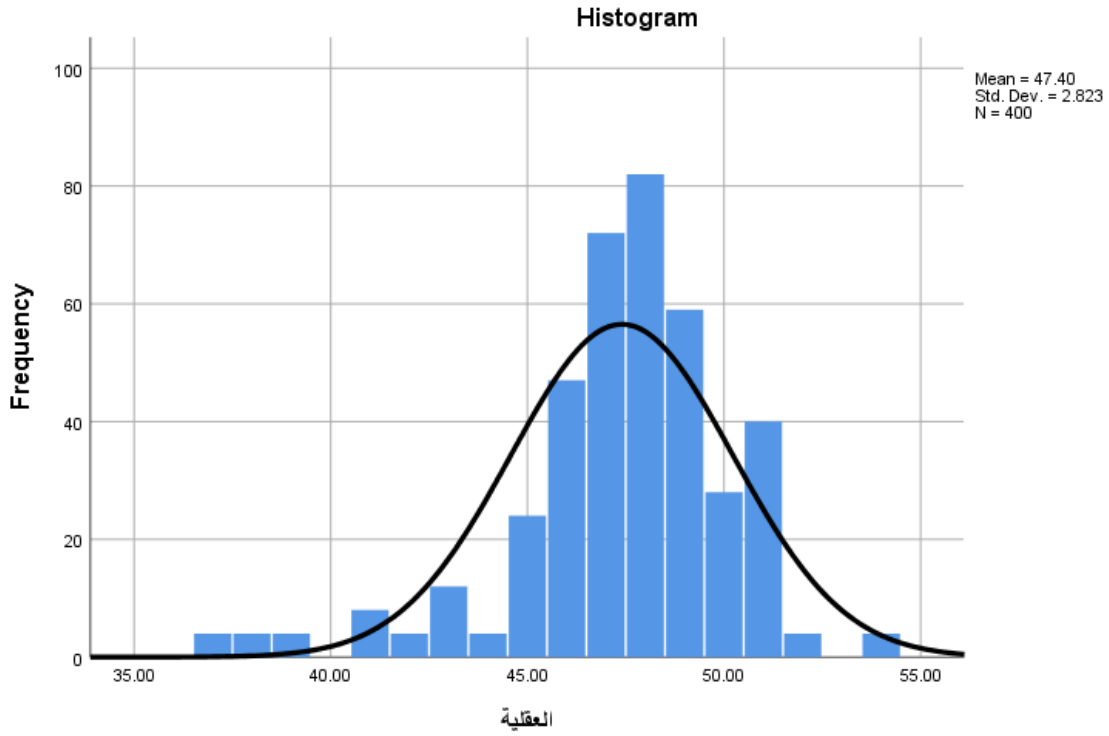
كذلك فإن الالتواء والتفرطح يعدان من خصائص التوزيعات التكرارية، إذ يشير معامل الالتواء الى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ومعامل التفرطح يشير الى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي. (عودة والخليلي، 1988: 81).

إن حساب المؤشرات الاحصائية الانفة الذكر لمقياس عقلية الوفرة-الندرة، تم استخراجهما من خلال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً (SPSS) وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس عقلية الوفرة-الندرة

المؤشرات الاحصائية	القيم
الوسط الحسابي	47.40
الوسط الفرضي	48
الوسيط	48
المنوال	48
الانحراف المعياري	2.823
التباين	7.97
الالتواء	-1.168
التفرطح	2.530
المدى	17
أقل درجة	37
أعلى درجة	54

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الاحصائية الانفة الذكر لمقياس عقلية الوفرة-الندرة، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات المقياس وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس والشكل (1) يوضح ذلك بيانياً.



شكل (1) التوزيع الاعتدالي لدرجات مقياس عقلية الوفرة-الندرة

2- مقياس الشخصية المناعية

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت الشخصية المناعية ومراجعة الأدبيات التي تناولت هذا

الموضوع، لم تجد مقياساً مناسباً لعينة البحث الحالي (الدراسات العليا) بحسب علم الباحثة واطلاعها،

لذا قامت الباحثة ببناء مقياساً للشخصية المناعية واعتمدت في بناء مقياس البحث على أسس بناء

المقاييس التي حددتها الجلبي (2005) وهي:

1- تحديد الهدف أو الأهداف الرئيسة للمقياس.

2- ترجمة المفاهيم والاهداف الى خصائص محددة.

3- تصميم فقرات مناسبة تعبر عن هذه الخصائص.

4- اختبار صلاحية فقرات المقياس.

5- اعداد الاختبار للاستعمال. (الجلبي، 2005: 62)

وعلى ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس مكون من (42) فقرة بصورته الأولية موزعة على (7) مجالات وبواقع (6) فقرات لكل مجال وبما يتوافق والإطار النظري المعتمد، وكما أكد كرونباخ (Cronbach) بضرورة تحديد الإطار النظري، والمفاهيم البنائية التي يعتمدها الباحث في عملية الإعداد، ومن ثم تحديد فقرات المقياس بحسب المنطلقات النظرية، والدراسات السابقة ذات الصلة (Cronbach, 1970, P: 530). وطبيعة مجتمع البحث، وتوافر شروط المقاييس العلمية كالصدق، والثبات، والتميز واعتمدت الباحثة على نظرية دريهر (Dreher 1996) في بناء مقياس الشخصية المناعية الذي عرفها على انها امكانية الفرد على ايجاد الفرح والمعنى وحتى الصحة حينما تقدم الحياة أصعب تحدياتها، فالشخصية المناعية لا تتعامل مع احداث الحياة الضاغطة بالإنكار انما بالتقبل والمرونة والرغبة في التعلم والنمو. (Dreher,1996)

مجالات مقياس الشخصية المناعية

- 1- **الحضور والتواصل والتعبير:** القدرة على ملاحظة الحالات الداخلية للجسم والاتصال بها والتعبير عنها والتي ترتبط مع أداء أكثر كفاءة للقلب والأوعية الدموية والجهاز المناعي.
- 2- **القدرة على الثقة:** القدرة على كشف الأسرار والصدمات والأفكار العميقة والمشاعر والذكريات.
- 3- **الصلابة:** تتمثل بثلاثة خصائص: (أ) الشعور بالتحكم في نوعية الحياة، والصحة، والظروف الاجتماعية (ب) الشعور بالالتزام بالعمل والأنشطة الإبداعية والعلاقات (ج) الشعور بالتحدي - إدراك الإجهاد بوصفه تحدياً أكثر من كونه تهديداً. (Kobasa & Puccetti, 1983, p.840).
- 4- **الحزم:** القدرة على أن تكون حازماً في التعبير عن الاحتياجات والأفكار والآراء والمشاعر مع الأخذ في الاعتبار أيضاً مشاعر واحتياجات الآخرين، والقدرة على قبول المديح والنقد والقدرة على الرفض والاختلاف.
- 5- **الثقة التبادلية:** وتشمل الرغبات الإيجابية وعلاقات المحبة المبنية على الاحترام والثقة، على عكس دافع الانتماء، الذي يحدد فقط حاجة الناس إلى تكوين علاقات الثقة التبادلية، سهولة إقامة علاقات أعمق مثل الصداقات مع أشخاص آخرين وترتبط بالتوقعات هي الإيجابية فيما يتعلق بهذه العلاقات.

6- **المساعدة الصحية:** مساعدة الآخرين سواء كانوا آخرين مهمين أو الغرباء الأشخاص الذين لا يساعدون الأصدقاء والعائلة فحسب، بل الغرباء أيضاً.

7- **التعقيد الذاتي:** سمة من سمات الأشخاص الذين تحتوي شخصيتهم على مجموعة متنوعة من العناصر المتطورة بما في ذلك (الاجتماعية والأدوار والعلاقات مع الآخرين والأنشطة والاهتمامات والهوية)، ومتعددة الاستخدامات ومتكاملة في نفس الوقت. (Janowski et al., 2019, 5-6)

بدائل المقياس وتصحيحه:

اتبعت الباحثة اسلوب ليكرت Likert في صياغة فقرات المقياس، وفي تحديد البدائل المناسبة للإجابة كإحدى الطرائق المتبعة في بناء المقاييس لأسباب منها إنها تتيح للمستجيب إن يؤشر درجة شدة مشاعره، ويميل الثبات فيها لان يكون جيداً، ويعود ذلك إلى المدى الكبير من الاستجابات، وتسمح بأكبر تباين بين الأفراد (Stanley, & Hopkin, 1979, p: 288). والسهولة النسبية في البناء، والتصحيح (مرعي، وبلقيس، 1984: 172). وتتيح جمع عدد كبير من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها (Anastasi, 1979, p: 330).

وقد اعتمدت الباحثة خمسة بدائل للإجابة هي (تمثلي بدرجة عالية، تمثلي غالباً، تمثلي الى حد ما، لا تمثلي، لا تمثلي اطلاقاً) بخمسة اوزان تمثل درجة اتفاق المفحوص مع السمة المقاسة لكل فقرة وكما موضح في جدول (12)

جدول (12)

الفقرات الإيجابية والفقرات السلبية واوزان البدائل لمقياس الشخصية المناعية

الفقرات	تمثلي بدرجة عالية	تمثلي غالباً	تمثلي الى حدما	لا تمثلي	لا تمثلي اطلاقاً
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-13-14-16-17-18-19-20-22-23-24-	5	4	3	2	1

					25-26-27-28-31-32- 33-34-36-37-38-39- 40-41-42
5	4	3	2	1	12-15-21-29-30-35

صلاحية فقرات مقياس الشخصية المناعية:

استناداً للأدبيات التي مرّ ذكرها قامت الباحثة بالتحقق من صلاحية مقياس الشخصية المناعية وكما يأتي

1- التحليل المنطقي:

الصدق الظاهري:

لتحقيق هذا الغرض عرضت الباحثة مقياس الشخصية المناعية بصيغتها الأولية وعددها (42) فقرة موزعة بحسب الأبعاد ملحق (1) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي ملحق (3) مع التعريف بالمتغير وأبعاده، لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة.

وبلغ عدد المحكمين (16) محكماً، وقامت الباحثة بتحليل آراء المحكمين على فقرات المقياس باستخدام مربع كاي (χ^2) وعدت كل فقرة صالحة عندما تبلغ قيمة (χ^2) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (1) علماً أن القيمة الجدولية كانت (3,84) وجدول (13) يوضح ذلك بالتفصيل.

وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت معهم تم تعديل وصياغة بعض الفقرات لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها، اما بدائل الاجابة فقد اتفق جميع المحكمين على صلاحيتها للقياس.

جدول (13)

آراء السادة المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس الشخصية المناعية

الفقرات	الموافقون	غير موافقين	نسبة الاتفاق	قيمة كا ² المحسوبة	الدلالة*
1-2-4-6-7-10-11-14-15-16-17-18-20-21-22-24-29-32-33-34-36-38-40-41	16	0	100%	16.00	دالة
3-8-9-19-25-26-27-28-31-39-42	15	1	93.75%	12.235	دالة
5-12-30-37	12	5	75%	1.882	غير دالة
13-23-35	11	6	68.75%	1.269	غير دالة
قيمة (كا ²) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 1 = 3.84					

يتضح من جدول (13) أعلاه أن الفقرات غير الصالحة هي كل من الفقرات (5، 12، 13، 23، 30، 35، 37) لذا استبعدتها الباحثة من المقياس بصورته النهائية.

تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المفحوص في اثناء استجابته على فقرات المقياس، وقد روعي أن تكون التعليمات واضحة وسهلة، مع ضرورة اختيار البديل المناسب للاستجابة، والتأكيد على أهمية الدقة والصراحة في الإجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابة، وحرصت الباحثة على عدم ذكر الغرض الحقيقي للمقياس، إذ أكد كرونباخ الى أن ذكر الهدف من المقياس يؤدي الى تزييف الاستجابة. (Cronbach & Gleser, 1970, P.40)

تجربة وضوح التعليمات:

اتبعت الباحثة الإجراءات ذاتها المشار لها في المقياس الأول، وقد تبين للباحثة أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة، وقد بلغ الوقت المستغرق للإجابة على المقياس يتراوح من (9-13) دقائق وبمتوسط مقداره (11) دقائق.

2- التحليل الاحصائي:

يُعد انتقاء فقرات عالية الجودة لقياس السمة النفسية قياساً دقيقاً، يتم من خلال بعض الشرائط التي تتحقق بالأساليب المنطقية وأحكام الخبراء من صدق محتوى كل فقرة على حدة (ميخائيل، 1999: 25)، إلا أنه مهما بلغت دقة الأساليب المنطقية وأحكام الخبراء فإنها لا تغني عن التجريب الميداني للمقياس وتحليل درجة فقراته باستعمال الأساليب الإحصائية (علام، 2000: 267).

أ- القوة التمييزية للفقرات:

يعد هذا الاجراء من الخطوات والمتطلبات الأساسية، وذلك للكشف عن الخصائص السيكمومترية للفقرات التي تساعد في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة، وهذا بدوره يؤدي الى صدق المقياس وثباته، وأن هذا الاجراء ضروري للتمييز بين الافراد في الصفة المقاسة، والتي تعني قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد المتميزين في السمة أو الخاصية التي يقيسها المقياس، والأفراد غير المتميزين في تلك السمة أو الخاصية، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته (Anastasi & Urbina, 2010:157) ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين، والاتساق الداخلي إجرائيين مهمين في عملية تحليل الفقرات (Ebel, 1972: 392) ويشير جيزيل (Chisel) إلى ضرورة إبقاء الفقرات المميزة في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد، كما أن عملية تحليل الفقرات تحتاج إلى عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها (Nunnally, 1987, P.26)

لذا قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشخصية المناعية على عينة بلغت (400) طالب وطالبة وتم تحديد المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا بنسبة (27%) من حجم العينة وفقاً الى ما أشار اليه (Kelly, 1939) وقد بلغت المجموعتين العليا والدنيا (216) فرداً بواقع (108) فرداً لكل مجموعة وفسر ايبل (Eble) اساس تفضيل هذه النسبة كونها تحقق أفضل تبايناً ممكناً للمجموعتين المتطرفتين. (Eble, 1972,) (385).

ويتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا. (Edwards, 1957, p 152) وتعد القيمة التائية

مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) لذا تبين أن جميع الفقرات دالة احصائياً ما يعني أنها قادرة على التمييز بين الاستجابات المرتفعة والاستجابات المنخفضة وجدول (13) يوضح ذلك بالتفصيل.

جدول (13)

قيم التمييز لفقرات مقياس الشخصية المناعية باستخدام المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية	الدالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.593	1.077	4.676	0.818	8.324	دالة
2	3.546	1.256	4.759	0.509	9.302	دالة
3	4.176	0.667	4.713	0.454	6.912	دالة
4	4.065	0.600	4.759	0.430	9.778	دالة
5	3.815	0.877	4.787	0.411	10.431	دالة
6	3.102	1.222	4.361	0.729	9.194	دالة
7	2.667	1.200	3.954	1.071	8.316	دالة
8	2.611	1.303	3.778	0.998	7.386	دالة
9	3.454	1.187	4.352	0.824	6.460	دالة
10	3.343	1.441	4.083	0.763	4.720	دالة
11	3.630	1.173	4.333	0.611	5.529	دالة
12	3.000	1.085	3.657	1.015	4.597	دالة
13	3.583	1.128	4.463	0.501	7.404	دالة
14	4.269	0.793	4.806	0.398	6.294	دالة
15	4.056	0.994	4.648	0.480	5.581	دالة
16	3.583	1.185	4.657	0.477	8.739	دالة
17	4.056	0.759	4.583	0.685	5.363	دالة

دالة	2.399	1.050	3.667	1.049	3.324	18
دالة	5.416	0.971	3.639	1.062	2.889	19
دالة	10.22	0.570	4.546	1.094	3.333	20
دالة	7.414	0.480	4.648	1.550	3.491	21
دالة	7.135	0.561	4.611	1.167	3.722	22
دالة	7.368	0.498	4.435	0.874	3.722	23
دالة	7.913	0.796	4.037	1.179	2.954	24
دالة	3.829	1.190	3.620	1.227	2.991	25
دالة	6.592	0.470	4.824	1.069	4.083	26
دالة	3.126	1.320	3.426	1.202	2.889	27
دالة	5.895	0.880	4.454	1.009	3.694	28
دالة	5.727	0.613	4.417	1.101	3.722	29
دالة	6.434	0.633	4.472	1.171	3.648	30
دالة	9.937	0.405	4.796	0.922	3.833	31
دالة	6.546	0.617	4.546	1.103	3.750	32
دالة	5.324	0.567	4.574	1.191	3.898	33
دالة	6.544	0.701	4.296	1.259	3.389	34
دالة	11.245	0.530	4.713	1.093	3.398	35

ب- الاتساق الداخلي:

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

وهو الأسلوب الاخر لتحليل الفقرات المتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية له. (Nunnally, 1978, P.262) وان علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الأساليب المعتمدة لحساب الاتساق الداخلي، لأنه يعنى بمعرفة كون فقرات المقياس جميعها تسير بالاتجاه الذي يسير

فيه المقياس وهو بذلك يقدم مقياساً متجانساً (عباس واخرون، 2009: 265). ومن مميزات هذا الأسلوب إنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون للدلالة على العلاقة الارتباطية، إذ تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة مقياساً محكياً أنياً من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تسير بما يقيسه المقياس، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة احصائياً (Urbina and Anastasi, 2010: 154

ولاستخراج ذلك قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمستجيب على المقياس، اعتماداً على الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط والتي تشير الى قبول الفقرة التي تتجاوز درجتها (0.098) ولم تُستبعد أي فقرة من فقرات المقياس لأن جميعها علاقة ارتباطية دالة احصائياً بالمقارنة مع القيمة الحرجة لمعامل الارتباط وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

التحليل الاحصائي لمقياس الشخصية المناعية باستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.475	دالة	19	0.313	دالة
2	0.399	دالة	20	0.443	دالة
3	0.252	دالة	21	0.382	دالة
4	0.352	دالة	22	0.335	دالة
5	0.441	دالة	23	0.4	دالة
6	0.385	دالة	24	0.379	دالة
7	0.427	دالة	25	0.259	دالة
8	0.298	دالة	26	0.401	دالة
9	0.274	دالة	27	0.244	دالة
10	0.282	دالة	28	0.381	دالة

دالة	0.349	29	دالة	0.356	11
دالة	0.36	30	دالة	0.226	12
دالة	0.426	31	دالة	0.449	13
دالة	0.414	32	دالة	0.279	14
دالة	0.378	33	دالة	0.263	15
دالة	0.358	34	دالة	0.442	16
دالة	0.507	35	دالة	0.344	17
			دالة	0.135	18

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياً، وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشخصية المناعية باستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة

المجال الذي تنتمي اليه

الدالة	معامل الارتباط	الفقرات	الابعاد
دالة	0.612	1	الحضور والتواصل والتعبير
دالة	0.681	2	
دالة	0.528	3	
دالة	0.570	4	
دالة	0.601	5	
دالة	0.679	6	القدرة على الثقة
دالة	0.714	7	
دالة	0.75	8	
دالة	0.541	9	
دالة	0.511	10	

دالة	0.551	11	الصلابة
دالة	0.330	12	
دالة	0.655	13	
دالة	0.491	14	
دالة	0.645	15	
دالة	0.201	16	الحزم
دالة	0.535	17	
دالة	0.535	18	
دالة	0.563	19	
دالة	0.576	20	
دالة	0.179	21	الثقة المتبادلية
دالة	0.598	22	
دالة	0.636	23	
دالة	0.589	24	
دالة	0.622	25	
دالة	0.493	26	المساعدة الصحية
دالة	0.403	27	
دالة	0.816	28	
دالة	0.811	29	
دالة	0.811	30	
دالة	0.646	31	التعقيد الذاتي
دالة	0.760	32	
دالة	0.710	33	
دالة	0.650	34	
دالة	0.670	35	

يتضح أن من الجدول أعلاه أن فقرات المقياس لها علاقة ارتباطية دالة احصائياً بالمقارنة مع القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098).

اسلوب ارتباط درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية

تم حساب علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون،

وقد بينت النتائج أن جميعها دالة احصائياً، وجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

أسلوب علاقة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	التعقيد الذاتي	المساعدة الصحية	الثقة التبادلية	الحزم	الصلابة	القدرة على الثقة	الحضور والتواصل والتعبير	الابعاد
0.647	0.337	0.250	0.362	0.272	0.192	0.284	1	الحضور والتواصل والتعبير
0.552	0.117	0.125	0.392	0.138	0.152	1		القدرة على الثقة
0.594	0.374	0.271	0.392	0.352	1			الصلابة
0.590	0.305	0.190	0.278	1				الحزم
0.612	0.117	0.125	1					الثقة التبادلية
0.519	0.398	1						المساعدة الصحية
0.608	1							التعقيد الذاتي

صدق البناء (Construct Validity):

تشير أدبيات القياس النفسي إلى أن التحليل العاملي يُعد أفضل وسيلة للتحقق من الصدق؛ لأنّ هذا النوع من التحليل يقوم على معرفة المكونات الأساسية للظواهر التي تخضع للقياس، ويصلح لدراسة الظواهر المعقدة التي تتأثر بعدد كبير من المؤثرات والعوامل المختلفة (السيد 2006: 497-498). وتشير فيركسون (1991) إلى أنّ التحليل العاملي طريقة إحصائية وظيفتها تبسيط أو التقليل الموضوعي لمجموعات كبيرة من المتغيرات تصف مواقف معقدة إلى مجموعة صغيرة تمتلك صفات تفسيرية تسمى عوامل (Factors)

تكتسب معناها بسبب الصفات التكوينية الهيكلية التي قد توجد ضمن مجموعة العلاقات (فيركسون 1991: 587-589)

ويُعد الصدق العاملي أحد المؤشرات المهمة في تحديد صدق البناء Validity Construct (أبو حطب 2008: 191). يلجأ الباحث إلى التحليل العاملي الاستكشافي في حالة التعامل مع متغيرات لم تتبلور بنيتها العاملية مسبقاً الذي يتم في التحليل هو استكشاف هذه البنية. وأوضحت دراسات عديدة أن هذا النوع من التحليل يمكن أن يحدد عدد من العوامل مسبقاً أي هو يسعى إلى استكشاف المتغيرات المكونة لكل عامل، وفي ضوء هذه المتغيرات يتم تسمية عامل، بمعنى أوضح هو تكتيك استطلاعي وصفي لتحديد العدد الأمثل من العوامل الكامنة ولتوكيد المتغيرات المتشعبة على كل عامل منها. (غانم، 2013: 23)

كما أنه أسلوب إحصائي يهدف إلى اختزال عدد من المتغيرات المكونة للمتغير الرئيس لموضوع البحث أو الاهتمام، إلى عدد أقل يسمى عوامل (تيعزة 2012: 281). وأكثر طرائق التحليل العاملي دقة وشيوعاً مقارنةً بالطرائق الأخرى، هي طريقة المكونات الأساسية Principal Components والتي وضعها (Hotteling) عام (1933)، التي تقوم على تحليل التباين الكلي للمتغيرات دونما افتراض تباين مشترك أو انفرادي فضلاً عن أن هذه الطريقة تؤدي إلى تشعبات دقيقة. (إثناسيوس والبياتي، 1977: 299)

لذلك قامت الباحثة بحساب هذا النوع من الصدق من خلال إجراء التحليل الاستكشافي لمقياس الشخصية المناعية بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي المؤلفة من (400) طالباً وطالبة

ويتمحور هذا الاجراء حول عملية التدوير الذي يرى ثيرستون ان الهدف منه هو الحصول على بناء بسيط وتحديداً التدوير المتعامد Orthogonate Rotation لأن هناك نوعين من التدوير هما: التدوير المتعامد والتدوير المائل Oblique Rotation إلا انه لكل منهما ميزاته ففي التدوير المتعامد تدار العوامل معاً مع الاحتفاظ بالتعامد بينهما ولا يوجد ارتباط فيما بينها أي تصنف إلى فئات غير مرتبطة أما التدوير المائل ففيه تدار العوامل دون الاحتفاظ بالتعامد، فتترك العوامل لتتخذ الميل الملائم لها وهي مترابطة فيما بينها وأشهر الطرق في مجال التدوير هي طريقة فاريماكس Varimax Rotation، التي قدمها كايزر (Kaiser 1958) أن هذه الطريقة تعبر عن علاقة حقيقية بين المتغيرات والتي يمكن أن يستوفى فيها البناء البسيط وإمكانية التفسير (أبو العينين، 2002: 220).

وكانت نتيجة التحليل الاستكشافي لمكونات المقياس هي أن كفاءة الأنموذج المستعمل بقياس (KMO) بلغت (0,811) وبالذلالة الإحصائية، فقد أشار تيغزة (2012) إلى إن إختبار (KMO) لكافة المصفوفة يتطلب أن يكون أعلى من (0,5) وفقاً لمحك كايزر (Kaiser)، وأضاف إلى أن القيم التي تتراوح من (0,8 - 0,9) جيدة، ومعنى ذلك بأن حجم العينة كافية لإجراء التحليل الاستكشافي، ومن ثمّ زيادة الاعتمادية للعوامل التي سيتم الحصول عليها من التحليل العاملي (تيغزة، 2012: 89)، وإن إختبار بارتليت Bartlett (6537,516) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى اقل من (0,001) يدل ذلك على إمكانية إجراء التحليل العاملي.

وقد اعتمدت الباحثة على تشبع فقرات العامل (0,30) فما فوق لكلّ فقرة من الفقرات وفقاً لمحك (Guliford, 1954, 500)، وفي حالة تشبع الفقرة على أكثر من عامل في وقت واحد، يؤخذ التشبع الأعلى بوصفه دالاً إحصائياً، غير أن جميع تشبعات فقرات المقياس كانت أعلى من (0,4)، وأفرزت نتائج التحليل (7) عوامل يزيد قيمة الجذر الكامن لكلّ منها عن (1)، وفسرت التباين الكلي للمصفوفة العاملية، لتعدّ العوامل المُستخلصة ذات دلالة إحصائية طالما أن الجذور الكامنة لها ذات قيمة أكبر من (1) (اثناسيوس والبياتي 1977: 276) وجدول (17).

جدول (17)

نتائج التحليل العاملي لمقياس الشخصية المناعية وتشبعات فقراته

العوامل							الفقرة
السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الاول	
0.464						0.836	1
0.402						0.854	2
	0.558					0.904	3
						0.748	4
		0.644				0.781	5
					0.504		6
					0.674		7

					0.796		8
		0.455			0.633		9
					0.734		10
		0.409		0.446			11
				0.808			12
				0.716			13
		0.414		0.432			14
				0.533			15
			0.751			0.417	16
			0.760			0.457	17
			0.684				18
			0.475				19
			0.407				20
		0.651					21
		0.622				0.400	22
		0.730					23
		0.420					24
		0.685					25
	0.445						26
	0.537						27
	0.827					0.459	28
	0.658						29
	0.445						30
0.685					0.431		31
0.673			0.423				32

0.761					0.453		33
0.827						0.400	34
0.455							35
1.609	1.662	1.870	2.147	2.502	3.613	5.565	الجزر الكامن
4.596	4.749	5.343	6.133	7.149	10.332	15.889	التباين المفسر
54.192	49.595	44.846	39.503	33.370	26.222	15.899	التباين التراكمي

من جدول (17) اعلاه يتبين ان نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الشخصية المناعية أفرز سبعة عوامل وان هذه العوامل تفسر ما مقداره (54,192%) من التباين الكلي، وأن العامل الاول يمثل مجال (الحضور والتواصل والتعبير) وتشبعت عليه الفقرات (1-5) والعامل الثاني يمثل مجال (القدرة على الثقة) وتشبعت عليه الفقرات (6-10) والعامل الثالث يمثل مجال (الصلابة) وتشبعت عليه الفقرات (11-15) والعامل الرابع ويمثل مجال (الحزم) وتشبعت عليه الفقرات (16-20) والعامل الخامس ويمثل مجال (الثقة التبادلية) وتشبعت عليه الفقرات (21-25) والعامل السادس ويمثل مجال (المساعدة الصحية) وتشبعت عليه الفقرات (26-30) والعامل السابع ويمثل مجال (التعقيد الذاتي) وتشبعت عليه الفقرات (31-35) وبهذا عد المقياس صادقاً بنائياً.

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الشخصية المناعية:

أن المقياس الجيد يتحدد بعدد من الخصائص القياسية التي تحدد صلاحيته، وتعد هذه الخصائص بمثابة الصفات الأساسية له، واهم الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها المقياس تتمثل بالصدق والثبات والموضوعية، واتصاف المقياس بهذه الخصائص يعني انه صالح لقياس الظاهرة المراد قياسها. (الهادي، 2002، 119)، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه، بينما المقياس الثابت هو الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة والاستقرار. (عودة، 2002، 335).

أولاً: مؤشرات الصدق:

أن الصدق يدل على قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله أو السمة المراد قياسها. (الغريب، 1996، 100).

ومن أجل التأكد من صدق المقياس الحالي استعملت الباحثة أنواع الصدق التالية:

3- الصدق الظاهري:

هو المظهر العام للمقياس أو الاختبار من حيث الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار أو المقياس للغرض الذي وضع من أجله. (العزاوي، 2008، 94) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرضت الباحثة فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية.

4- صدق المفهوم (صدق البناء أو التكوين الفرضي):

أن بعض السمات التي نتعامل معها في ميدان التربية وعلم النفس هي سمات افتراضية لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، لذلك فإن نتائج المقياس أو الاختبار الذي يصمم لقياس سمة افتراضية ستوجه بصورة اساسية للكشف عن وجود أو عدم وجود تلك السمة، وبالتالي فإن نوع الصدق الذي يهتم مصمم الاختبار أو المقياس أكثر من أنواع الصدق الاخرى هو صدق البناء. (الصمدي والدرايع، 2004: 201).

لذا يعد صدق البناء الذي يطلق عليه بعض العلماء صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي من المؤشرات المهمة للتحقق من صدق بناء المقاييس النفسية، والتكوينات الفرضية تعد بمثابة خصائص يفترض أنها تميز الافراد وينعكس أثرها في سلوكهم. (علام، 2000: 217)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال بعض المؤشرات التي تم الاشارة اليها في تحليل الفقرات وهي:

5- القوة التمييزية للفقرات.

6- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

7- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.

8- علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى.

9- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية

10- الصدق العاملي الاستكشافي.

ثانياً: مؤشرات الثبات:

قامت الباحثة بحساب الثبات لمقياس الشخصية المناعية باستعمال معامل ألفا - كرونباخ وأسلوب الاختبار وإعادة الاختبار.

1- معامل ألفا - كرونباخ للاتساق الداخلي:

بالاعتماد على بيانات عينة التحليل الإحصائي حسب معامل الثبات المقياس وفقاً للمعادلة ألفا كرونباخ فبلغ (0,884)، وهذا يشير الى أن مقياس الشخصية المناعية يتمتع بالثبات على وفق هذه الطريقة، إذ اشار الباحثان دومينو ودومينو (2006) Domino and Domino الى ان معامل الفا اذا كان ذو قيمة (0,70) أو أعلى فانه معامل جيد لتفسير الاتساق للاختبار الداخلي. (Domino & 2006, P.170)، وجدول (13) يوضح معاملات ثبات المقياس.

2- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

طبّق المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة وبعد مرور (15) يوماً اعيد تطبيقه ثانياً تطبيق المقياس على العينة نفسها، وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيقين فبلغ معامل الارتباط (0,94) وهو معامل ثبات جيد إذ يفضل في المقاييس النفسية أن يكون معامل الثبات (0,70) أو أكثر فذلك يدل على وجود علاقة قوية بين التطبيق الأول والثاني (رينولدز وليفنجستون 2013: 188).

جدول (18) ثبات مقياس الشخصية المناعية بطريقة ألفا - كرونباخ

معامل الثبات	حجم العينة	نوع الاختبار
0.884	400	الفا - كرونباخ
0.94	30	إعادة الاختبار

المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الشخصية المناعية:

من المؤشرات الاحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف إليه بواسطة مؤشرين اساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، إذ كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع. (البياتي وأثناسيوس، 1977، 168).

كذلك فإن الالتواء والتفرطح يعدان من خصائص التوزيعات التكرارية، إذ يشير معامل الالتواء الى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ومعامل التفرطح يشير الى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي. (عودة والخليلي، 1988: 81).

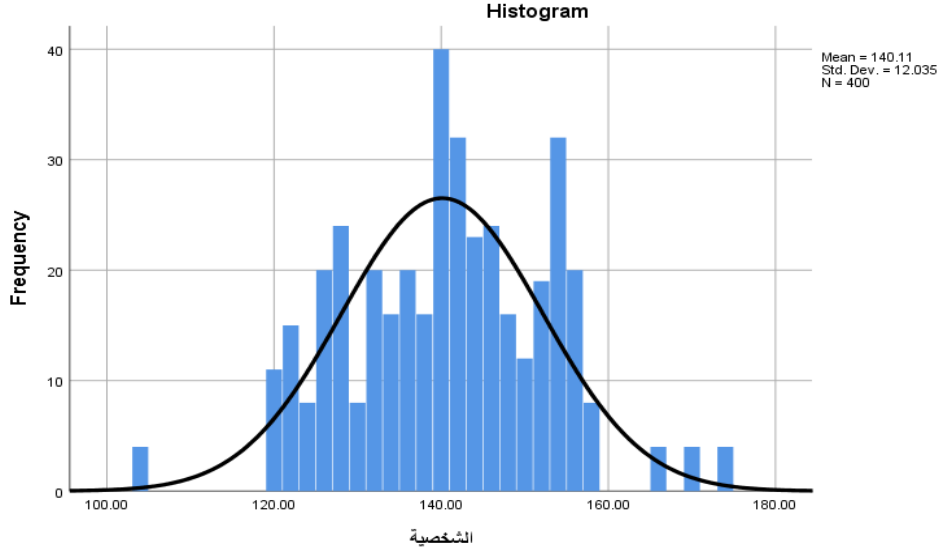
إن حساب المؤشرات الاحصائية الآتية الذكر لمقياس الشخصية المناعية، تم استخراجها من خلال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً (SPSS)، وجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19) المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الشخصية المناعية

القيم	المؤشرات الاحصائية
140.112	الوسط الحسابي
105	الوسط الفرضي
140	الوسيط
140	المنوال
12.035	الانحراف المعياري
144.852	التباين
-0.038	الالتواء
0.085	التفرطح
69	المدى
104	أقل درجة

173	أعلى درجة
-----	-----------

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الاحصائية الانفة الذكر لمقياس الشخصية المناعية، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ درجات المقياس وتكراراتها موزعة توزيعاً اعتدالياً، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس والشكل (1) يوضح ذلك بيانياً.



شكل (2) التوزيع الاعتدالي لدرجات مقياس الشخصية المناعية

الوسائل الإحصائية: Statically Tools

استعملت الباحثة برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية IBM SPSS ver.26 لاستخراج

الوسائل الاحصائية الآتية:

1- مقاييس النزعة المركزية والتشتت:

أ- المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال.

ب- التباين والانحراف المعياري والمدى.

2- معادلة روبرت ماسون: لاستخراج حجم عينة البحث.

3- اختبار مربع كاي (X^2) Chi square: لاختبار صلاحية فقرات مقياسي البحث حسب آراء

المحكمين.

- 4- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Independent Tow samples T.test لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين
- 5- معامل الفاكرونباخ: لاستخراج ثبات الاختبار.
- 6- معامل الارتباط الثنائي النقطي (بوينت باي سيريال)
- 7- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج الاتساق الداخلي واستخراج العلاقة بين متغيري البحث.
- 8- الاختبار الزائي لدلالة الفروق بين معاملات الارتباط: لاستخراج الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث على وفق النوع والمرحلة والتخصص والمرحلة.

الفصل الرابع

نتائج البحث

- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

الفصل الرابع: نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق أهداف البحث وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة، التي تمّ تبيينها من قبل الباحثة ومن ثمّ الخروج بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وفيما يأتي عرض لذلك:

الهدف الأول: عقلية الوفرة- الندرة لدى طلبة الدراسات العليا

لحساب عدد الطلبة الذين يتمتعون بعقلية الوفرة وعدد الطلبة الذين يمتلكون عقلية الندرة اعتمدت الباحثة المتوسط الفرضي البالغ (48) محكاً للتمييز بين نمطي العقلية، إذ أن الطلبة المستجيبين الذين يحققون المتوسط الفرضي فأعلى يعدون ضمن عقلية الوفرة وما دونه فيعدون ضمن عقلية الندرة وتم استعمال اختبار مربع كاي (Chi-square test) لاستخراج دلالة الفروق بينهما وكما موضح في جدول (20)

جدول (20)

نتائج اختبار مربع كاي على مقياس عقلية الوفرة-الندرة

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية %	قيمة كا ²		درجة الحرية	الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
عقلية الوفرة-الندرة	الوفرة	265	66.25	42.25	3.84	1	دالة
	الندرة	135	33.75				

من جدول (20) يتضح أن الطلبة الذين يتمتعون بعقلية الوفرة بلغ عددهم (265) طالباً بنسبة (66,25%) من عينة البحث والطلبة الذين يمتلكون عقلية الندرة بلغ عددهم (135) طالباً بنسبة (33,75%) من عينة البحث وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (42,25) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند درجة حرية (1) وبمستوى دلالة (0,05) وهو فرق دال احصائياً وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة عباس (2019)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في النظرية المتبناة، إذ يرى كوفي (2005) أن هناك اشخاص لديهم ايمان راسخ مفاده (ان هناك موارد طبيعية وبشرية تكفي لتحقيق ما احلم به وان نجاحي لا يعني بالضرورة فشل الاخرين مثلما لا يمنع نجاحهم نجاحي) هؤلاء يتميزون بعقلية الوفرة التي تعمل على توفير أفضل الفرص ان هذه العقلية باحثة عن الأفضل هي التي تشكل الاختلاف بين التميز والتوسط خاصة انها تقضي على توافه الأمور والعلاقات المعطلة للتفوق. (كوفي، 2005: 270) ونظراً لكون عينة البحث الحالي هم طلبة الدراسات العليا وبما يمتلكون من خصائص نفسية تؤهلهم الى توفير الفرص للتطور والتحسين المستمر

الهدف الثاني: الشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا

أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الشخصية المناعية لعينة البحث البالغة عددهم (400) طالبا وطالبة، قد بلغ (140,11) درجة، وبانحراف معياري مقداره (12,035) درجة، أما المتوسط الفرضي فبلغ (105)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (test-t)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (58,348) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطين الحسابي والفرضي ما يشير الى امتلاك العينة مستوى مرتفع على مقياس الشخصية المناعية وكما موضح في جدول (21)

جدول (21)

الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الشخصية المناعية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	1.96	58.348	399	105	12.035	140.11	400	الشخصية المناعية

يتضح من جدول (21) أعلاه أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة مينجيلكوتش (2022) ودراسة مونسو (2017) ودراسة حنصالي (2014) ودراسة لي (1995)

وعلى ذلك فإن الباحثة ترى أن افراد عينة البحث استطاعوا تطوير سمات الشخصية المناعية بشكل فعال ما اظهر اكتسابهم لهذا النمط من الشخصية بمستوى مرتفع اذ يتمتعون بالقدرة على ملاحظة الحالات الداخلية للجسم والاتصال بها والتعبير عنها والقدرة على كشف الأسرار والصدمات والأفكار العميقة والمشاعر والذكريات إذ أثبت بينيبير أن الأفراد الذين يكشفون عن أسرارهم وصدماتهم وعواطفهم ويتقون في الآخرين لديهم استجابات مناعية أسرع، وملامح نفسية صحية، ويصابون بأمراض أقل من سواهم وكذلك الشعور بالتحكم في نوعية الحياة، والصحة، والظروف الاجتماعية والشعور بالالتزام بالعمل والأنشطة الإبداعية والعلاقات وإدراك الإجهاد بوصفه تحديًا أكثر من كونه تهديدًا للأشخاص كما أن الذين يظهرون مستويات عالية من الصلابة يعانون من الأمراض المزمنة بدرجة أقل ويبلغون عن عدد أقل منها ويتمتع الأفراد ذوو الشخصية الصلبة أيضًا بجهاز مناعي أقوى وبالتالي فإن الجرأة هي مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل كمصادر مناعية أثناء الأحداث المجهدة ويظهر الأشخاص ذوو الشخصية القوية درجة عالية من المشاركة والسيطرة، وتميل إلى النظر إلى الضغوطات على أنها تحديات (Kobasa & Puccetti, 1983, p.840) والقدرة على الحزم في التعبير عن الاحتياجات والأفكار والآراء والمشاعر مع الأخذ في الاعتبار أيضًا مشاعر واحتياجات الآخرين، والقدرة على قبول المديح والنقد والقدرة على الرفض والاختلاف (Dreher, 1996 p.171) كما أن عينة البحث يتمتعون بالرغبات الإيجابية وعلاقات المحبة المبنية على الاحترام والثقة، على عكس دافع الانتماء، الذي يحدد فقط حاجة الناس إلى تكوين علاقات الثقة التبادلية، وسهولة إقامة علاقات أعمق مثل الصداقات مع أشخاص آخرين وترتبط بالتوقعات هي الإيجابية فيما يتعلق بهذه العلاقات على النقيض من تجربة الحب، التي تؤثر بشكل إيجابي على جهاز المناعة، فضلاً عن مساعدة الآخرين سواء كانوا آخرين مهمين أو الغرباء الأشخاص الذين لا يساعدون الأصدقاء والعائلة فحسب، بل الغرباء أيضًا، ويضطلعون بالعديد من الأدوار الاجتماعية، ولديهم العديد من الاهتمامات. (Janowski et al., 2019, 5-6)

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين عقلية الوفرة- الندرة والشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل الارتباط النقطي الثنائي المتسلسل Point Biserial Correlation Coefficient لحساب قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياسي عقلية الوفرة- الندرة والشخصية المناعية، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (0,154) وهي أعلى مقارنة مع القيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) وللتحقق من دلالة معامل الارتباط استعملت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وكما في جدول (22) ادناه.

جدول (22)

العلاقة الارتباطية بين عقلية الوفرة- الندرة والشخصية المناعية

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
400	0.154	3.109	1.96	398	دال

من الجدول أعلاه يتضح أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة بين متغيري البحث إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط (3,109) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)

وتدل هذه النتيجة على أن عقلية الوفرة والشخصية المناعية لهما علاقة ارتباطية إيجابية أي يرتفع احدهما بارتفاع الآخر وبالعكس، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظريتي البحث إذ يرى كوفي أن الانسان المتكامل يكون وضعه في عمل متكامل (الجانب العقلي والانفعالي) يتعامل بلطف واحترام ويشجع على استعمال العقل والابداع في القيام بعمل يضيف قيمة حقيقية ويشجع على القيام بعمل بطريقة معتمدة على المبادئ والأشخاص الذين يكون لديهم رضى داخلي عن عملهم فأن العوامل الخارجية تصبح اقل أهمية ولكن عندما لا يكون هناك رضى

داخلي عن العمل عندها يصبح المال هو الأكثر أهمية، وقدم كوفي نموذجاً فكرياً جديداً حول الطبيعة البشرية نموذج الشخص الكامل الجسد - العقل - القلب - الروح ويبدو ان ذلك النموذج يعد نقبضاً كاملاً لنموذج الشيء الذي يعود للعصر الصناعي وسوف تظهر الحاجة لنظرية الشخص الكامل لكي يتم فهم وحل المشكلات في جميع المؤسسات. (عباس، 2019: 57) كما يعتقد دريهر Dreher (1996) إن ما يميز الأشخاص الذين يرون المواقف أو الأزمات العصبية على أنها فرص للتنمية دون محاولة تجنبها، هم افراد مرنون وعاليو التكيف مع البيئة والمواقف الاجتماعية، ويمكنهم العثور على الرضا والمعنى في الحياة اليومية وترتبط سمات الشخصية المناعية التي ميزها دريهر (1996) بالتعامل الأكثر فعالية مع الأحداث اليومية المجهددة وتشكل ما يسمى ب "السمات" الصحية التي تحمي من الضيق يمكن التعامل مع هذه السمات على أنها موارد شخصية تسمح للفرد بالتعامل مع انفعالاته بالإضافة إلى المواقف الاجتماعية والتمتع بالرفاهية والصحة، ووفقاً لدريهر (1996) يمكن تقوية السمات التي تتكون منها الشخصية المناعية وهذا يثبت أنها ليست عناصر ثابتة وغير قابلة للتغيير في الشخصية يرثها بعض الناس فقط، انما هي موارد وقدرات صحية، يمتلكها منذ الولادة ويعبر عنها بطريقة فردية يمكن فهمها على أنها سمات أو ميول لسلوك معين يحدث لدى الأفراد في سلسلة متصلة معينة وعلى الرغم من أن اسمها يشير إلى ارتباطات بالجانب الفسيولوجي لأداء الإنسان، فإنها عبارة عن بناء نظري معقد يتضمن مجموعات من السمات المختلفة التي تم إثبات ارتباطها بالصحة العقلية والجسدية (5, 2019, Janowski et al.)

والأبحاث التي أجراها (Dreher) والتي أعتمد عليها في تصوره للشخصية المناعية تركزت على النواحي الإيجابية في الشخصية، وهذا يؤكد فكرة (Allport) حول ضرورة دراسة علم النفس للشخصية الصحية يعتبر المثير في هذا الموضوع أن تلك السمات الإيجابية تتضمن قيماً وفضائلاً إنسانية بحتة مثل الغيرية والإيثار والصبر والتقاؤل والالتزام وتحمل المسؤولية، واحترام الذات والآخرين، وغيرها، وتعد عوامل معززة للصحة الجسدية والنفسية على حد سواء والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن لتلك السمات أن تساهم في الحفاظ على الشخصية من الانهيار الانفعالي والجسدي، أو بالأحرى، كيف يمكن للسمة أن تعزز الأنظمة المناعية للجسم؟ يمكن أن تساهم تلك السمات الإيجابية في تعزيز الصحة العامة والمقاومة للتوتر والضغوطات الحياتية،

وبالتالي تقليل احتمالات الانهيار النفسي والجسدي على سبيل المثال، الصبر والتفاؤل قد يساعدان في تقليل مستويات التوتر وتحسين الصحة العامة، بينما الغيرية والإيثار قد تعززان العلاقات الاجتماعية الداعمة التي تسهم في التعافي النفسي والجسدي فضلاً عن ذلك يمكن أن تسهم هذه السمات في تعزيز الأنظمة المناعية للجسم من خلال تأثيرها على مستويات الهرمونات والنشاط العصبي والتفاعلات البيولوجية الأخرى التي ترتبط بالاستجابة المناعية (حنصالي، 2014: 272).

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث تستنتج الباحثة ما يأتي:

- 1- يتمتع (66,25%) من طلبة الدراسات العليا بعقلية الوفرة فيما يمتلك (33,75%) آخرون عقلية ندرة.
- 2- يتمتع طلبة الدراسات العليا بمستوى مرتفع من سمات الشخصية المناعية.
- 3- هنالك علاقة ارتباطية طردية ودالة احصائياً بين عقلية الوفرة والشخصية المناعية.

التوصيات:

استناداً إلى نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- اعداد البرامج التدريبية التي تسهم في تنمية عقلية الوفرة لدى طلبة الدراسات العليا.
- 2- اجراء الدورات التدريبية التي تهدف لتعزيز سمات الشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا.
- 3- تعزيز مشاركة الاناث في إدارة الموارد واتخاذ القرارات.
- 4- اجراء دورات التنمية البشرية التي تعزز أهمية عقلية الوفرة لدى طلبة الدراسات العليا ولمرحلة الدكتوراه خصوصاً.
- 5- إقامة الندوات التوعوية التي تهدف للتعريف بارتباط سمات الشخصية بالصحة الجسدية.

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الدراسات التالية حسبما توصلت اليه نتائج البحث:

- 1- إعادة اجراء البحث على عينات مختلفة مثل (طلبة الدراسة الأولية، وأساتذة الجامعة، ومدراء دوائر الدولة).
- 2- اجراء بحث وفق المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية لعقلية الوفرة-الندرة مع عدد من المتغيرات أهمها (الشخصية المتفائلة، التفكير الإيجابي، التفكير التشاؤمي، الشخصية المفجوعة).

- 3- اجراء بحث بالمنهج التجريبي يهدف لتطوير برنامج تدريبي لتنمية عقلية الوفرة لدى الطلبة.
- 4- اجراء بحث وفق المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية للشخصية المناعية مع عدد من المتغيرات أهمها (جودة الحياة، الكفاءة الذاتية، تقدير الذات، المناعة النفسية).
- 5- اجراء دراسة تفاضلية (شبه تجريبية) للشخصية المناعية بين عينة من المصابين بامراض مزمنة وعينة من الاصحاء بنفس الاعداد.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف، (2014) الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية "رؤية في إطار علم النفس الإيجابي" الطبعة الأولى، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- أبو العينين، سناء. (2002). دراسة عملية في تحليل قدرات الفنون التشكيلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد احمد وصادق، آمال (2008): التقييم النفسي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو شعيرة، خالد محمد وغباري، ثائر أحمد (2015): سيكولوجيا الشخصية، ط1، دار الاعصار للنشر والتوزيع.
- احمد، بدر، (1984): أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، ط1، الكويت.
- الامارة، أسعد شريف (2014): سيكولوجية الشخصية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- انجلر، باربرا (1991): مدخل الى نظريات الشخصية، ترجمة فهد بن عبد الله الدليم، مطبوعات نادي الطائف الادبي.
- ألبرت، كارل (2014) أنماط الشخصية اسرار وخفايا، ترجمة حسين حمزة، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع الأردن - عمان.
- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (2008): الأساليب الإحصائية التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر
- البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي (1977): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
- -تيغزه، محمد بو زيان (2012): التحليل العاملي التوكيدي والتوكيدي مفاهيمياً ومنهجياً بتوظيف حزمة spss ليزرل، ط 4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- الجارودي، فخرية يوسف محمد (2001): سلوك الشخصية من النمط (أ) وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر
- الجلي، سوسن. شاكرو. (2005). اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، مؤسسة علاء للطباعة والتوزيع، دمشق-سوريا.
- حسن، فايزة حسن احمد (2022): العوامل المسهمة في المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، عدد أكتوبر، المجلد (28)، مصر.
- حنصالي، مريامة (2014) إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، علم النفس العيادي، الجزائر.
- خوج، حنان اسعد (2010) المبادئ العلمية للصحة النفسية، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد.
- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، بغداد، مطابع عمان.
- الدسوقي، مجدي محمد، 1998:162، دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين وصغار السن، المجلة المصرية للدراسات النفسية (20) 100-175
- الديب، علي محمد (1988) العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم في العمل، مجلة علم النفس الهيئة المعربة للكتاب، القاهرة، العدد 6، 45-59.
- راضي، عبود جواد (1993): بناء مقياس مقنن للشخصية القيادية لطلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد.
- رينولدز وليفنجستون، جيزل، رونالد (2013): اتقان القياس النفسي الحديث، النظريات والطرق، ترجمة صلاح الدين محمود علام، دار الفكر، عمان، الأردن.

- زايد، قوقية محمد (2001) القدرة على القيام بأنشطة الحياة اليومية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المسنين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس 4(25)، 291-311.
- الزغول، عماد والهنداوي، علي (2004): مدخل الى علم النفس، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- الزهراء، عبد الحاكم فاطيمة، نعيمة، عثمانى (2014) الضغط النفسي لدى الشخصية النرجسية، علم النفس العيادي، الجزائر، ولاية سعيدة.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم (1980): الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل، مطابع مديرية دار الكتب.
- الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد احمد الغنام (1987) مناهج البحث في التربية، مطبعة العاني، بغداد.
- السيّد، فؤاد البهي (2006): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط 4، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة - مصر
- سفيان، نبيل (2004): المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ايترك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- البشمانى، شكيب. (2014). دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (36) العدد (5)، سوريا.
- شيخان، سمير (2003): الضغط النفسي، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
- الصمدي، عبد الله والدرابيع، ماهر (2004): القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، مركز البريد.
- عباس، بيداء هادي (2019) عقلية الوفرة- الندرة وعلاقتها بالنية بالعمل التطوعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد -كلية الآداب قسم علم النفس.
- عباس، فيصل (1990) دراسة الشخصية "التكتيكات الإسقاطي" الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، لبنان -بيروت.
- عباس، محمد خليل واخرون (2009): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثالثة، دار المسيرة، عمان.

- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، كايد (2012): البحث العلمي مفهومه ادواته اساليبه، الرياض، دار أسامة.
- العزاوي، رحيم يونس (2008): المنهج في العلوم التربوية، عمان، الأردن، دار دجلة.
- علام صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عودة، أحمد سليمان (2002): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الاصدار الخامس، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، دار الأمل.
- عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1988): الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية، عملن الأردن، دار الفكر.
- عويضة، كامل محمد (1996) علم نفس الشخصية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت.
- غانم، حجاج (2013): التحليل العاملي نظريا وعمليا في العلوم الانسانية والتربوية، ط1، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، ودار علم النفس، لبنان
- الغريب، رمزية (1996): القياس والتقويم النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- فرج، صفوت (1980): القياس النفسي القاهرة، دار الفكر العربي.
- فيركسون، جورج اي (1991): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء العكليي، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد - العراق.
- الكبيسي، وهيب مجيد (2001) الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط1 مؤسسة مصر مرتضى، بيروت.
- كوفي، ستيفن (2004) العادات السبع للناس الأكثر فعالية، الطبعة السادسة، مكتبة جرير - الكويت.
- كوفي، ستيفن (2005) القيادة المرتكزة على مبادئ، الطبعة الأولى، مكتبة جرير - الكويت.

- مجيد، سوسن شاكر (2014): أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، الطبعة الثالثة، مركز دي بونو لتعليم التفكير، الجبيهة، الأردن.
- مجيد، عبد الحسين، وعيال، ياسين حميد (٢٠١٢): القياس والتقويم للطالب الجامعي، بغداد، مكتبة اليمامة.
- مرسي، كمال ابراهيم (2000) السعادة وتنمية الصحة النفسية، دار النشر للجامعات، مصر.
- مرعي، توفيق، بلقيس، احمد (1987): الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر.
- ميخائيل، امطانيوس (1999): التقويم النفسي الحديث، منشورات جامعة سبها، ليبيا.
- ميخائيل، امطانيوس (2011): الثبات والصدق والبنية العاملية لصورة مصرية من مقياس وينر ولارسن وجرفن للرضا عن الحياة، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس.
- النجار، نبيل جمعة صالح (2010): القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS، عمان، دار حامد.
- نجيب، نجلاء محمد (2020) المناعة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المعاقين سمعياً، مجلة الارشاد النفسي بكلية التربية - جامعة المنيا - المجلد السادس - العدد العاشر.
- الهادي، نبيل عبد (2002): المدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخداماته في مجال التدريس الصفي، ط2، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- الهاشمي، لوكيا (2000): الضغط النفسي لدى أساتذة التعليم العالي، تقرير نهائي مشروع مديرية البحث العلمي، جامعة منتوري، قسنطينة: 9. الجزائر.
- هريدي، عادل محمد (2011) نظريات الشخصية، الطبعة الثانية، مكتبة ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر-القاهرة.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Allen, M. J. & Yen, M. W. (1979). **Introduction to measurement theory**, Galifornia, Brook cole .
- Anastasi A, (1989): **psychological Testing**, New York Macmillan.
- Anastasi, A. (1976): **Psychological Testing**, McMillan Publishing New York.
- Anastasi, A.& Ubina S. (1997): **Psychological Testing**, Prentice Hall New Jersey.
- Anastasia, A. (1976): **Psychological Testing, New York**, 6th, Macmillan publishing Inc. Allen,
- Anastasia. A. (1988): **Psychology testing** (6th ed). New York: Macmillan.
- Antonovsky, A. (1987). **Unraveling the mystery of health. How people manage stress and stay well**. Jossey-Bass Publishers.
- Brown, F.G. (1976): **Principles of Educational and Psychological Testing** (2nd Edition). New. York, Holt, Rinehart Winston.
- Campbell, A. (1981). **the sense of well-being in America: Recent patterns and trends**, New York: Megaw-Hill Book.co.
- Covey, Stephen R. (1990). **Principle-centered leadership**. New York: Free Press
- Covey, Stephen R (1999). **A family of ethics**. Incentive
- Covey, Stephen R (2004). **The 7th HABITS of HIGHY EFFEKTIVE PEPOLE**. New York, London, Amritsar Edition
- Covey, S. R. (2005). **The 7 habits of highly effective people**. Simon & Schuster.

- Covey, Stephen R & Merrill (2006). **The speed of trust**. New York: Free Press.
- Covey, Stephen R (2008). **The 8th HABIT, from Effectiveness to Greatness**. New York, London, Toronto Sydney
- Covey, Stephen R (2012). **The 3rd Alternative**. New York: Free Press
- Cronbach L: J & Gleser (1970) **Essentials of Psychological testing** 3rd, New York, Harper and Row, Publisher.
- Cronbach, L. (1970). **Essentials of Psychological Testing**, Harper and Row publisher, New York.
- Cronbach, L. G & Gleser, G.G. (1976): **psychological Testing**, Harper and, Row.
- Denollet, J.K.L (2000): Type D personality: A Potential risk factor refined, **Journal of Psychosomatic Research**, Tilburg University, Belgium.
- Denollet, Johan (1998) Personality and Coronary Heart Disease: The Type-D Scale-16 (DS16). **The Society of Behavioral Medicine.**, 20(3): 209-215.
- Diener, E, & Diener, M (1995) Cross -cultural correlates of life satisfaction and self-esteem, *Journal of personality and social psychology* ,68(4),653-663.
- Domino ‘G. ‘& Domino ‘M. L. (Eds.). (2006): **Psychological testing: An**
- Dreher, H. (1996). **The immune power personality:7 traits you can develop to stay healthy**. Plume.
- E, Cacioppo, J., & Rapson, R.L., (1994): **Emotional Contagion**, New York Cambridge University press.

- Ebel R. L. (1972): **Essentials of Psychological Testing** ,new Jersey ,prentice-Hall.
- Edwards, A. L. (1957). **Techniques of Attitude Scale Construction**, New York, Appleton, Country Corfe.
- Friedman, M. (1996). **Type A Behavior: Its Diagnosis and Treatment**. New York, Plenum Press (Kluwer Academic Press), pp. 31 ff.
- Friedman, M., Ulmer, D. (1984) **Treating Type A Behavior and your Heart**. New York: Knopf.
- Gay L.R. (1996) **Educational research: Competencies for analysis and application** (5th .ed.). New York: Macmillan.
- George, Synders (1982): **Ecole Class et Luttes des classes**, PUF., Paris.
- Giffin, K., and Patton, B. (1971). Personal trust in human interaction. In K. Giffin and B. Patton (Eds.), **Basic readings in interpersonal communication** (pp. 375-394). New York: Harper & Row.
- Gorsuch, R. L. 1983: **Factor analysis**; 2nd. Ed. Hill solale. Nj: Erlbaum.
- Graham, H., & Kelly, M. P. (2004). Health inequalities: concepts, frameworks and policy. London: **Health Development Agency**.
- Graham, J.R. & Lilly, R.S. (1984): **Psychological Testing**. New Jersey: Pentice-Hall, Inc.
- Guilford, J. p. (1959). **Personality**. New York: McGraw – Hill.
- Harrison, A. (1963): **Language – testing**, Macmillan Press, London.

- Huijismans, I., Ma, I., Micheli, L., Civai, C., Stallen, M., & Sanfey, A. G. (2019). A scarcity mindset alters neural processing underlying consumer decision making. **Proceedings of the National Academy of Sciences**, 116(24), 11699-11704.
- Janowski, K., Pankowski, D., & Wytrychiewicz, K. (2019). Immune power personality questionnaire—rationale, **development, and psychometric properties**.
- Kanten, Pelin; Gülten Gümüştekin, Selahattin Kanten. Exploring the Role of A, B, C, and D Personality Types on Individual Works-Related Behavior and Health Problems: A Theoretical Model, **International Journal of Business and Management Invention**, Vol 6 Issue 7 July 2017. Pp. 29-37 .
- Kiecolt-Glaser, J. K., Ricker, D., George, J., Messick, G., Speicher, C. E., ... Glaser, R. (1984). Urinary cortisol levels, cellular immunocompetency, and loneliness in psychiatric inpatients. **Psychosomatic Medicine**, 46(1), 15–23.
- Kobasa, S. C., Puccetti, M. C. (1983). Personality and social resources in stress resistance. **Journal of Personality and Social Psychology**, 45(4), 839–850.
- Lee, D. J., Meehan, R. T., Robinson, C., Smith, M. L., & Mabry, T. R. (1995). Psychosocial correlates of immune responsiveness and illness episodes in US Air Force Academy cadets undergoing basic cadet training. **Journal of psychosomatic research**, 39(4), 445-457.
- Li, W., Meng, J., & Cui, F. (2023). Scarcity mindset reduces empathic responses to others' pain: the behavioral and neural evidence. **Social Cognitive and Affective Neuroscience**, 18(1), nsad012.

- Mengelkoch, S., Gassen, J., Corrigan, E. K., & Hill, S. E. (2022). Exploring the links between personality and immune function. **Personality and individual differences**, 184, 111179.
- Monceau, K., Dechaume- Moncharmont, F. X., Moreau, J., Lucas, C., Capoduro, R., Motreuil, S., & Moret, Y. (2017). Personality, immune response and reproductive success: An appraisal of the pace- of- life syndrome hypothesis. **Journal of Animal Ecology**, 86(4), 932-942.
- Murphy, R.R. (1988): **Psychological Testing**: Principles and Application, New York: McGraw-Hill.
- Murray, A. L., & Booth, T. (2015). Personality and physical health. **Current Opinion in Psychology**, 5, 50-55.
- Nunnally (1978). **Psychometric theory**, 2nd edition Megaw. Hall, New York.
- Nunnally, J. C. (1981). **Psychometric Theory**, New DE the, Tato Mc, Graw Hall.
- Nunnally, J.C. (1978): **Psychometric Theory**, 2nd Edition, McGraw-Hill, New York.
- Pennebaker, J. W., Davison, K. P., Petrie, K. J., Booth, R. J., Thomas, M. G. (1995). Disclosure of trauma and immune response to a hepatitis B vaccination program. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 63(5), 787–792.
- Pennebaker, J. W., Glaser, R., Kiecolt-Glaser, J. K. (1988). Disclosure of traumas and immune function: Health implications for psychotherapy. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 56(2), 239–245.

- Pennebaker, J. W., O’Heeron, R. C. (1984). Confiding in others and illness rate among spouses of suicide and accidental-death victims. **Journal of Abnormal Psychology**, 93(4), 473–476.
- Putnam- Walkerly, K. (2021). The power of an abundance mindset for changemakers. **Leader to Leader**, 2021(99), 52-57.
- Roux, C., Goldsmith, K., & Bonezzi, A. (2015). On the psychology of scarcity: When reminders of resource scarcity promote selfish (and generous) behavior. **Journal of consumer research**, 42(4), 615-631.
- Scheier, M. F., & Bridges, M. W. (1995). Person variables and health: Personality predispositions and acute psychological states as shared determinants for disease. **Psychosomatic medicine**, 57(3), 255-268.
- Schönthaler, E. M., Dalkner, N., Schwalsberger, K., Reininghaus, E. Z., & Reininghaus, B. (2023). Psychopathic personality traits stress immunity and social potency moderate the relationship between emotional competence and cognitive functions in depression. **Frontiers in Psychiatry**, 14, 1061642.
- Segerstrom, S. C. (2000). Personality and the immune system: Models, methods, and mechanisms. **Annals of Behavioral Medicine**, 22(3), 180-190.
- Smith, M. (1966): **The relationship Between item Validity and test Validity**, Psychometric-Vol.
- Solomon, G. F., Moos, R. H. (1964). Emotions, immunity, and disease: A speculative theoretical integration. **Archives of General Psychiatry**, 11(6), 657–674 View publication
- Stang, D. J., & Wrightsman, L. S. (1981). **Dictionary of social behavior and social research methods**. (No Title).

- Threet, A., Kroth, M., & Carr-Chellman, D. J. (2022). Conceptualizing an abundance mentality and its relationship to lifelong learning, **human flourishing, and profound learning**.
- Veenhoven, R.: 1996, 'Happy life-expectancy', **Social Indicators Research** 39, pp. 1-58.
- Veenhoven, R. (2012). Happiness: Also Known as “life satisfaction “and subjective well-being. In handbook of social indicators and quality of life research (pp.63-77) **springer, Netherlands**.
- Watson, D., & Pennebaker, J. W. (1989). Health complaints, stress, and distress: exploring the central role of negative affectivity. **Psychological review**, 96(2), 234.
- Weiten, Wayne. (2007) Psychology: Themes and Variations. **Thomson Wadsworth**. California.
- Weiner, B. (1984): **Sassiness Principle in Experimental Design**, Macmillan, New York.
- Whoqol Group. (1995). The World Health Organization quality of life assessment (WHOQOL): position paper from the World Health Organization. **Social science & medicine**, 41(10), 1403-1409.
- Young M.H. Miller, B.C.& Hill, E.J. (1995) the effect of parental supportive behaviors on live satisfaction of adolescent. Offspring. **Journal of marriage and the family** ,813-822.

الملاحق

ملحق (1)

مقياس عقلية الوفرة-الندرة بصورته الاولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

استبانة آراء المحكمين والمختصين لصلاحية فقرات

مقياس عقلية الوفرة-الندرة

الأستاذ الفاضل الدكتور..... المحترم

تحية طيبة.

تروم الباحثة إجراء البحث الموسوم بـ (عقلية الوفرة وعقلية الندرة وعلاقتها بالشخصية المناعية لدى طلبة الدراسة العليا)، ولقياس متغير الشخصية المناعية وبعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، قامت بتبني مقياس دراسة عباس (2019) وعرف كوفي (2008) Covey عقيلة الوفرة بأنها: "شعور الفرد بالاستحقاق الشخصي الذي يتكشف عند نقطة اتصال (الرؤية، الانضباط، الشغف والضمير). مؤدياً الى اكتشاف الفرد لذاته ومساعدة الآخرين لاكتشاف ذواتهم وزيادة فاعليتهم ، مما يتيح تقاسم المسؤولية والمكانة، ويخلق خيارات وبدائل جديدة، واعترافات بإمكانات غير محدودة للتفاعلات الإيجابية. وهذا ما يقود للتصور الذهني بأن الحياة مليئة بالعطايا والمميزات والفرص المستمرة والمتتالية التي تقابل الإنسان والنظر إليها على أنها ساحة تعاونية لا تنافسية" (Covey,2008, p.32)

أما عقلية الندرة: هي الاعتقاد بضعف أهلية الفرد وأحقيته للحياة الكريمة والذي يتأتى من تكاسل في استثمار الفرد لقدراته ومواهبه وإمكاناته بالحدود المتاحة والممكنة، مما يقود للتصور الذهني لقلة الموارد والفرص والخيارات المتوافرة في الحياة، والنظر إليها على أنها ساحة تنافسية لا تعاونية (Covey,2008, p.32)

ولأنكم من ذوي الخبرة والتخصص في هذا المجال، تؤدّ الباحثة الاستشارة بأرائكم السديدة، لذا يرجى من شخصكم

الكريم بيان رأيكم عن طريق تحقيق الاتي:

1- أهمية الفقرة بالنسبة لتعلقها بالمكون وبدائله.

2- وضوح الفقرة لقياس ما وضعت لقياسه وتمثيل بدائله.

3- ملائمة الفقرة لطبيعة المكون المنضوية تحته.

4- إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً من الفقرات

5- وضوح بدائل الإجابة.

المشرف

طالبة الماجستير

أ.د احمد عبد الحسين الازيرجاوي

ريام مجيد حمزة

ت	الفقرات	البدائل	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	إذا ما كنت بصدد التخطيط لمستقبلي فأني:	أ- أبحث عن الفرص الصعبة التي تمثل تحدياً لقدراتي ومهاراتي ب- أبحث عن أي فرصة سانحة كون قدراتي ضعيفة وإمكاناتي محدودة .			
2	إذا كلفني أستاذي بمهمة ما فأني :	أ- أطبق تعليمات أستاذي في تنفيذ المهمة كما هي. ب- أبحث عن معلومات جديدة لأقوم بالمهمة بالشكل الأمثل.			
3	كلما كان لدي وقت فراغ أفضيه في تصور:	أ- العيش بحدود إمكاناتي لأحقق ما هو ذو قيمة لي. ب- الراحة والتسلية			
4	عندما يطلب مني الموافقة في قضية لا أؤمن بها في الوقت الذي يوافق عليها معظم الآخرين فأني:	أ- أغير رأبي عدة مرات حتى يقبلني الآخرون - . ب- أصمم على ما اقتنع به شخصياً			
5	إذا ما أثير نقاش بين أصدقائي حول	أ- أتكلم كثيرا عن توقعاتي المستقبلية، وكيف سيكون حالي آنذاك . ب- أتذمر من قلة الموارد والفرص			

			المتاحة أمامي	المستقبل فأني:
			أ- أودي ما يطلب مني فقط . ب- أتفانى في التعاون مع الآخرين لنتمكن من إنجاز العمل بأفضل ما يمكن	إذا ما كنت عضواً في فريق وطلب منا رئيس القسم القيام بمهمة ما فأني :
			أ- أتقبل آراءه وأسامحه. ب أتجاهله كأنه غير موجود.	إذا توترت علاقتي مع زميل لي في الدراسة قررت أن:
			أ- أركز على نقاط الضعف فقط . ب- أظهر إعجابي بالجهود المميزة مع النقد البناء دون تحفظ أو مجاملة.	إذا ما طلب مني تقييم أعمال الآخرين فأني:
			أ- أسارع باستغلالها والاستفادة منها- . ب- أتوقع الفشل في تنفيذها.	عند اعتقادي بوجود فرصة وحيدة متاحة فأني:
			أ- تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة ب- تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.	اعتقد أن النجاح الحقيقي للفرد يكمن في:
			أ- أسارع للانضمام دون الاهتمام	عندما يكون

			هناك عمل جماعي للمصلحة العامة في القسم فأني:	بالتفصيلات- ب- أنظم إليه فقط إذا كان دوري مميز فيه.
12			إذا حدث أمر طارئ فأني:	أ- أكتفي بمسؤولياتي فقط . ب- أتحمّل المسؤولية، وإن كان هناك تضحية من جانبي.
13			ندما أخذ إلى النوم فأني:	أ- أقوم بتقويم أحداث اليوم التي مرت بي ب- استرخي لأخذ في نوم هادئ دون الخوض بمراجعة الأحداث.
14			اعتقد أن القيادة الفعالة تكمن في:	أ- ضبط الآخرين والتحكم بالمؤسسة- . ب- تشجيع و دعم الآخرين لما فيه صالحهم
15			عندما تكون هناك وجهات نظر مختلفة بيني وبين زملائي فأني:	أ- أشجع المناقشات الحرة والعلمية المتخصصة- . ب- أحاول حل الخلاف بناء على المكسب الشخصي
16			عندما تهدد الضغوط الجماعة التي انتمي لها فأني:	أ- ارغب لو انتهى الأمر دون أن أتدخل. ب- ابذل جهدي ومالي لتجاوزها

			أ- تتملكني الرغبة والدافع لإنجازه بشكل مميز. ب- تتملكني مشاعر الخوف من الفشل في إنجازه	17	كلما أقدم على عمل ما فأني:
			أ- افتقد الهمة والحماس للتفكير بتحقيق أهدافي في الحياة- . ب- اقضي وقتاً في تصور مكافأة النجاح عندما تتحقق أهدافي بالفعل	18	اعتقد أنني:
			أ- أنني ابحت عن سبل لإضافة متعة لما اعمله. ب- أنني روتيني في اختيار وانجاز ما اعمله	19	يقول لي الآخرون:
			أ- إن تعيش حياة خالية من المشكلات ب- إن تحقق ما تريد مهما كانت الضغوط والتحديات.	20	أومن أن السعادة هي:
			أ- انتهر كل يوم وكل شعور ايجابي لجعل حياتي مغامرة فعلية شيقة ب- أواجه وقتاً صعباً حتى في اختيار قرارات بسيطة تتعلق بحياتي	21	أنني بصورة ثابتة:
			أ- الفشل الجزئي في شيء كالفشل الكامل. ب- الفشل هو محاولة طبيعية للوصول للنجاح.	22	لدي اعتقاد أن:
			أ- أحافظ على قوة دافعتي حتى أنهيتها. ب- احدد نفسي بالأعمال التي أتمكن من إنجازها فقط.	23	عندما تكون لدي قائمة بالأعمال التي

			عليّ انجازها:	
			أ- أجد صعوبة في تصور تأثيري على الحضور حتى عندما اكون متأكد منه. ب- اقضي وقتاً في تصور تأثيري على الحضور.	24 إذا ما طلب مني إلقاء كلمة في مؤتمر فأني:
			أ- أضحي بكل ما أملك لتقليل الخسائر ب- أظن أن تضحيتي يمكن أن تضيع سدى.	25 أذا ما حدث انفجاراً أثناء الطريق فأني:
			أ- اعتقد أن عليّ أن اقف إلى جانب قريبي. ب- أتجنب التحيز مستجيبة لما يمليه عليّ ضميري.	26 إذا ما طلب مني حل نزاع بين شخصين احدهما مقرباً لديّ والآخر لا اعرفه فأني:
			أ- أفكر ملياً باختيار البديل الأفضل لإرضاء الجميع ب- أسعى في حل المشكلة حتى وأن أثرت على البعض	27 عندما يكون هدفي إيجاد الحل لمشكلة حدثت مع زملائي فأني:
			أ- أحاول الانعزال لإتقان مادة الامتحان وحدي. ب- ألتزم بإيضاح المادة لمن يطلب مني التوضيح	28 إذا ما كنت مشغولاً بقراءة امتحان مهم وصعب للغاية فأني:

			أ- تستثير دواخلي لإيجاد أنسب الحلول . ب- تجعلني اقل همّة ونشاط.	29	إذا ما حدثت مشكلة داخل المنزل فأنها:
			أ- اشعر بالضجر عندما أكون مع من يختلف معي في معتقداته ب- أستطيع التعايش مع من يختلف معي في معتقداته.	30	يمكنني القول أني:
			أ- بوجود العديد من الحلول الأخلاقية الملائمة لكثير من المشكلات . ب- بصعوبة وجود حلول ملائمة للمشكلات ذات الطابع الأخلاقي	31	لديّ اعتقاد:
			أ- أركز على نتائج أعمالهم . ب- اركز على أدائهم المخلص ونواياهم.	32	إذا ما كنت في موضع القيادة بين زملائي فاني:

ملحق (2) مقياس الشخصية المناعية بصورته الاولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

استبانة آراء المحكمين والمختصين لصلاحية فقرات

مقياس الشخصية المناعية

الأستاذ الفاضل الدكتور.....المحترم

تحية طيبة.

تروم الباحثة إجراء البحث الموسوم بـ (عقلية الوفرة وعقلية الندرة وعلاقتها بالشخصية المناعية لدى طلبة الدراسة العليا)، ولقياس متغير الشخصية المناعية وبعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، لم تجد الباحثة مقياساً يتناسب مع العينة (طلبة الدراسات العليا) ومع أهداف البحث الحالي. لذا قامت ببناء المقياس بالإعتماد على تعريف دريهر (1994) Dreher وهو: امكانية الفرد على ايجاد الفرح والمعنى حينما تقدم الحياة اصعب تحدياتها، فالشخصية المناعية لا تتعامل مع احداث الحياة الضاغطة بالإنكار انما بالتقبل والمرونة والرغبة في التعلم والنمو. (Dreher,1994)

ولأنكم من ذوي الخبرة والتخصص في هذا المجال، توّدت الباحثة الاستشارة بأرائكم السديدة، لذا يرجى من شخصكم

الكريم بيان رأيكم عن طريق تحقيق الآتي:

1- أهمية الفقرة بالنسبة لتعلقها بالمكون وبدائله.

2- وضوح الفقرة لقياس ما وضعت لقياسه وتمثيل بدائله.

3- ملائمة الفقرة لطبيعة المكون المنضوية تحته.

4- إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً من الفقرات

علماً أن بدائل الاجابة المعتمدة في المقياس هي من نوع خماسي: (تمثلي بدرجة عالية، تمثلي غالباً، تمثلي الى

حداً، لا تمثلي لا تمثلي اطلاقاً)، وحدد الاوزان الآتية على التتابع (5، 4، 3، 2، 1) ولكم جزيل الشكر والامتنان

لتعاونكم خدمة للبحث العلمي.

طالبة الماجستير

ريام مجيد حمزة

المشرف

أ.د احمد عبد الحسين الازيرجاوي

اولا - الحضور والتواصل والتعبير (ACE):

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أستطيع وصف ما اشعر به بسهولة			
2.	اجيد تكوين العلاقات بسرعة			
3.	لذي حضور مؤثر في التجمعات			
4.	اعبر عن افكاري بصورة واضحة للآخرين			
5.	امتلك أصدقاء كثير			
6.	لذي قدرة عالية على اقناع الآخرين			

ثانيا- القدرة على الثقة:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
7.	أخبر المقربين مني بالمواقف الصعبة التي امر بها			
8.	اثق بالآخرين بسهولة			
9.	اكشف اسراري لأصدقائي المقربين			
10.	اعبر عن مشاعري بصراحة			
11.	أتجنب إخفاء الصدمات التي اتعرض لها			
12.	اكتم مخاوفي عن أصدقائي			

ثالثا- الصلابة:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
13.	أستطيع العمل تحت الضغوط			
14.	أتعامل مع المعوقات على انها تحديات			
15.	تمنعي الصعوبات من إتمام واجباتي			

			لدي القدرة على التحكم بظروف حياتي	16
			ألتزم بأداء الاعمال المناطة بي	17
			املك قدرة على اتخاذ قراراتي دون تدخل احد	18

رابعاً - الحزم:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
19	أكون حازماً في التعبير عن احتياجاتي			
20	أقدم ارائي بإصرار ودون تراجع			
21	ارفض نقد الاخرين لي			
22	يزعجني اختلاف الاخرين مع افكاري			
23	أستطيع رفض مقترحات الاخرين			
24	لدي القدرة على اتخاذ قرارات جريئة			

خامساً - الثقة التبادلية:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
25	اجيد تكوين علاقات صداقة عميقة			
26	اعتقد أن محبة الاخرين ضرورية للصحة			
27	أرى أن تكوين الثقة بالأخرين تفيد العلاقات الجيدة			
28	أبادر بالتقرب للأخرين بسهولة			
29	أتجنب التعرف على اشخاص جدد			
30	أتجنب التقرب من الغرباء			

سادساً - المساعدة الصحية:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
---	---------	-------	-----------	-----------------

			31	ابادر بتقديم المساعدة للآخرين بسرعة
			32	أقدم المساعدة لأقربائي دون الغرباء
			33	أشارك بمبادرات إنسانية للمحتاجين
			34	أدعم المؤسسات الخيرية قدر استطاعتي
			35	أتجنب تقديم مساهمات للفقراء
			36	اتبرع للفرق التطوعية التي المحتاجين

سابعاً- التعقيد الذاتي:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
37	امتلك مهارات متنوعة			
38	لدي القدرة على أداء مهام مختلفة			
39	أحاول التعرف على الاخبار العلمية			
40	اطلع على مصادر معرفة متنوعة			
41	أشارك في الأنشطة والفعاليات الثقافية العامة			
42	اتابع مختلف الاخبار في العالم			

ملحق (3)

أسماء السادة المحكمين لمقياسي البحث

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1	ابتسام سعدون محمد	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية
2	احمد محمد نوري	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة الموصل
3	إسحاق فيصل عزيز	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	تربية ديالى
4	خالد النجار	أستاذ دكتور	علم النفس العام	جامعة القاهرة
5	رجاء ياسين عبدالله	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء
6	صبري بردان علي	أستاذ دكتور	ارشاد تربوي ونفسي	جامعة الانبار
7	علي صكر جابر	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة القادسية
8	كامل علوان الزبيدي	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة بغداد
9	محمد عبد المحسن	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة الفيوم
10	مهند محمد عبد الستار	أستاذ دكتور	علم النفس التجريبي	جامعة ديالى
11	ناجح حمزة خلخال	أستاذ دكتور	علم النفس العام	جامعة بابل
12	وجدان عبد الأمير ثبييت	أستاذ دكتور	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية
13	عبد العباس غضيب	أستاذ مساعد دكتور	الصحة النفسية	جامعة ذي قار
14	علياء نصير	أستاذ مساعد دكتور	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء
15	مناف فتحي الجبوري	أستاذ مساعد دكتور	علم نفس النمو	جامعة بغداد
16	حسين هادي علي	مدرس دكتور	علم النفس التربوي	تربية ديالى

ملحق (4)

التعديلات المقترحة على مقياس عقلية الوفرة-الندرة

ت	الفقرة او البديل قبل التعديل	الفقرة او البديل بعد التعديل
4	عندما يطلب مني الموافقة في قضية لا أؤمن بها في الوقت الذي يوافق عليها معظم الآخرين فأني:	عندما يطلب مني الموافقة على رأي غير مقتنع به في الوقت الذي يوافق عليها معظم الآخرين فأني:
24	أ- أجد صعوبة في تصور تأثيري على الحضور حتى عندما اكون متأكد منه. ب- اقضي وقتاً في تصور تأثيري على الحضور.	أ- اعتقد أنني لن أكون مؤثراً في الجمهور ب- سأكون مؤثراً في الجمهور

ملحق (5)

مقياس عقلية الوفرة-الندرة بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا- الماجستير

عزيزي الطالب:

عزيزتي الطالبة:

بين يدك مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بصورة دقيقة، والإجابة عنها بموضوعية إذ أنها تعكس درجة انطباقها أو عدم انطباقها عليك. علماً أن الإجابة سوف تكون سرية، ولا يطلع عليها سوى الباحثة من اجل البحث العلمي. لذا نأمل منك أن تضع علامة (√) مقابل الفقرة التي تنطبق او لا تنطبق عليك.

النوع الاجتماعي: ذكر () انثى: ()

التخصص: علمي () أنساني: ()

المرحلة: الدبلوم العالي () الماجستير () الدكتوراه ()

شكري وتقديري على حسن تعاونكم في تطبيق الاختبار خدمة للبحث العلمي

ملاحظة: لا داعي لذكر الاسم

طالبة الماجستير

ريام مجيد حمزة

ت	الفقرات	البدائل
1	إذا ما كنت بصدد التخطيط لمستقبلي فأني:	أ- أبحث عن الفرص الصعبة التي تمثل تحدياً لقدراتي ومهاراتي. ب- أبحث عن أي فرصة سانحة كون قدراتي ضعيفة وإمكاناتي محدودة .
2	إذا كلفني أستاذي بمهمة ما فأني :	أ- أطبق تعليمات أستاذي في تنفيذ المهمة كما هي . ب- أبحث عن معلومات جديدة لأقوم بالمهمة بالشكل الأمثل .
3	كلما كان لدي وقت فراغ اقضيه في تصور:	أ- العيش بحدود إمكاناتي لأحقق ما هو ذو قيمة لي . ب- الراحة والتسلية
4	عندما يطلب مني الموافقة على رأي غير مقتنع به في الوقت الذي يوافق عليها معظم الآخرين فأني:	أ- أغير رأيي عدة مرات حتى يقبلني الآخرون . ب- أصمم على ما اقتنع به شخصياً .
5	إذا ما أثير نقاش بين أصدقائي حول المستقبل فأني:	أ- أتكلم كثيراً عن توقعاتي المستقبلية، وكيف سيكون حالي آنذاك . ب- أتذمر من قلة الموارد والفرص المتاحة أمامي .
6	إذا ما كنت عضواً في فريق وطلب منا رئيس القسم القيام بمهمة ما فأني:	أ- أودي ما يطلب مني فقط . ب- أتناهى في التعاون مع الآخرين لنتمكن من إنجاز العمل بأفضل ما يمكن .
7	إذا توترت علاقتي مع زميل لي في الدراسة قررت أن:	أ- أتقبل آراءه وأسامحه . ب- أتجاهله كأنه غير موجود .
8	إذا ما طلب مني تقييم أعمال الآخرين فأني:	أ- أركز على نقاط الضعف فقط . ب- أظهر إعجابي بالجهود المميّزة مع النقد البناء دون تحفظ أو مجاملة .
9	عند اعتقادي بوجود فرصة وحيدة متاحة فأني:	أ- أسارع باستغلالها والاستفادة منها . ب- أتوقع الفشل في تنفيذها .

10	اعتقد أن النجاح الحقيقي للفرد يكمن في: أ- تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة. ب- تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.
11	عندما يكون هناك عمل جماعي للمصلحة العامة في القسم فأني: أ- أسارع للانضمام دون الاهتمام بالتفاصيل. ب- أنظم إليه فقط إذا كان دوري مميز فيه.
12	إذا حدث أمر طارئ فأني: أ- أكتفي بمسؤولياتي فقط. ب- أتحمل المسؤولية، وإن كان هناك تضحية من جانبي.
13	عندما أخلد إلى النوم فأني: أ- أقوم بتقويم أحداث اليوم التي مرت بي. ب- استرخي لأخلد في نوم هادئ دون الخوض بمراجعة الأحداث.
14	اعتقد أن القيادة الفعالة تكمن في: أ- ضبط الآخرين والتحكم بالمؤسسة. ب- تشجيع و دعم الآخرين لما فيه صالحهم.
15	عندما تكون هناك وجهات نظر مختلفة بيني وبين زملائي فأني: أ- أشجع المناقشات الحرة والعلمية المتخصصة. ب- أحاول حل الخلاف بناء على المكسب الشخصي
16	عندما تهدد الضغوط الجماعة التي انتمي لها فأني: أ- أرغب لو انتهى الأمر دون أن أتدخل. ب- ابذل جهدي ومالي لتجاوزها.
17	كلما أقدم على عمل ما فأني: أ- تتملكني الرغبة والدافع لإنجازه بشكل مميز. ب- تتملكني مشاعر الخوف من الفشل في إنجازه.
18	اعتقد أني: أ- افتقد الهمة والحماس للتفكير بتحقيق أهدافي في الحياة. ب- اقضي وقتاً في تصور مكافأة النجاح عندما تتحقق أهدافي بالفعل.
19	يقول لي الآخرون: أ- أني ابحت عن سبل لإضافة متعة لما اعمله. ب- أني روتيني في اختيار وانجاز ما اعمله.
20	أؤمن أن السعادة هي: أ- إن تعيش حياة خالية من المشكلات. ب- إن تحقق ما تريد مهما كانت الضغوط والتهديدات.
21	أنني بصورة ثابتة: أ- انتهز كل يوم وكل شعور ايجابي لجعل حياتي مغامرة فعلية شيقة.

		ب- أواجه وقتاً صعباً حتى في اختيار قرارات بسيطة تتعلق بحياتي.
22	لديّ اعتقاد أن:	أ- الفشل الجزئي في شيء كالفشل الكامل. ب- الفشل هو محاولة طبيعية للوصول للنجاح.
23	عندما تكون لديّ قائمة بالأعمال التي عليّ إنجازها:	أ- أحافظ على قوة دافعتي حتى أنهيتها. ب- احدد نفسي بالأعمال التي أتمكن من إنجازها فقط.
24	إذا ما طلب مني إلقاء كلمة في مؤتمر فأني:	أ- اعتقد أنني لن أكون مؤثراً في الجمهور ب- سأكون مؤثراً في الجمهور
25	أذا ما حدث انفجاراً أثناء الطريق فأني:	أ- أضحى بكل ما أملك لتقليل الخسائر . ب- أظن أن تضحيتي يمكن أن تضيع سدى.
26	إذا ما طلب مني حل نزاع بين شخصين احدهما مقرباً لديّ والآخر لا اعرفه فأني:	أ- اعتقد أن عليّ أن اقف إلى جانب قريبي. ب- أتجنب التحيز مستجيبة لما يمليه عليّ ضميري.
27	عندما يكون هدفي إيجاد الحل لمشكلة حدثت مع زملائي فأني:	أ- أفكر ملياً باختيار البديل الأفضل لإرضاء الجميع. ب- أسعى في حل المشكلة حتى وأن أثرت على البعض.
28	إذا ما كنت مشغولاً بقراءة امتحان مهم وصعب للغاية فأني:	أ- أحاول الانعزال لإتقان مادة الامتحان وحدي. ب- ألتزم بإيضاح المادة لمن يطلب مني التوضيح.
29	إذا ما حدثت مشكلة داخل المنزل فأني:	أ- تستشير دواخلي لإيجاد أنسب الحلول. ب- تجعلني اقل همة ونشاط.
30	يمكنني القول أنني:	أ- اشعر بالضجر عندما أكون مع من يختلف معي في معتقداته. ب- استطيع التعايش مع من يختلف معي في معتقداته.
31	لديّ اعتقاد:	أ- بوجود العديد من الحلول الأخلاقية الملائمة لكثير من المشكلات. ب- بصعوبة وجود حلول ملائمة للمشكلات ذات الطابع الأخلاقي.

أ- أركز على نتائج أعمالهم. ب- اركز على أدائهم المخلص ونواياهم.	إذا ما كنت في موضع القيادة بين زملائي فاني:	32
---	---	----

ملحق (6)

مقياس الشخصية المناعية بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا- الماجستير

عزيزي الطالب:

عزيزتي الطالبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بصورة دقيقة، والإجابة عنها بموضوعية إذ أنها تعكس درجة انطباقها أو عدم انطباقها عليك. علماً أن الإجابة سوف تكون سرية، ولا يطلع عليها سوى الباحثة من أجل البحث العلمي. لذا نأمل منك أن تضع علامة (√) مقابل الفقرة التي تنطبق أو لا تنطبق عليك.

النوع الاجتماعي: ذكر () انثى: ()

التخصص: علمي () أنساني: ()

المرحلة: الدبلوم العالي () الماجستير () الدكتوراه ()

شكري وتقديري على حسن تعاونكم في تطبيق الاختبار خدمة للبحث العلمي

ملاحظة: لا داعي لذكر الاسم

طالبة الماجستير

ريام مجيد حمزة

ت	الفقرات	تمثلي درجة عالية	تمثلي درجة متوسطة	تمثلي درجة ضعيفة	لا تمثلي اطلاقاً
1.	أستطيع وصف ما اشعر به بسهولة				
2.	اجيد تكوين العلاقات بسرعة				
3.	لدي حضور مؤثر في التجمعات				
4.	اعبر عن افكاري بصورة واضحة للآخرين				
5.	لدي قدرة عالية على اقناع الاخرين				
6.	أخبر المقربين مني بالمواقف الصعبة التي امر بها				
7.	اثق بالآخرين بسهولة				
8.	اكتشف اسراري لأصدقائي المقربين				
9.	اعبر عن مشاعري بصراحة				
10.	أتجنب إخفاء الصدمات التي اتعرض لها				
11.	أتعامل مع المعوقات على انها تحديات				
12.	تمنعي الصعوبات من إتمام واجباتي				
13.	لدي القدرة على التحكم بظروف حياتي				
14.	ألتزم بأداء الاعمال المناطة بي				
15.	املك قدرة على اتخاذ قراراتي دون تدخل احد				
16.	أكون حازماً في التعبير عن احتياجاتي				
17.	أقدم ارائي بإصرار ودون تراجع				
18.	ارفض نقد الاخرين لي				
19.	يزعجني اختلاف الاخرين مع افكاري				
20.	لدي القدرة على اتخاذ قرارات جريئة				

					21	اجيد تكوين علاقات صداقة عميقة
					22	اعتقد أن محبة الاخرين ضرورية للصحة
					23	أرى أن تكوين الثقة بالآخرين تفيد العلاقات الجيدة
					24	أبادر بالتقرب للآخرين بسهولة
					25	أتجنب التعرف على اشخاص جدد
					26	ابادر بتقديم المساعدة للآخرين بسرعة
					27	أقدم المساعدة لأقربائي دون الغرباء
					28	أشارك بمبادرات إنسانية للمحتاجين
					29	أدعم المؤسسات الخيرية قدر استطاعتي
					30	اتبوع للفرق التطوعية التي تدعم المحتاجين
					31	لدي القدرة على أداء مهام مختلفة
					32	أحاول التعرف على الاخبار العلمية
					33	اطلع على مصادر معرفة متنوعة
					34	أشارك في الأنشطة والفعاليات الثقافية العامة
					35	اتابع مختلف الاخبار في العالم

(A.D. – 2024)

(A.H. – 1446)

-Abstract-

Ways of relations management and dealing with resources as well as the individuals' social abilities can participate in making them enjoy with a healthy life. Hence, significance of the immune personality comes as a concept that describes the psychological properties that reinforce the immune system power. Importance of higher study students is due to their representation of influential category in society and represents individuals who have opportunities in heading decision making positions and institutions management. However, mentality of abundance springs from the deep sensation with personal value and security as the belief that there is enough for all.

Therefore, this mentality shows combination of superiority, respect, and benefits and it participates in taking decisions in a better way due to mentality of abundance. The chance is granted for likelihoods, options, and creativity. Personal happiness and consent are derived from the positive habits. Mentality of abundance recognizes the possibility of the positive interaction and its growth which helps in discovering new creative substitutes.

The current study aims at the following:

1. Mentality of abundance -rareness to higher study students.
2. The immune personality to higher study students.

3. The coefficient relation between mentality of abundance -rareness and the immune personality to higher study students.
4. The coefficient relation between mentality of abundance -rareness and the immune personality to higher study students due to gender variable (male – female).
5. The coefficient relation between mentality of abundance -rareness and the immune personality to higher study students due to specialization variable (human – scientific).
6. The coefficient relation between mentality of abundance -rareness and the immune personality to higher study students due to stage variable (High diploma, Master, Doctorate).

To carry out the research aims, the researcher adopted Abbas measurement (2019) to measure mentality of abundance -rareness which initially consisted of 32 items of two substitutes. The first substitute represents mentality of abundance and the second substitute represents mentality of rareness in its initial form after consulting jury members mentioned above, the researcher kept all items.

Concerning the immune personality, the researcher designed a measurement of 42 items in its initial form with five substitutes. After making a check for the external truth and items validity by consulting the jury of 16 members specialized in the educational psychological sciences and health psychology fields, seven items were excluded. Therefore, the final measurement will be 35 items. In order to extract the psychometric properties of the two measurements, the researcher

applied them on sample of 400 male and female students. After finishing the application, the researcher extracted the truth indicators by three ways as the following:

- 1.The internal harmony.
- 2.The recognizable power (the two sides group).
3. The discovery factor analysis.

No item of the two current research measurement items was deleted.

Regarding stability, the researcher checked them by the following two ways:

1. Re-testing: to know the stability in this way, the researcher used Pearson's Correlation coefficient. Stability coefficient value of mentality of abundance - rareness (0,91) whereas the value of the immune personality reached (0,94). They are both high stability and can be reliable in accord to previous studies.

2. Cronbach' Alpha: by the use of this way, it was clear that the stability coefficient value of mentality of abundance -rareness measurement was (0,88), and the stability coefficient value of the immune personality value was (0.884). They are both very good stability coefficient due to the criteria that were designed by measurement and assessment experts. After checking validity and stability of the two measurements, the researcher applied them on her research sample and resorted to statistically analyzed by the use of statistical package for the social sciences (spss ver.26). The following results were drawn:

1. 66, 25% of Higher study students enjoy with mentality of abundance whereas 33,75% have mentality of rareness.

2. Higher study students enjoy with high level of the immune personality.
3. There is forward coefficient function relation between mentality of abundance and the immune personality.
4. There are differences of statistical function in the coefficient relation between mentality of abundance and the immune personality to higher study students due to gender variable (male – female) and for the male benefit.
5. There are no differences of statistical function in the coefficient relation between mentality of abundance and the immune personality to higher study students due to specialization variable (human – scientific).
6. There are no differences of statistical function in the coefficient relation between mentality of abundance and the immune personality to higher study students due to stage variable (High diploma, Master, Doctorate).

In the light of the research results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences



Abundance Mentality -Scarcity and its Relationship to Immune personality Among Post graduate Students in Kerbala University

By:

Reyam Majeed Hamza

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for
Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for
the Requirements of Master Degree in Psychological and Educational sciences

The supervisor:

Prof. Dr. Ahmed Abdul Hussein Al Ezairjawi